ديوان

ابى الفضل

العباس بن الاحنف

وفى آخره ديوان جمال الدين يحيى

ابن مطروح

المصرى

الطبعة الاولى

طبع بمطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٢٩٨

﴿ ديوان ﴾

﴿ العباس بن الاحنف بن الاسود الحنفي اليمامي الشاعر ﴾
﴿ المشهور الذي شهد له البحتري بانه اغزل الناس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قافيـــة الالف والهمزة ﴾

﴿ قال رحمه الله ﴾

* كتب المحب الى الحبيب رسالة * والعين منه ما تجف من البكا *
* والجسم منه قد اضر به الضنا * والقلب منه ما تطاوع من بها *
* قد صار مثل الخط من ذكراكم * والسمع منه ليس يسمع من دعا *
* هذا كتاب نحوكم ارسلته * يبكي السميع له ويبكي من قرا *
* فيه العجائب من محب صادق * اظماه حبك يا حبيبة فاعطفا *
* وصبرت حتى عيل صبري كله * وهويتكم يا حب نفسي للشقا *
* وكتمت حبك فاعلمي واستيقني * والحب من عيني فديتك قد بدا *
* أفما لهذا حرمة محفوظة * او ما لهذا يا فديتك من جزا *
* ما ان صبا قلبي جميل فاعلمي * حقا ولا المقتول عروة اذ صبا *

* لا لا ولا قلبي المرقش اذ هوى * اسماء للحين المحتم والقضا *
* هاتي يديك وصافحيني مرة * لست من بالصرم يا نفسي مدا *
* ردي جواب رسالتي واستيقني * ان الرسالة منكم عندي شفا *
* مني السلام عليكم يا منيتي * عدد النجوم وكل طير في السما *

وقال ايضا

* الى الله اشكو انه موضع الشكوى * فقد صد عني بالمودة من اهوى *
* لعمري لاهل العشق فيما يصيبهم * احق بان يبكي عليهم من الموتى *
* يميت الهوى قوما فيلقون راحة * من الصبر والجهد المبرح والبلوى *
* ويحيا به قوم اصابوا هواهم * وقد ضرب فيهم لاموت ولا احيا *
* واني لاشقى الخلق ان دام ما ارى * ولم يسعد الوصل المؤمل في الدنيا *
* ألا ان شمس الارض فيما يقال لي * تمشت على شمس وطوبى لها طوبا *
* فقولي لها يا شمس عني ما الذي * يسرك في قلبي أما لك من تقيا *
* تصدين عني اذ شكوت صبابتي * ولو تفهم الاحرى تحملت الاخرى *

وقال ايضا

* اداري الناس عما بي * واخفيه فما يخفى *
* واشتاق فلا نعلم الا الله ما ألقى *
* الى من زين الله * به في عني الدنيا *
* ومن اهدى لي العتب * فأهديت له العتبى *
* اذا ما غضب العاشق * فلعاية ان يرضى *
* ألا من يرحم الظمآ * ن يستسقي فلا يسقى *

* * *

وقال ايصا

* اى وصعت الحب موصعه * واحتلت حيلة صاحب الدنيا *
* واذا سئلت عن التى شعفت * قلبى وكلهم الى احرى *
* ما زلت آكدبهم واكتمهم * حتى شهرت بغير من اهوى *

وقال ايصا

* يدل على ما بالمحب من الهوى * تدارف عينيه الى سحص من يهوى *
* وان اصمر الحب الذى فى فؤاده * فان الذى فى العين والوجه لا يحفى *

وقال ايصا

* اقول لهـا ودمع العين يجرى * سبيل الحـق ليس به حفـاء *
* اذا كـان العتب من حلل * لمـوحـدة فليس له بقـاء *
* ولكـن ان تحى الدب عمدا * ازال الـود وانقطـع الرجاء *

وقال ايصا

* كتاب اتاك عـلى نأيها * يخبر عن بعض انبائهـا *
* فنفسى الفداء لهذا الكتا * ب ان كان خط باملائها *

وقال ايصا

* وما هجروك من ذنب اليهم * ولكن قل فى النـاس الوفاء *
* وغير عهدهم مر الليـالى * وصار لمـده الوصل انقصاء *
* سرابيل الملوك لهم جمـال * وليس لهـا اذا لبست بقـاء *
* وان العطف بعد العتب يرجى * وان ملاها الداء العيـاء *

* رأيت اليأس يلسى حشوعا * و ارحوها فيعورنى الرحاء *

وقال ايضا

* صن الطبب على المريض التلى بدوائه *
* ما يصنع الصب الحريس حماه اهل صفائه *
* لا سئ الا صبره * حتى يموت بدائه *
* او يشتفى مما يحن اذا حلا بكائه *

وقال ايضا

* قد كنت ارجو وصلكم * فطالت مقطع الرجاء *
* انت التى وكلت عينى بالسهاد و بالبكاء *
* ان الهوى لوكان ينفذ فيه حكمى او قضائى *
* لطلبته و جمعته * من كل ارض او سماء *
* فقسمته بينى و بين حبيب نفسى بالسواء *
* فنعيش ما عشنا على * محض المودة و الصفاء *
* حتى اذا متنا جميعا و الامور الى فناء *
* مات الهوى من بعدنا * او عاش فى اهل الوفاء *

قافية الباء

قال

* أرى نساء العالمين احبى * دعا مشوق بالعراق عريب *
* كتبت كتابى ما اقيم حروفه * لشدة اعوالى وطول نحيبى *
* اخط وامحو ما خططت بعبرة * تسح على القرطاس سح غروب *
* أيا فوز لو ابصرتنى ما عرفتنى * لطول نحولى بعدكم و شحوبى *

* وانت من الدنيا نصيبي فان امت * فليتك من حور الجنان نصيبي *
* سأحفظ ما قد كان بيني وبينكم * و ارعاكم في مشهدي و مغيبي *
* وكنتم تريدون العراق فشانه * ترحلكم عنه و ذاك مذيبي *
* وكنتم وكنا في جوار بغبطة * نخالس لحظ العين كل رقيب *
* فان يك حال الناس بيني وبينكم * فان الهوى و الود غير مشوب *
* فلا يفرحن الواشون يا نور بعدكم * ولا جمدت عين جرت بسكوب *
* و اني لأستهدي الرياح سلامكم * اذا اقبلت من نحوكم بهبوب *
* واسألها حمل السلام اليكم * فان هي يوما بلغت فاجيبي *
* ارى البين يشكوه المحبون كلهم * فيا رب قرب دار كل حبيب *
* و انص سياق طويل نجاده * اشم خصيب الراحتين وهوب *
* اناف بضبعيه الى فرع هاشم * نجيب نماه ماجد لنجيب *
* لجاني فلما شام برقي و امطرت * جفوني بكى لي موجعا لكروبي *
* فقلت أعبد الله اسعدت ذا هوى * يحاول قلبا مبتلى بكروب *
* سأسقيك ندماني بكاس مزاجها * افاويق دمع ساكب وسروب *
* ألم تر ان الحب اخلق جدتي * و شيب رأسي قبل حين مشيبي *
* ألا ايها الباكون من الم الهوى * اظنكم ادرككتم بذنوب *
* تعالوا ندافع جهدنا عن قلوبنا * فيوشك ان نبقى بغير قلوب *
* كأن لم يكن نور لاهلك جارة * باكناف شط او يكن بنسيب *
* اقول وداري بالعراق و دارها * حجازية في حرة و سهوب *
* وكل قريب الدار لا بد مرة * سيصبح يوما و هو غير قريب *
* سقى منزلا بين العقيق و واقم * الى كل اطم بالجنان ولوب *
* اجش مديم الرعد ذات ربابه * تجود بسيبي شمأل وجنوب *
* أزوار بيت الله مروا بيثرب * لحاجة متبول الفؤاد كئيب *
* اذا ما اتيتم يثربا فابدؤا بها * بلطم خدود او بشق جيوب *
* وقولوا لهم يا اهل يثرب اسعدوا * على جلب للحادثات جليب *

فانا

* فاما تركنا بالعراق اخا هوى * تنشب رهنا فى حبال شعوب *
* به سقم اعيا المداوين علمه * سوى طبهم من مخطئ ومصيب *
* اذا ما عصرنا الماء فى فيه مجه * وان نحن ناديناه غير مجيب *
* بأتوا فكونى صراحا بنسوتى * لنعلم ما تعنون كل غريب *
* فانكم ان تفعلوا ذاك تأتكم * امية خود كالمهاة لعوب *
* عزيز عليها ما دعت غير انها * رأت و بات الدهر ذات خطوب *
* فقولوا لها قولى لمور تعطفى * على جسد لا روح فيه سليب *
* خذوا لى منها جرعه فى زجاجة * ألا انها لو تعلمون طبيبى *
* وسيروا فان ادركتموا فى حشاشة * لها فى نواحى الصدر وجس دبيب *
* فرشوا على وجهى افق من بليتى * يثبكم ذو العرش خير مثيب *
* فان قال اهلى ما الذى جئتم به * وقد يحسن التعليل كل اريب *
* فقولوا لهم جئناه من ماء زمزم * لنسقيه من داء به بذنوب *
* وان انتم جئتم وقد حيل بينكم * وبينى يوم للمنون عصيب *
* وصرت من الدنيا الى قعر حفره * حليف صفيح مطبق وكثيب *
* فرشوا على قبرى من الماء واندبوا * قتيل كعاب لا قتيل حروب *

وقال ايضا

---

* كتمت الهوى وهجرت الحبيبا * واضمرت فى القلب شوقا عجيبا *
* ولم يك هجرته عن نصه * ولكن خشيت عليه العيونا *
* سأرعى واكتم اسراره * واحفظ ما عشت منه المغيبا *
* وكم ناسطين الى قصده * اكعهم لم ينالوا نصيبا *
* فيا من رضيت بما قد اتت من جنه مخطئا او مصيبا *
* ويا من دعانى اليه الهوى * فلبيت لما دعانى مجيبا *
* ويا من تعلقته ناشئا * فشبت وما آن لى ان اشيبا *
* لعمرى لقد كذب الزاعمون بان القلوب تجازى القلوبا *

* ولو كان حقا كما يزعمو * ن لما كان يحمو حسب حبيبا *
* وكيف يكون كما اشتهى * حبيب يرى حسناتي ذنوبا *
* ولم ار مثلك في العالمين يصفاك ذنبا و نصفا قضيبا *
* وانك لو تطئين الثرا * ب لردت التراب على الطيب طيبا *

وقال ايضا

* أنا مطهر الهجران والمضمر الجفا * ستر ذات حسنا ان اتيتهم عتبا *
* لنا جارة بالمصر تضحى كأنها * مجاورة أكناف حيحان والدربا *
* تراها عيون ساسات وتتقي * عليها عيون انس يلذها الحبا *
* وقد وثقت بالصدق منك فاصبحت * تريدك بعدا كلما ردتها قربا *
* فلو ان ما ابكي لسلوى وداءها * سكون لعلي لم افض عبرتي سكبا *
* ولكنما ابكي لجهد مبرح * فداه اذا وصرت ان اسكن التربا *
* برأت مما بي وانت جميلة * وعوفت مما شفني فاجدى الربا *
* ولو ذقت ما الي وخامرك الهوى * لسرك ان اهوى وان لا ارى كربا *
* تحصنت بالهجران حصنا من الهوى * ألا كان ذا من قبل ان عرضي الغلبا *
* اذاقك طعم الحب ثم سكرت * علك بوجه لم تكن تعرف العطبا *

وقال ايضا

* ألم تعلمي يا دور اني معذب * بحبكم والحين للمرء يجلب *
* وقد كنت ابكيكم بيثرب مرة * وكانت مني نفسي من الارض يثرب *
* اؤملكم حتى اذا ما رجعتم * اتاني صدود منكم وتجنب *
* فان ساءكم ماني من الضر فارحموا * وان سركم هذا العذاب فعذبوا *
* فاصبحت فيما كان بيني وبينكم * احدث عنكم من لقيت فيعجب *
* وقد قال لي ناس تحمل دلالها * فكل صديق سوف يرضى ويغضب *
* واني لأقلي بذل غيرك فاعلمي * وبخلك في صدري الذ واطيب *

فاني

* فانى ارى من اهل بيتك نسوه * شنن لنا فى الصدر نارا تلهب *
* عرفن الهوى مما أصبحن حسدا * يخبرن عنا من يجئ و يذهب *
* وانى ابتلانى الله منكم بخادم * يبلغكم عنى الحديث و يكذب *
* و لو اصبحت تسعى لتوصل بيننا * سعدت و [illegible] كنت الذى كنت اطلب *
* وقد ظهرت اشياء منكم كثيرة * و ما كنت منكم مثلها اترقب *
* عرفت بما جرت اشياء جمة * و لا يعرف الاشياء الا المجرب *
* ولى يوم شيعت الجساره قصة * غداة بدا البدر الذى كان يحجب *
* اشرت اليها بالبنان فأعرضت * تبسم طورا ثم تزوى فتقطب *
* غداة رأيت الهاشمية غدوة * تهادى حوالها من العين ربرب *
* فلم ار يوما كان احسن منظرا * و نحن وقوف وهى تنأى وتذهب *
* فلو علمت نور بما كان بيننا * لقد كان منها بعض ما كنت ارهب *
* ألا جعل الله الفدا كل حرة * لنور التى انى بها لمعذب *
* فما دونها فى الناس للقلب مطلب * و لا خلفها فى الناس للقلب مذهب *
* و ان تك نور باعدتنا و اعرضت * واصبح باقى حبلها يتقضب *
* وحالت عن العهد الذى كان بيننا * وصارت الى غير الذى كنت احسب *
* و هان عليها ما ألاقى فربما * يكون التلاقى و القلوب تقلب *
* و لكنى والخالق البارئ الذى * يزار له البيت العتيق المحجب *
* لاستمسكن بالود ما ذر شارق * وما باح قمرى و ما لاح كوكب *
* و ابكى على نور بعين سخينة * و ان زهدت فينا نقول سترغب *
* و لو ان لى من مطلع الشمس بكرة * الى حيث تهوى بالعشى فتغرب *
* احيط به ملكا لما كان عدلها * لعمرك انى بالفتاة لمعجب *

وقال ايضا

---

* ألا اسعدينى بالدموع السواكب * على الوجد من صرم الحبيب المغاضب *

* فسحى دموعا هاملات كأنها * لها آمر بالفض من تحت حاجب *
* ألا و استزيديها هوى وتلطفا * و قولى لهـا فى السر يا ام طالب *
* لماذا اردت الصرم منى ولم اكن * لعهدكم بى بالمذوق الموارب *
* وان كان هذا الصرم منك تدللا * فاهلا و سهلا بالدلال المحالب *
* وان كنت قد ملت يا فوزباطلا * تقـول عنى فاسمعى ثم عاتبى *
* ولا تعجـلى بالصرم حتى تبينى * أقول محق كان ام قول كاذب *
* كأن جميع الارض حين اراكم * تصور فى عينى سود العقـارب *
* ولو زرتكم فى اليوم سبعين مره * لكنت كذى فرح عن الفرح غائب *
* ارانى ادوم الليل سـائل عبره * مشوقا اراعى محدثات الكواكب *
* اراقب طول الليل حتى اذا انقضى * رقبت طلوع الشمس حتى المغارب *
* اذا ما مضى هذان عنى بلذتى * فما انا فى الدنيا لعيش بصاحب *
* فيا شؤم جدى كيف ابكى بلهوها * على ما مضى من وصل بيضاء كاعب *
* رأت رغبة منى فابدت زهـادة * الا رب محروم من الناس راغب *
* اريد لأدعو غيرهـا فيجرنى * لسانى اليهـا باسمها كالمغـالب *
* يظل لسانى يشتكى الشوق والهوى * وقلبى كذى حس لقتل مراقب *
* كأن بقلبى كلما هاج شوقه * حرارات انفاس تلوح لراهب *
* فلو كان قلبى يستطيع تكلما * لحـدثتكم عنى بكل العجـائب *
* كتبت فأكثرت الكتـاب الكم * على رغبـة حتى لقد مل كاتبى *
* أما تتقين الله فى قتـل عاشق * صريع نحيل الجسم كالخيط ذائب *
* فأقسم لو ابصرتنى متصرعا * اقلب طرفى ناظرا كل جانب *
* وحولى من العواد باك و مشفق * اباعـد اهلى كلهم واقارب *
* لأتاك منى ما ترين توجعا * كأنك بى يا فوز قد قام نادبى *
* لقد قال داعى الحب هل من مجاوب * فأقبلت اسعى قبل كل مجاوب *
* فـمـا ان له الا الى مـذاهب * يكون و لا الا اليـه مذاهبى *

و قال

وقال ايضا

ألا تفتح لى فور * من الرحمة ابوابا *
فقد الهبت النيرا * ن فى الاحشاء الهابا *
و فور ملكت قلبى * فما تألوه اتعابا *
فيا من سامنى التعذيب الحاحا و اكتابا *
و يا اطيب خلق الله فى الاسحار انسابا *
أما ترضين يا حسنة عن ذى الذنب ان تابا *
كرهت الصبح ارحو را * حة الليل اذا آبا *
لكن فر من القطر * فصار القطر ميزابا *
وكان الليل للشوق * على المشغوف حلابا *
فخالفت كما * خالف شيخ كان كلابا *
فلو هيأ له الله * من التوفيق اسبابا *
لسمى نفسه عمرا * وسمى الكلب وثابا *
وفور زرعت فى القلب احزانا و اوصابا *
و لا و الله ما اصبحت فى ذلك مرتابا *
فمن غاب هوى فور * و عباس فقد خابا *
و انى انعص الانسا * ن ان القاه كذابا *
يدومان على عهد * اذا حلا و ان غابا *
أيا قلبين قد خلقا * كانثين حسابا *
فلو يعلم ما فى الحب من غاب لما عابا *
حوريه كلين المخ ان حركته ذابا *
و لو تعل فى البحر * لأبقى البحر قد طابا *
ولو ابصرها طفل * صغير السن ما شابا *
وكانت جاره للحو * ر فى الفردوس احقابا *

* فأمست وهي في الدنيا * وما تألف أترابا *
* لها لعب مصففة * تلقيهن القبابا *
* تنادي كلما ريعت * من العرة يا بابا *

وقال ايضا

* ما ابكأ الدين لقرح القلوب * شب رأسي قبل حين المشيب *
* انحل جسمي و برى اعظمي * لذع حرارات فراق الحبيب *
* لم يذق البؤس ولا طعمه * من ليس من جهد الهوى ذا نصيب *
* اشكو الى الله هوى شادن * يمرني يهتز مثل القضيب *
* منعم كالبدر في طرفه * سحر به يجني ثمار القلوب *
* خلف قلبي من هوى حبه * صاحب داء ما له من طبيب *

وقال ايضا

* اصبحت في هم وفي كرب * متيما مستلب القلب *
* اورثني الحب هوى داخلا * استنصر الله على الحب *
* سلطت الحزن باعراضها * ظلوم فاستولت على لبي *

وقال ايضا

* ألا ليت ذات الخال تلقى من الهوى * عشير الذي ألقى فيلتئم الشعب *
* اذا رضيت لم يهني ذلك الرضا * لعلمي به ان سوف يتبعه العتب *
* وابكي اذا ما اذنبت خوف صدها * واسألها مرضاتها ولها الذنب *
* ولو ان لي تسعين قلبا تشاغلت * جميعا فلم افرغ الى غيرها قلب *
* ولم ار من لا يعرف الحب غيرها * ولم ار قبلي حسو اثوابه الحب *
* أما لكتابي من جواب يسرني * ولا لرسولي منك لين ولا قرب *

وصالكم

* وصالكم صرم وحبكم قلى * وعطفكم صد وسلمكم حرب *
* وانتم بحمد الله فيكم فظاظة * وكل ذلول في جوانبكم صعب *
* اذا زرتكم قلتم بروع وان ادع * زيارتكم يوما يكن منكم عتب *
* فهجري لكم عتب ووصلي لكم اذى * فلا هجركم هجر ولا حبكم حب *
* ترى الرجل تسعى بي الى من احبه * وما الرجل الا حيث يسعى بها القلب *

وقال ايضا

* أظلوم جان الى القبور ذهابي * وبلت قبل الموت في اثوابي *
* فعليك يا سكنى السلام فانني * عما قليل فاعلمي حسابي *
* جرعي غصص المنية بالهوى * أفما بعشك ترحمين شبابي *
* سبحان من لو شاء سوى بيننا * واذال منك لقد اطلت عذابي *

وقال ايضا

* اذا هجر المحب بكى واثدى * عتابا كي يراح من العتاب *
* وان رام احتيالا لم يطقه * ولا يقوى المحب على احتساب *
* ألست ترى الرسول كما تراه * بلغها ويأتي بالجواب *
* ويذهب بالكتاب عما ألاقي * فتلثمه وطوى للكتاب *

وقال ايضا

* اما الذي بكفك * كتبت ذاك الكتابا *
* فجدي بالذي عيني * وادرئي عني العتابا *
* وفق الله ملكا * لي يرى قتلي صوابا *
* ان للحب لحالين * نعيما وعذابا *

وقال ايضا

* قد تخوفت ان اموت من الشو * ق ولم يدر من هويت بمانى *
* يا كتابى اقر السلام على من * لا اسمي وقل له يا كتابى *
* ان كفا اليكم كتبتني * لسق فؤادها فى عذاب *
* فاذا ما قرأتمونى فحوا * وارحموا كاتبى وردوا جوابى *

وقال ايضا

* وصالك مظلم فيه التناس * وعدك لواردت له شهاب *
* وقد جلت من حسنك ما لو * تقسم بين اهل الارض شابوا *
* افيق من عتابك فى اناس * شهدت الحظ من قلبى وعابوا *
* يظن الناس بى وبهم واتتم * لكم صفو المودة واللباب *
* وكنت اذا كتبت اليك اشكو * ظلمت وقلت ليس له جواب *
* فعشت اموت نفسى بالامانى * اقول لكل حاجة اياب *
* وصرت اذا انتهى منى كتاب * اليك لتعطى بعد الكتاب *
* وان الود ليس بكاذبنى * اذا كثر لتجنى والعتاب *
* خفضت لمن يلوذ بكم جناحى * ويلقونى كأنكم عصاب *

وقال ايضا

* اليك اشكو رب ما حل بى * من ظلم هذا الظالم المذنب *
* صب بعصيانى ولو قال لى * لا تشرب البارد لم اشرب *
* ان سل لم يبذل وان قال لم * يفعل وان عوتب لم يعتب *
* ظلوم يا ظالمتى انما * قلت لك الحق فلا تعصى *

وقال ايضا

* ألا يعجبون كما اعجب * حبيب يسيئ ولا يعتب *

* وابعى رصاه على حوره * فيأبى علىّ ويستصعب *
* فيا ليت حطى اذا ما اسأ * ت الك ترصى ولا تغصب *
* ألا عتب افديك يا مدنب * وقد جئت ابكى واستعتب *
* والا تحملت عنك الدنو * ب واقررت انى انا المدنب *
* أدلماء ان كان يرضيكم * عدائى ودونكم عدنوا *
* ألا رب طالبة وصلنا * ابينا عليها الذى تطلب *
* اردنا رضاك باسخاطها * ونيلك من نيلها اطيب *

وقال ايضا

* درى عنك يا دلماء طول عتابى * ولا تتركى داعيك غير مجاب *
* أحين صفى منى لك الود والهوى * يكون نوانى منك سر عقاب *
* سعى بى اليك الحب عرما على دمى * فلله در الحب ان سعى بى *
* اطيل وقوفى مستهاما ببابكم * ومن دون بابكم صفق ومنع حجاب *
* اتيتكم حتى لقد صرت شهره * بطول مجيئى نحوكم وذهاب *
* فمالى وما للحب امسى يقودنى * الى الموت حتى قد احال شبابى *
* فطوبى لمن يعفى من الليل عفوه * وطوبى لمن بهينه سوغ سراب *
* فان كان عينى كله مثل ما ارى * لقد طال وكم يا ظلوم عذابى *
* فيا ليت لى يوما من الحب راحة * تريح فؤادى من هوى وطلاب *
* وقد كنت من هذا بعيدا فساقنى * له الحين سوقا مؤذنا بذهاب *
* ألا كل شئ كان او هو كائن * يكون بعلم سابق وكتاب *

وقال ايضا

* يا لعب لو كنت تفهمين لحدسك ما هيج الغضبا *
* ان التى ارسلتك شافعة * تسئ ظنا وتقمل الكذبا *
* تقمل من معشر يسرهم * لو ان حبلى من حبلها انقضبا *

* من سره ان يرى قطعسا * اطعم الله لحمه كــلما *
* واها لهدا الرسول لو بلغ الــــتسليم ان كان يحمل الكتبا *
* ت صحيعــا لها فــوا عجبــا * من كان قبلي يصاحع اللعبا *
* يا لك من لعبــة مشعــة * قد سميت باسم حتى لعبــا *
* قولى لعور ان كنت ناطقة * يا فور حق عليك قد وحبــا *
* من لم يكــن عندنا ولم يرنا * يا فور حقا ها رأى العجبــا *

وقال ايضا

تامين ما تدرين ما ليل ذى هوى * وما يفعل التسهد بالهــائم الصب
سلى عن مبتى من اراد لك البلى * فدات مبتى فى عداب و فى كرب
اردت الهوى حتى ادا كان كالرحى * جعلت له قلبى عمــزلة القطب
و جاهلة بالحب لم تدر طعمــه * و قد تركتنى اعلم الــاس بالحب
اقامت على قلبى رقيبــا و ناطرا * فلس يؤدى عن سواها الى قلبى
و قد كنت اشكو عتبها وعتابهــا * فقــد جعتنى بالعتــاب و بالعتب
واظمأ ممنوع الورود اليكم * كما نظمأ الصادى الى البارد العذب
وقــائلة بالجهــل يا ليت انهــا * تلاقى الذى تلقى من الجهد والكرب
فقلت لها ما انتهى ان يصيبها * بلاى ولكن بعض ما بى من الحب
لعمرى ان كــان المقرب منكم * هوى صادقا انى لمستوجب القرب
سارعى وما استوحشت منى رعاية * وانزل بى دنيا ولست بذى ذنب

وقال ايضا

* ما كان اعسانى عن الحب * قد احرقت نيرانه قلــبى *
* يا من تجنى حين لم اعصه * وعد دنــا ليس بالدنب *
* ارض بنفسى انت عنى فقد * قتلــتنى بالصــد واللعب *

وقال

وقال ايضا

* فؤادي وعيني حافظان لعيبها * على كل حال من رضاء ومن عتب *
* تعارلها عيني فيقصر طرفها * عليها وتأبى الوصل من غيرها قلبي *
* كساني الهوى اثوابه اذ علقتها * فرحت الى العشاق في حلقة الحب *

وقال ايضا

* فؤادي بين اضلاعي غريب * ينادي من يحب فلا يجيب *
* احاط به البلاء وكل يوم * تعاوده الصبابة والكروب *
* لقد حلب البلاء عليّ قلبي * وقلبي ما علقت له حلوب *
* فان يكن القلوب مثال قلبي * فلا كانت اذا تلك القلوب *

وقال ايضا

* كتبت الى ظلوم فلم تجبني * وقالت ماله عندي جواب *
* فلما استيأست نفسي اتاني * وقد عمل الوشاه لها كتاب *
* كتاب جاء والرقباء حولي * اذا ما مر طير بي استرابوا *
* أما علمت يقينا ان اهلي * عليّ لهم عيون وارتقاب *

وقال ايضا

* بعثت اليّ صحيفة مختومة * نفسي الفداء لخطها والكاتب *
* ففككتها فقرأت ما قد حررت * فاذا مقالة مسرار عاتب *
* في الود ترعم انني ذو ملة * حنت العهود فديتها من كاذب *
* اني احوبك ياظلوم وحكم * مني بحيث جرى شراب الشارب *

* * *

وقال ايضا

* العاشقان كلاهما متعصب * وكلاهما متشوق متطرب *
* صدت مراعمة وصد مراعما * وكلاهما مما يعالج يتعب *
* راجع احبتك الذين هجرتهم * ان المتيم قل ما يتجنب *
* ان التجنب ان تمكن منكما * دب السلو له فعز المطلب *

وقال ايضا

جرى السيل فاستبكاني السيل اذ جرى * وفاضت له من مقلتيّ سروب
وما ذاك الا حيث ايقنت انه * يمر بواد انت منه قريب
يكون اجاجا دونكم فاذا ارتقى * اليكم تلقى طيبكم فيطيب
أيا ساكني شرقيّ دجلة كلكم * الى النفس من اجل الحبيب حبيب

وقال ايضا

عتبت على نفسي لعتبي عليكم * وما صبر غيري فاعلمي ذلك العتب
فهبنا اما هذا قد رضيت تحملا * لذلك لا لم تدن بل لي الذنب
اباح حمى قلبي الهوى فأذله * ألا ليت لم اخلق ولم يخلق الحب

وقال ايضا

* كنت ولم اعرفك في عطشة * بين جبال ومياه عذاب *
* اخرجتني منها واعقبتني * مخيلة من كاذبات السحاب *
* حتى اذا اعطشتني قلت لي * دونك بالظمآن لمع السراب *
* لو انني استقبلت منك الذي استدبرت لم اشق بهذا العذاب *
* حتى متى اكتب اشكو الهوى * ولا تجودين برد الجواب *
* ان لم تحييني بما اشتهي * فخبريني بوصول الكتاب *

عتبت

وقال ايضا

* عتبت وما استطيع العتابا * وحسبي بطول سكوت عذابا *
* ولو كنت اعلم ان العتا * ب يعني لأطلت العتابا *
* ازور ولا بد لي ان ازو * ر اذا كنت لا استطيع احتسابا *

وقال ايضا

* أيا غزال الذهب * تركتني في تعب *
* ألس هذا عجبا * بلى وفوق العجب *
* اول ما جربتكم * عرفتكم بالكذب *
* ما لكم لا تكتبوا * جواب تلك الكتب *
* قد شك فيما جاءه * من الوشاة الكذب *
* فنفسه موقوفة * بين الرضا والغضب *
* يوشك ان يقتلني الـ ـحب ولا يشعر بي *

وقال ايضا

* يا جاتي لقد هممت بان الـ ـبس بوبين من ثياب الطبيب *
* ثم آتيك كالمداوي عسى الله يريك مرة من قريب *

وقال ايضا

* زعمي اطيل الصد عنك واسلي * فحرك قلبا لم يزل فيك متعبا *
* وما انا في صدي بأول عاشق * رأى بعض ما لا يشتهي فتجنبا *
* تجنب مرتاد السلو فلم يجد * له عنك في الارض العريضة مذهبا *
* فصار الى ان راجع الوصل صاغرا * وعاد الى ما تشتهين فاعتبا *

وقال ايضا

* ابى لعصيان و ان * هان عليكم عصى *
* لا شافع يحضركم * اذا قرأتم كتبى *
* ويلى ولا لى ثقة * اشكو اليه كربى *

وقال ايضا

* أيا معرضا عنى ولم احترم دما * سوى انى ابدى واخفى له الحبا *
* أيسخطكم انى هويت وصالكم * فلا تغضبى يا منيتى ولك العتبى *
* سأنهى ولكن لا اراه بطيعى * وارجو عما فيه سخط لك القلبا *
* لقد راضنى حبيك حتى اذلنى * وقد كنت قبل الحب دامعة صعبا *

وقال ايضا

* وما عاب عنى وجهها مذ رأيتها * وما مال بى عنها الى غيرها قلبى *
* ولا رمت عنها سلوة ولو انى * تحسبها يوما لعاقبنى ربى *
* ولا احلمت حالاى فى وصل حبلها * لأقطعه فى البعد منها وفى القرب *

وقال ايضا

* سأعطيك الرضا واموت غما * واسكت لا اغمك بالعتاب *
* رأيتك مرة تهوين وصلى * وانت اليوم تهوين اجتنابى *
* وغيرك الزمان وكل شئ * يصير الى التغير والذهاب *
* فان يكن الصواب لديك قتلى * فعماك الاله عن الصواب *

وقال ايضا

* ألا رب يوم يا ظلوم قطعته * بمليهة حسناء جلها السرب *
* فأقسم ما حانت عينى نظرة * اليها ولا كى ولا حانك القلب *

وقال ايضا

* قد كنت ابكي وانت راضية * حذار هذا الصدود والغضب *
* فاليوم اذ حل يا ظلوم الذي * حاذرت القى الوفاة عن كثب *
* ان دام ذا الهجر يا ظلوم ولا * دام فما لي في العيش من ارب *

وقال ايضا

* لم القَ ذا شجن يبوح بحبه * الا ظننتك ذلك المحبوبا *
* حذرا عليك فانني بك واثق * ان لا ينال سواي منك نصيبا *

وقال ايضا

* ليت شعري متى نؤوب الى بغداد انا مستبطئون الايابا *
* من يكن صائفا بها في الحديد يكن صيفه اذى وعذابا *
* ما تعرضت للهواجر مسا * ما تقلى اشد منها التهابا *
* فأراني اذا تذكرت من خلفت خلفي لم املك الانتحابا *

وقال ايضا

* عذبت قلبي بالعتاب فكلما * في العتاب بدأته بعتاب *
* وزعمت اني لا احبك صادقا * والله يعلم ما نحن بيانى *
* لولا مخافة ان تصيبك دعوتي * لدعوت يا سكني على الكذاب *
* ان لم يكن حبيك حبا صادقا * فرأيتني اعمى على الابواب *

وقال ايضا

* سأرعى وما استوجبت مني رعاية * واحفظ ما ضيعت من حرمة الحب *
* متى تبصريني يا ظلوم تبيني * شمائل بادي الب مصدع القلب *

* ربا تمى الدب لما طلمته * لكيما يقال الصرم من سنب الدب *
* و انى لأرعى عتبها و احوطه * و ان كنت منها فى عناء و فى كرب *

وقال ايضا

* عاص مسئ مذنب متعتب * اخفى رضاه و اظهر الغضبا *
* انى اعتذرت اليه من ذنب له * عندى ليظهر لى الرضا وأنا *
* أفليس ذا يا اخوتى عجبا * قالوا بلى وكفى بذا عجبا *

وقال ايضا

* لو كنت عاتبة لسكن لوعتى * املى رضاك وزرت غير مراقب *
* لكن مللت فلم تكن لى حيلة * صد الملول خلاف صد العاتب *
* ما ضر من قطع الرجاء بخله * لو كان علانى بوعد كاذب *
* الهم اصبح يا ظلوم مضاربى * والهم سر مقارن ومصاحب *

وقال ايضا

* اذا لم يكن للمرء بد من الردى * فاكرم اسباب الردى سبب الحب *
* ولو ان خلقا كاتم الحب قلبه * لمت ولم يعلم بحبكم قلبى *
* اذا قيل لى يقريك السلام تماسكت * حشاشة قلبى وانجلت غمرة الكرب *

وقال ايضا

* من كان لم يرفعل الحب فى بدنى * فليأتنى يرمن آثاره عجبا *
* كيف احتيالى لانسان بليت به * يجنى الذنوب فان عاتبته غضبا *
* يهوى خلافى فلو انى اكابده * على الظما منه شرب الماء ما شربا *
* ابكى ظلوم و ابكى ما فجعت به * منها وابكى على قلبى الذى ذهبا *

وقال ايضا

* واذا عصانى الدمع فى * احدى ملمات الخطوب *
* اجريته تذكرى * ما كان من هجر الحبيب *
* يا من المهجور قريـــح القلب مظلوم كئيب *
* اخذ الهوى من جسمه * و فؤاده اوفى نصيب *

وقال ايضا

* اعيانى الشادن الربيب * اكتب اشكو ولا يجيب *
* من اين ابغى دواء ما بى * وانما دائى الطبيب *
* فكم الى كم يكون هذا * ياايها الساحر الحلوب *
* نظروه تقسم المنايا * ودله تمرض القلوب *

وقال ايضا

* لولم تكن دارك شرقية * لم استطب ريح نسيم الجنوب *
* ريح اذا هبت نسمتها * تأتى قريبا عهدها بالحبيب *

وقال ايضا

* كنا نعاتبكم لبالى عهدكم * حلو المذاق و فيكم مستعتب *
* فاليوم حين بدا التغير منكم * ذهب العتاب وليس عنكم مذهب *
* ولقد برالثواب صادقة الهوى * وربما بك ساكن لا يشعب *
* ايام يقبل نحيا احسارنا * دو قرطق متكحل متحصب *

وقال ايضا

* من الدنف الذى يسمى حرسا * و بين ضلوعه قلب مصاب *

* الى الخود التي سلبت فؤادي * فأمسى ما يسوغ له شراب *
* ينام الهاجعون ونوم عيني * اذا هجعوا بكاء وانتحاب *
* فلو نطق الكتاب فدتك نفسي * بكى قلقا لبرحتي الكتاب *

وقال ايضا

* أبا مبر لا لا انتعي دكر اهله * وان كنت مشغوفا بذكرهم صبا *
* ارورك استشفي لقلبي من جوى * وكرب اقاسيه فيحدث لي كربا *
* اذا ماحبت دنيا تلمست عذرها * فان لم احد عذرا عمرت لها الدنيا *

وقال ايضا

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى * لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
يوهمنيك الشوق حتى كأنما * اناجيك عن قرب وان لم تكن قربي

وقال ايضا

ابكي اذا سخطت حتى اذا رضيت * بكيت عند الرضا من خشية الغضب
اتوب من سخطها خوفا اذا سخطت * فان سخطت تمادت ثم لم تتب
والحزن ان سخطت والخوف ان رضيت * ان لا يتم الرضا فالقلب في تعب

وقال ايضا

* القت سيدة ورحلت عنها * كلانا بعد صاحبه غريب *
* اقل الناس بالدنيا سرورا * حبيب قد نأى عنه حبيب *

وقال ايضا

* اتيناكم وقد كنا غضابا * نصالحكم وما نعني العتابا *
* وقد كنا اجتنبناكم فعدنا * اليكم حين لم نطق اجتنابا *

متى

* متى كانت طلوم اذا اتاها * كتاب لا ترد له جوابا *
* تناسانى الحبيب و مل وصلى * و صد فلا رسول ولا كتابا *

وقال ايضا

* ضاع قلبى لك حبا من ذهب * لم اشب يا سحر صدقى بالكذب *
* اف للدنيا اذا ما لم يكن * صاحب الدنيا حبيبا او محب *
* حب سحر شاهدى ان شهدت * و اذا ما هى غابت لم يغب *
* ان نأت عنى فما وجدى بها * و اذا ما قربتنى اقترب *
* واذا لم ارسحرا ساعة * غلب الشوق بدمعى فانسكب *

وقال ايضا

* سلام على السارح المغترب * تحية صب به مكتئب *
* غزال مراتعه بالبلخ الى دير زكى وقصر الخشب *
* فيا من اعان على نفسه * تخليه ظائعا من يحب *
* اتاك بما لم يرده القضا * وقلبك من حكمه فى تعب *
* و يحسى الوشاه فما يستطيع يهادى الذى بيننا فى الكتب *
* سأستر والستر من شيمتى * هوى من احب بمن لا احب *
* ولا بد من كذب فى الهوى * اذا كان دفع الاذى بالكذب *

وقال ايضا

* هلا احدثكم باطرف قصة * بلغكم فى سالف الاحقاب *
* انسانة عرضت على وصالها * دست الى رسولها بكتاب *
* كتبت تعيرنى بطول صدودكم * و الله يعلم كيف كان جوابى *

وقال ايضا

عصت علك سيدتى * وما للعمد و العصب
هجرتك عا-يا طورى * فلم ارشد ولم اصب
اما و الله رب البيــت و الاستار و الحجب
لقد طات لك الدنيا * و لولا انت لم تطب

وقال ايصا

يا رين من ولدت حواء من ولد * لولاك لم تملح الدنيا ولم تطب
اما اللقــاء فسيئ لا اؤمــله * فما يضرك لو ناحيت بالكتب
اعنى التى من اراه الله صورتها * نال الخلود فلم يهرم ولم يشب

وقال ايصا

وجاهــل لم يذق الحبــا * لحى محبــا دنعــا صبا
لوذاق لوعات الهوى لم يكن * هوى ظلوم عنده ذنــا
رمت ظلوم نسهــام لهــا * قلبى فقد اقصدت القلبــا
لو عبــد المخلوق من حسنه * لأصبحت مالكــتى ربا

وقال ايصا

بأبى انت قد صدقت انا الذ * نب فاعفر عن المسئ الذنوبا
اسمعى ما اقول ثم اصنعى ما * شئت وارعى فقد رعيت المغيبا
اعلمى يا ظلوم حقــا و الا * فانا كــافر ادين الصليبا
لبودى لو كنت حظى من النا * س كى بالذى طلبت نصيبا

* *
*

ذكرتك

وقال ايضا

* ذكرتك بالتفاح لما شممته * وبالراح لما قابلت اوجه الشرب *
* تذكرت بالتفاح منك سوالفا * وبالراح طعما من مقبلك العذب *

وقال ايضا

* احلت على الدنيا لما ملأتني * وغيري لو انصفت قد ركب الدنيا *
* اقر لكم بالذنب مني مخافة * من الهجر لما رمت ان تحملي الحما *

وقال ايضا

* سقيا لشعبان من شهر اعظمه * اني لأذكر منه ليلة نجما *
* لو كان قلبي سوى قلبي سعدت به * ولم اقاس الهوى والهجر والنعما *
* اشكو الى الله انى مذ لم اركم * اسقي التراب دموعا تنبت العشبا *
* ان الرسول الذي كانت سرائرنا * مدفونة عنده بالزور قد دهما *
* فاستحلفي لي رسولا ذا محافظة * لا خير فيه اذا ما خان او كذبا *

وقال ايضا

* ولقد دفنت هواكم * في تمرة القلوب *
* وكتمت حبك جاهلا * ورعيت عيبك بالمعيب *
* ورضيت منك بدون ما * يرضى المحب من الحبيب *
* فنعم هذي مدنيا * فتجاوزي عن ذنوبي *

وقال ايضا

* اذا لمت عني اللتين اصرتا * بحسمي فيكم قالتا لي لم القلبا *

* فان لمت قلبي قال عيناك هاجتا * عليك الذي تلقى ولي تجعل الدنبا *
* وقالت له العينان انت عشقتها * فقال نعم اورثتماني دها عجبا *
* فقالت له العينان فكفف عن التي * من النحل ماتسقيك من ريقها عذبا *
* فقال فؤادي عنك لو ترك القطا * لنام وما بات القطا يحرق النهبا *

وقال ايضا

* كتبت اليك اشكو ما ألاقي * من السوق المبرح في الكتاب *
* واملت الجواب ولست ادري * بان الموت يأتي في الجواب *
* فلما جاءني ايقنت لما * فصصت ختامه اني لما بي *
* وقد كان الرجاء يرد روحي * ويشفي ذكره ألم التصابي *
* ففحت الخطاب ولست ادري * لاي جنابة قطع الخطاب *

وقال ايضا

* بكى وشكا لغربته الغريب * وطال به على النأي المغيب *
* وما هذا باعجب من خروجي * وتركى بلده فيها الحبيب *
* تهيج لي الصبابة كل ريح * ويهدي لي نسيمكم الجنوب *

وقال ايضا

* ألسه الشوق تباريحه * فعنده هم وتعذيب *
* واوقد الشوق على قلبه * نارا في الاحشاء تلهيب *
* ليس سماع لمن لامه * ان الذي اسلاه محبوب *
وانما هاج له شوقه * طيبة يحظى بها الطيب *

*
* *

وقال ايضا

★ رأيت الحمام فهيجنى ★ وفيض من عبراتى غروبا ★
★ نواعم بين غصون الارا ★ ك صادين اماوحططاوطيبا ★
★ فلما بكيت وابكيتهن تمنيتكم ان تكونوا قريبا ★

وقال ايضا

★ أتحسب ذات الخال راحمة ربا ★ وقد قتلت صبا يحن لها حبا ★
★ فما عذرها نفسى فداها ولم تدع ★ على اعظمى لحما ولم تبق لى لبا ★
★ و تعتد ذنبا ان ابوح بحبها ★ وان قتلى لا يعد لها ذنبا ★
★ فوالله ما ادرى أسلكم لنا ★ اسر واحلى ام اذا كنتم حربا ★

وقال ايضا

★ وجد الناس ساطع المسك من ★ دخله قد اوسع المسارع طيبا ★
★ فهم يحبون مهما ولا يد ★ رون ان قد حللت منها قريبا ★
★ ايها الآمرون بالصبر والنا ★ هون عنها والناصحون حبوبا ★
★ علمونى كيف التعزى فما اعرف شيئا الا البكى والنحيبا ★
★ قاسمنى هذا البلاء و الا ★ واجعلى لى من السلو نصيبا ★
★ ان بعض العتاب يدعوالى العتب ويؤدى به المحب الحبيبا ★
★ واذا ماالقلوب لم تضمر العطف فلن يعطف العتاب القلوبا ★

وقال ايضا

★ أيا من لا يجيب اذا كتبنا ★ ولا هو مبتدينا بالكتاب ★

* أما فى حق حرمتنا لديكم * وحق احائنا رد الجواب *

وقال ايضا

* ان بالشط نحو دار المعلى * لغزالا الى القلوب حبيبا *
* مر لى اسرقت دساكنه الار * ض واسقت به العيون الغلوبا *
* ان سوقى وما اطلت المعيبا * ترك الصبر خاشعا مغلوبا *
* كم بلغت حين حاورت بعدا * د وادريت من دموعى غروبا *

وقال ايضا

* احمده انى ابق عليه وفى القلب اشتياق كأنه اللهب *
* ارهب ان يظهر الحديث وان * تسقط فى كف غيره الكتب *
* متى يداوى شوقى مهجته * لطال هذا البلاء والتعب *

وقال ايضا

* قل لاتى وصفت محنتها * للمستهام بذكرها الصب *
* ما قلت الا الحق اعرفه * احد الدليل عليه من قلبى *
* قلبى وقلبك بدعة حلقا * تجاذبان بصادق الحب *
* يتهاديان هوى سيتركنا * احدوثة فى الشرق والغرب *

وقال ايضا

* ما تردون على هذا المحب * دائما يشكو اليكم فى الكتب *
* انما الق اليكم ما به * طلب الراحة واشتد التعب *
* لم يزل يطوى هواه عنكم * زمنا حتى رأى وجه الطلب *
* اوردونى منهلا اروى به * ظمئى او عللونى بالكذب *

لم

وقال ايضا

* لم يبق حبك للاعداء من حسدى * مايطلبون كفاهم حبك الظلما *
* متى انال الرضى ممن كلفت به * وان شكوت اليه حبه غضبا *
* ازداد فى كل يوم من بنى الكرم * بعدا ويزداد قلبى فى الهوى نصبا *
* فما بكيت ليوم منك اسخطنى * الا بكيت عليه بعدما ذهبا *

وقال ايضا

* انما اشرق وجهى انى * جانبى ما اشتهى ممن احب *
* والهوى يحدث من بعد القلى * والرضى يأتيك من بعد الغضب *

وقال ايضا

* خليلى ما للعاشقين قلوب * ولا للعيون الناظرات ذنوب *
* ويا معشر العشاق ما اوجع الهوى * اذا كان لا يلقى المحب حبيب *
* اموت لحبى والهوى لى مطاوع * كذاك منايا العاشقين ضروب *
* عدمت فؤادى كيف عذبه الهوى * أما لفؤادى من هواه نصيب *

وقال ايضا

* بكت عين آنسة للبكى * ترى الدمع من مقلتيها غريبا *
* واسعدها بالبكى نسوة * جعلن مغيض الدموع الجيوبا *
* كفى حسرة ان جيراننا * اعدوا لوقت الرحيل الغروبا *
* فلو كنت بالشمس ذا طاقة * لكنت امنعها ان تغيبا *

* * *

وقال ايضا

* ومسوحب للحب شتى عرائه * يدل بحسن ما تقصى عجائبه *
* وقدحرجت عيناه قلبي فأصبحت * مكلمة اوساطه وحواشه *
* يرى ان عطفي قد احاط بصدره * فلما عليه كالغريم يطالبه *
* تمنيته حينا فلما رأيته * اذا ازداد لينا جاءني عرجابه *
* دحرت له في الصدر مني موده * وحليت عنه مهملا لا اعاتبه *
* فلم يبق منه في يدي غير حصله * اروم بها ما لا ترام مطالبه *
* رجاء كشفه اليأس امسى يقوتني * ادب به عن الردى واعالبه *

وقال ايضا

* كنت اسمها في راحتي ولمته * اقبله طورا وطورا اعاتبه *
* يذكرني الفردوس ريح كتابه * وقد كنت حيا قبل ذلك اكاتبه *

وقال ايضا

* حسب اتاني انه حال عهده * فبت بليل ما تزول كواكبه *
* فوالله ما ادري اؤعصى لذنبه * كأني لم اعلم به ام اعاتبه *
* اذا ما جنى ذنبا طلبت كأنني * به صاحب الذنب الذي هو صاحبه *

وقال ايضا

* اقل الزيارة لما بدا * له الصرم او بعض اسبابه *
* وما بد عمدا ولكنه * طريد ملالة احبابه *

وقال ايضا

* لا زلت اسحر ممن * يحب من لا يحبه *

حتى

* حتى ابتليت بمن لا * يحنى واحده *
* يهوى تعادى وهجرى * ومنى الدهر قربه *
* فليت قلبي له كما * بملى ما لى قلبه *

وقال ايضا

* حلت علىّ اميرتى بكتابها * وتدللت بصدودها وحجابها *
* فالنفس فى كرب الهوى مغمورة * والعين ما تنفك من تسكابها *
* حتى متى فى كل يوم سخطة * قد ذبت من سخطاتها وعتابها *
* احدثت مجامع قلبه وتحولت * عنه فيا لك هائما بسعابها *
* ماذا لقيت من الهوى ويح الهوى * لو ان نفسى فى يديه رمى بها *
* خرجت سعاد تقول لى بشماتة * زحزحتك فور ان تمر ببابها *
* ماذا يرد على سعاد متيم * قد ضاق عما نطقه بجوابها *
* الويل لى ان فت اطلب وصلها * والويل لى ان لم اقم بطلابها *
* يا سعد هاتى لى بعيشك قصة * من بيتها لأشم ريح ترابها *
* فاكون قد اسقيت منها ريقها * واملت حسن بنانها وخضابها *
* او ليتنى عرض عليها باطن * الذ نعمة جلدها وبيانها *
* يا ليتنى مسواكها فى كفها * ابدا اشم العطر من انيابها *
* فاكون لا احل عنها ساعة * دون الثياب مجاورا لحقابها *

وقال ايضا

* يا فوز لى دنى هى * دنى لى اليوم هى *
* منى علىّ وارحمى * يا نابى يا بانى *
* منى على من شعبه * حكم واحتسى *
* يا عسلى ناسكرى * يا درتى يا دهى *

* صفا فؤادى لكم * فاقتسمى و اسهى *
* كيف يطيب العيش لى * فى واردات الكرب *
* من حاسد يقدفنا * مشارق للكدب *
* لا تجزعى و اصطبرى * لوصلنا و ارتقى *
* فان اتتكم رسلى * فاستمعى و اقتربى *
* ان خفت ان يفطن بى * منكم رقيب فاكتبى *
* عز على يا انى * ما صنعوا فى سبى *
* بالله ياسيدتى * لا تعصى من عصى *
* احيد عن بابكم * من خوف عمى و ابى *
* قيدنى الحب بها * من حبكم من هرب *
* قد صرت فى الارض كما * فى الافق نجم الدب *
* ما بال هذا الحب لا * يزال بى فى تعب *
* حتى متى صبرى له * يا حربى يا سلبى *
* امسى واصحى هائما * من حبكم فى نصب *
* كأنما فى نظرى * مخبر عن كربى *
* ذو غربة عن اهله * مجتهد فى الطلب *

وقال ايضا

* يا من شقيت بحبه * و اذاب جسمى بالعذاب *
* هذا كتابى قد اتا * ك بما اردد فى الكتاب *
* ردى الجواب فان قلبى مستهام للجواب *
* و خذى بكفك قبضة * مما وطئت من التراب *
* لهفى عليه فان فيه بعض ما نطق التهابى *
* وتكون خلطا فى طعا * مى ما حييت وفى شرابى *
* ذهب الحب فيا بلا * ئى كيف طال بى اعترابى *

فالصب

* فالصبّ مضطرم الحشا * والعين مسبله السحاب *
* اشكو اليك تلهما * بين الجوانح والحجاب *
* والله ما انساك ما * جرت الركاب مع الركاب *
* ان المنية راوحتنى يوم رحت مع العياب *
* او ما دهت وكل السف قديصير الى الدهاب *
* فعليك يا سكنى السلا * م وكان ما لك مثل ما بى *

وقال ايضا

* اميرتى لا تعمرى دسى * فان دسى شدة الحب *
* يا ليتنى كنت انا المبتلى * منك بادنى ذلك الدنب *
* حدثت قلبى كادنا عدكم * حتى استحت عينى من قلبى *
* ان كان يرضيكم عدابى وان * اموت بالحسره والكرب *
* فالسمع والطاعة منى لكم * حسبى بما ترضون لى حسبى *

وقال ايضا

* يا دا الذى اذكرنى طرفه * اد داب جسمى وعلانى شحوب *
* ما مسنى صبر ولكنى * حموت نفسى اد جفانى الحبيب *

وقال ايضا

* مالى اهان ولا تجاب صحائفى * والى متى افضى لديك واحجب *
* ما كان ضرك لو كرهت اميرتى * ان تكتبى ان تأمرى من يكتب *

وقال ايضا

* ما زلت احذر هذا العتا * ب من قبل ان استحق العتابا *

* وكست على وحل مشفقا * اطيل البكى واعد الحوانا *
* ألا ترحمين فتى مغرما * بحبك يسقى الدموع الترابا *
* فما خلق الحب للعالمين الا شقاء والا عذابا *

وقال ايضا

* ظلوم ترى الاحسان مني اساءة * و تذنب احيانا الينا و تغضب *
* أعتبا علينا يا ظلوم فتعتبي * و ان كنت لم احوجكم ان تعتبوا *
* فيا عجبا للعين ان فاض دمعها * و ان كان ان ترقى دموعي اعجب *
* تقربت بالاحسان منها فرادني * بعادا فما ادري بما اتقرب *
* تجنبتكم لا عن قلى لوصالكم * ولكن لترضيك القلى و التجنب *

وقال ايضا

* رأيتك بدنيي اليك تباعدي * فباعدت نفسي لالتماس التقرب *
* لتركي لكم و الود فيه بقية * أؤملها و الحبل لم يتقضب *
* احب لنفسي من فراق على قلى * و قد فاتني من ودكم كل مطلب *

وقال يمدح الرشيد

* اما حسب المسير الينا * اما نستطب ما تستطب *
* ما بالي اذا صحبنا امين الله هارون ان يطول المغب *

وقال على لسان الرشيد يرثي جاريته هيلانه

* أأدنى صبا من بعد هيلانة اذا * ارانى اذا من وفاء الحبائب *
* ساوحش قلبي بعدها من سروره * و اوسن عيني بالدموع السواكب *

اذا

* ادا دروت عيى بحرّ مصيبة * تمثلت قول المثلى بالمصائب *
* احدك ما تعفو كلوم مصيبة * على صاحب الا فجعت بصاحب *

(والبيت الاخير من ابيات لسلمة بن عياش يرثى بها اباسفيان بن العلاء)

﴿ قافيــة التــاء ﴾

قال

* وما برحت للعين بعدك عبرة * ادا انحدرت قادت لها اخوات *
* واسترزق الرحمن للعين قطرة * اليك تداويها من العبرات *
* فان مت بالشوق الدى بى اليكم * فتلك لعمرى حسرة الحسرات *

وقال ايضا

* تمنيتها حتى ادا ما رأيتها * رأيت المنايا شرعا قد اظلت *
* و ما سابى الا كتاب كتبته * فليت يمينى بعد دلك شلت *
* اطالت عتابا ما اطيق جوابه * لقد عظمت فى العين منى و جلت *
* وصدت بوجه يبهر الشمس حسنه * ادا ابصرته العين حارت و زلت *
* فقلت لها ما قال قبلى كثير * لعزة لما اعرضت و تولت *
* فيا سالها يا عز كل مصيبة * ادا وطنت يوما لها النفس دلت *
* اسيئى بنا او احسنى لا ملومة * لدينا و لا مقلية ان تقلت *

وقال ايضا

* تبدت لنا اد غابت الشمس والتقت * على الارض من اقطارها ظلماتها *

* فاشرقت الدنيا جميعا بوجهها * بليلة سعد لا يصل سراتها *
* و سارت كثيرا حيشها ورقبها * فقطع قلبى لحبها و التفاتها *
* ياحوبها دونى فسالك حسرة * تعدب نفسا جة حسراتها *

وقال ايضا

* كتبت فلتنى مت وصلا * ولم اكتب اليك ما كتبت *
* كتبت وقد شربت الراح صرفا * فلا كان السراب ولا شربت *
* فلا تستنكروا عصى عليكم * فلو هنتم على لما عصت *

وقال ايضا

* نصيرى الله منك اذا اعتديت * وقد عدت قلبى اذ جفوت *
* فان يك ذا معايطة لحقد * فقد والله يا املى اشتفيت *
* قضى بالسك حبك فى عظامى * وصيرنى هوالك كما اشتهيت *
* فلو شاء الذى بكم ابتلانى * لعجل راحتى منكم بموتى *

وقال ايضا

* امزجا لى بماء دجلة كاسا * انى قد مللت ماء الفرات *
* و ابدنا دهرنا بسالفتى دجلة بصبو وبحتى اللذات *
* ان فى دون ماتذكرت مردا * ك لعذرا لأعين الباكيات *
* ان فى المأتم الذى شهدته * لسرورا لأعين الناظرات *
* ود لو يملك البكاء فعدى * عينه عينها من العبرات *

وقال ايضا وهو مما انشده ابو العباس احمد بن يحى النحوى

* رب ليل قد شهدته * رب دمع قد افضته *

* رب حزن لی طویل * مع حب لی کتمته *
* لو یدوق الموت اشحی الناس بالحب لدقته *
* نأبی من لا یبالی * مت عنه او شهدته *
* انا من اسحن حلق الله عیشا مذ عرفته *

وقال ایضا

* ادن محارا لنا بالصلاة * وعارت الانجم مستوسقات *
* و انتسم الصبح و امدی لنا * عن عرة واضحة کالاصاة *
* یا ایها الساقی ادر کأسا * واکرر علینا سید الاسربات *
* واسق سعدا و ان تشر احا * شیبان من اکؤسك المترعات *
* و اسق حلیلی حلفا انه * لی ثقة دون جمیع الثقات *
* فتان صدق کلهم قوله * حیاکم الله وحد دا وهات *
* فراح کاسی فی ندامای من * دموع عین بالبکی هاملات *
* لو ان ماء العین من طول ما * یجری فرات عاص ماء الفرات *
* کانت لنا فی صفوة حلوة * ذات هناه یا لها من هناة *
* فی مجلس عیب عنه العدا * تقصر عما کان فیه الصفات *
* حاءت تمشی بعد کتمانها * فی نسوة یمسین مستحییات *
* حلسن یسمعن احادیثنا * ونحن نشکو الکرب الراحلات *
* وهن یبکین لنا رحمة * سقیا لتلك الاعین الباکیات *
* حاریة فی حسب بادح * ماجدة الآباء والامهات *
* سقتنی الریق لعمها فیا * طیبا له من فم تلك الفتاة *
* یا فوز هل لی منکم مجلس * تقر عینی فیه قبل الممات *
* یا بابی انت لقد سرنی * ما کان من قولك للعاذلات *
* والله لا اسمع فی حبکم * حتی اذوق الموت قبل الوشاه *
* تمعی الاقوام فی حبها * الا اخا شیبان دا المکرمات *

* همی من الدنیا حلوی بها * لذاك ادعو خالقی فی الصلاه *
* یا ایها الناس الزموا شانکم * فانما یلزم نفسی شکات *

وقال ایضا

* هیج احزانی و روعاتی * من کان یسعی برسالاتی *
* ابصرته یوما فسا لته * عنها وکانت تلك عاداتی *
* فجاء منه مطر هاج لی * بلیة فوق البلیات *
* انی وان اظهرت هجرانها * وطال شوقی وصباباتی *
* واصبحت فی المصر لی جارة * حوراء لا توتی ولا تاتی *
* لحافظ ما کان من عهدها * اصدقها فی کل حالاتی *

وقال ایضا

* ان التی حدثك قد کذبت * وادرکت عبدك الذی طلبت *
* استفهمی قصتی وقصتها * اخبرك عنها بقبح ما صنعت *
* اقملت اسعی الیك مکتتما * فأعرضت دونکم وقد علمت *
* ان لیس شیٔ فی الارض یعدلکم * عندی وتوکید امرنا شهدت *
* فقلت کالمستهزی لما ذکرت * انطلقی اسعك فانطلقت *
* احلفها وعدها وحشکم * فعندها یا حبیبتی عصت *
* فأقسمت لا تزال جاهدة * تفسد ما بیننا فقد فعلت *

وقال ایضا

* یا من اتانی بالسعایات * من عند من ابغیه حاجاتی *
* ان کنت مولاك فان التی * قد کنت فیك لمولاتی *
* ارسالها فیك الینا لنا * کرامه فوق الکرامات *

بالله

وقال ايضا

* بالله يا عصبان الا رصيت * أحافظ للعهد ام قد نسيت *
* ألم تكن من قبل عاهدتني * انك لا تهجرني ما حييت *
* هبني قدمت بهذا الهوى * ما الذي يرضيك من ان اموت *

وقال ايضا

* وصحيفة تحكي الضمير مليحة نعماتها *
* جاءت وقد فرح الفؤا * د لطول ما استبطاتها *
* فضحكت حين رأيتها * وبكيت حين قراتها *
* عيني رأت ما انكرت * فتبادرت عبراتها *
* أظلوم نفسي في يدك حياتها و مماتها *

قافية الثاء

قال

* اني قد ودعت قلبي طائعا * بين سحر و صباء دون حث *
* يسارع الهوى من ذي هوى * اماه عهده لا ينكث *
* واذا سحر انت زائره * كشفت رؤية سحر كل شث *
* وا نفسي من حبيب زائر * غير مملول على طول اللبث *

قافية الجيم

قال

* ازلت بالقلب هما قد اصر به * صبرا على الهم حتى يزل الفرج *

* ان كنت فى الشك مما بى فقد حسنت * بين الجوانح نار الحب مد ججح *
* فالموم فاستحرى عن حكم حسدى * يحبرك انى لسهم الموت مختلج *

وقال ايضا حين تروح

* الى الله اشكو ان نورا تغيرت * وحالت عن العهد القديم فدهجا *
* ولما رأت حرصى عليها تحرجت * وحق على المعشوق ان يتحرجا *
* وقد حسنت دنيا على تروحى * فقلت كلانا مدنب قد تروحا *
* كلانا على ما كان من داك فكره * يحاول امرا لم يجد عنه مخرجا *
* كلانا مشوق انصح الشوق قلبه * يعالج جمرا فى الحشا مأججا *

قافيـــــة الحاء

قال

* اهاجك صوت قرى ينوح * نعم فالدمع مطرد سفوح *
* يلوم العادلون على التصابى * وقد يهدى الى الرشد النصيح *
* ألا مالى وللرقبـــــاء مالى * وما لهم أأسكت ام اصيح *
* ولولا حطة لخلعت جهرا * عدارى فى الهوى انى جموح *
* لحانى فى القريض فملت الهو * وما منى الهجاء ولا المديح *
* يقول الناس محت بكل هـدا * فقلت ومن بهدا لا يبوح *
* اقـــر الله عينى ان ارانى * اعش وحبا محض صريح *
* لهـا قلبى العداة و قلبهـا لى * فنحن كذاك فى جسدين روح *
* فليت الوصل دام لنا سليمـا * وعشنا مثلما قد عاش نوح *
* فنحيا عمرنا كلفين حتى * اذا مـا نقضيا نقصا صريح *
* الم تـــــــال نور والثريا * قبيل الصبح عائرة جنوح *

باحسن

* باحسن صورة و اتم خلق * يزين حسنها دل مليح *
* فتاه قد كساها الحسن تاجا * يلحلح حين يعمرها الفصيح *
* كدمية بيعة بالروم اضحت * يعظم عند رؤيتها المسيح *

و قال ايضا

قد كنت اشكو هوى نفسي واظهره * الى سعيد بن عثمان تصريح
حتى اذا داره عنى به نزحت * بقيت اشكو هوى قلبي الى الريح
يا رب ان دام ما بي هكذا ابدا * فاقبض الى رحمة يا خالق روحي
امست بيثرب نفسي عند جارية * حوراء تمي الى الغر المساميح
ياحسنها حين تمشي في وصائفها * كأنها البدر تبدو في المصابيح
يا اهل يثرب ما تقضون في رجل * صب الفؤاد كئيب غير ممنوح
اهدى السلام الى حود بارضكم * من العراق على بعد المساديح
من دون نفسي اقفال لحبكم * و انتم في اسباب المفاتيح

وقال ايضا

* فور ماذا عليك ان تؤنسيني * بخفاف او خاتم او وشاح *
* ان دخلت السباب اذكرني ريحك ريح النسرين و التفاح *
* احسد الريح ان يمسك دوني * اي شئ اعطيت بعد الرياح *
* كل ارض حللت فيها فها يحتاج سكانها الى مصباح *

وقال ايضا

* لعمري ما حسني كتابي عنكم * لهجر ولكن كثرة الرسل تفضح *
* و ان كنت لم اكتب اليكم فانما * فؤادي اليكم حين امسي واصبح *

* اعرك تسليمي على بعض اهلكم * و ما قلت باسا انما كنت امزح *
* مخالطتي يا فور اهلك فاعلمي * يقينا باني نحو بيتك اطمح *
* اذا انا لم امحكم الود والهوى * فمن ذا الذي يا فور اهوى وامنح *
* اكاتم خلق الله ما بي و ربما * ذكرتكم حتى اكاد اصرح *
* فيا كبدي طالت اليكم رسائلي * و هذا رسولي اعجم ليس يفصح *

وقال ايضا

* ايا لك نظرة اودت بقلبي * و غادر سهمها جسمي جريحا *
* فليت اميرتي عادت بأجري * فكنت معودا ابكي القروحا *
* واما ان يكون بها شفائي * و اما ان اموت فاستريحا *

وقال ايضا

* الله يعلم ما اردت بهجركم * الا مصانعة العدو الكاشح *
* و علمت ان تباعدي وتستري * اوفى لوصلك من دنو فاضح *

وقال ايضا

* أيذهب هذا العيد مني وليس لي * مع الناس فيه لاسرور و لا فرح *
* وكيف يطيب العيش والعين بالبكى * موكلة و القلب باللحظ قد جرح *

وقال ايضا

* ايها المقبل بالشكوى غبوقا و صبوحا *
* قد بلوناك مريضا * و بلوناك صحيحا *
* و بذلنا لك منا * ودا محضا صريحا *
* فوجدناك بحمد الله بالود شحيحا *

اسأ

* انشأ الشوق الى * وجهك فى القلب قروحا *
* انما اشكو غزالا * فاتر الطرف مليحا *
* شادنا يمسى من السو * ق الذى بى مستريحا *

وقال ايضا

تواقف معشوقان من غير موعد * وغيب من نحواهما كل كاشح
وكانت جفون العين عن حمل مائها * فما ملكت فيض الدموع السوافح
وانى لأطوى السر عن كل صاحب * وان كان للاسرار عدل الجوانح

وقال ايضا

* لئن كان شهر الصوم للناس رحمة * لقد حل بى فيه البلاء المبرح *
* بلاء من الحب الذى لم يزل به * جوامع اكماد المحبين تقرح *

وقال ايضا

* انى ودعت قلبى * حين بالحب جمح *
* علق الهم عليه * كلما رجى الفرح *

وقال ايضا

* لو لم يكن قمر اذا ما زرتكم * يهدى الى نهج الطريق الواضح *
* لتوقد الشوق المبرح مهجتى * حتى تضئ الارض بين جوانحى *

(لم يوجد له شعر على قافيه الخاء)

قافيـــة الدال

قال

* تجافى مرفقاى عن الوساد * كأن به سانا للقتاد *
* فيا من يشترى ارقا بنوم * فسلب عينه نوب الرقاد *
* يصاول بى سهاد الليل حتى * رست عيناى فى بحر السهاد *
* وباتت تمطر العبرات عينى * وعين الدمع تدمع من فؤادى *
* كأن جفون عينى قد تواصت * بان لا تلتقى حتى التماد *
* فلو ان الرقاد يباع بيعا * لأغليت الرقاد على العباد *
* لعمرك ما هناك قدوم فور * ولا جادت عليك بطيب زاد *
* يجدد صرمها فى كل يوم * ولكن لا يطول به التمادى *
* ولو وجد القلى لرحلت عنها * ولم نسكن جميعا فى بلاد *
* مخافة ان يقول الناس انا * حتمنا الود منا بالفساد *
* وكانت بالجمار فكنت ارجو * لرجعتها محافظة الوداد *
* ولو جفت القطيعة حب حلب * رضيت بان نقيم على البعاد *
* فيا حزنى لنفسى بعد فوز * ويا طول اعترانى وانفرادى *
* كأنى لم اخض غمرات هول * يكل لها من اللحظات هادى *
* ابادر دونها عجلان امسى * رويد المشى مضطرب الفؤاد *
* وكنا عاشقين ذوى صفاء * وودى فى الجوانح ذو اتقاد *
* وكنا لا نبت الدهر حتى * نكون من اللقاء على اتعاد *
* فغيرها الزمان وكل شئ * يصير الى التغير والنفاد *
* أما والراقصات بكل فج * تؤم البيت فى خرق وواد *
* لقد طعنت مودتكم بقلبى * فحلت فى الشغاف وفى الفؤاد *
* ولو انى اشاء لواصلتنى * ذوات حجى الى وصلى صوادى *

عقائل

* عقائل من سات ابيك صون * الى دوات عطف وانقياد *
* وحئتكم على ظمأ لأروى * فلم يك عندكم بلل لصادى *
* وما جهلا تركت البحر حلى * وجئتكم الى مص الثماد *
* وقد قلب الزمان على ظهر مجن * وكان الى شماتتها تمادى *
* وباح بسرى المكنون عيسى * فصح وهو من جدب الاعادى *
* واصبحن العواشق شامتات * وكنت من العواشق فى جهاد *

وقال ايضا

* ولقد قلت والهموم ركود * ودموعى على الرداء تجود *
* يا بنى آدم تعالوا ننادى * انما نحن للنساء عبيد *
* من يلمنى على النساء ألمه * انا والله للنساء ودود *
* ياحوارى حدثينى بحياتى * هل يباع الحبيب فيمن يريد *
* قد ارانى فى روضة الحب ارعى * آمنا فى بيتها واورد *
* ويح هذا الهوى لقد ملك النا * س وصارت له عليهم سود *
* ولئن قادنى هواى لقد كا * ن تصابى الى الهوى داود *
* سهى الشوق يا سعيد بن عثما * ن فبالله منى يا سعيد *
* ان فورا والله يصلح فورا * للديون التى عليها جحود *
* وارانا اذا التقينا اغض الطر * ف من دونها ومانى صدود *
* هيبة من جلالها مثلما يقصر من * دون والد مولود *
* نحن فى مجلس الهوى قد قررنا * وعلينا سلاسل وقيود *
* لا يكاد الهوى يفارق صبا * بل اراه فى كل يوم يزيد *

وقال ايضا

* لا تلومى على ظلوم فان الـ * ـلوم فيها مخالف للسداد *

* منتدا الحسن صيغ منها ومنها * فرق الحسن فى جميع العباد *

وقال ايضا

مرت بنا تشرق الدنيا بهجتها * فى موكب يقسم الامراض والكمدا
قالت نظرت الى غيرى فقلت لها * عينى ذى قسم بالله مجتهدا
ما اضمر القلب شيئا تعصيين له * الا رفعت اليك الطرف معتمدا
وان هويت بها عمدى مخالفة * ففقأت عينى حتى لا ارى احدا
لقد شققت لئن دمنا كذا ابدا * اذا سعيت لاصلاح الهوى فسدا
ما تطرف العين الا وهى واكفة * لو كنت ابكى بماء البحر ما نفدا
ولا نسيت الا اذكرا لكم * لا شئ يشغلنى عن ذكركم ابدا
كأن جمر الغضا مما وطئت به * بين الضلوع اذا سكنته وقدا
يا رب ذا حسد يا نور يظهره * لو كان يعلم حظى منك ما حسدا
لا تتركى من فؤادى خاليا جسدى * ردى الفؤاد والا فاقتلى الجسدا

وقال ايضا

* قالت مرضت فعدتها فتبرمت * وهى الصحيحة والمريض العائد *
* والله لو ان القلوب كقلبها * ما رق للولد الصغير الوالد *
* كتبت بان لا تأتنى فهجرتها * لتذوق طعم الهجر ثم اعاود *
* ماذا عليها ان تلم ببابها * ذو حاجة بسلامة متعاهد *
* ان كان ذنبى فى الزيارة فاعلمى * انى على كسب الذنوب لجاهد *
* سماك لى قوم وقالوا انها * لهى التى تشقى بها وتكابد *
* فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم * انى ليعجبنى المحب الجاحد *
* ان النساء حسدن وجهك حسنه * حسن الوجوه لحسن وجهك ساجد *
* جال الوشاح على قضيب رابه * رمان صدر ليس يقطف ناهد *

لما

* لما رأيت الليل سد طريقه * عني وعدني الظلام الراكد *
* والنجم في كبد السماء كأنه * اعمى تحير ما لديه قائد *
* نابيت من طرد الرقاد بنومه * عما اعالج وهو خلو هاجد *
* ياذا الذي صدع الفؤاد بصده * انت البلاء طريفه والتالد *
* القيت بين جفون عيني فرقة * فالى متى انا ساهر يا راقد *
* والى متى ابكي وتضحك لاهيا * عني وادنو في الهوى وتباعد *
* والى متى انا هاتف بك في دمي * ابكي اليك واشتكي واناشد *
* اردد رقادي ثم نم في غبطة * اني امرؤ سهري لنومك حاسد *
* يقع البلاء ويقضي عن اهله * وبلاء حبك كل يوم زائد *
* اني اصيد وما لمثلي قوة * ظبيا يموت اذا رآه الصائد *

وقال ايضا

* اصرف فؤادك يا عباس ملتفتا * عنها والا فمت من حبها كمدا *
* اني لامنح ودي كل ذي ثقة * صدقا واحفظه ان غاب او شهدا *
* عصيت فيها عباد الله كلهم * من لامني سفها او لامني رشدا *
* لم يعقد الود من قلبي لمفقدها * لكن قلبي غداة البين قد فقدا *
* فيم البكاء على ما فات وانجردت * به الليالي مع الايام فانجردا *
* لو انها من وراء الروم في بلد * ما كنت اسكن الا ذلك البلدا *
* يا من شكا شوقه من طول غيبته * اصبر لعلك ان تلقى الحبيب غدا *
* لن يستطيع الفتى كتمان خلته * حتى يحدث عنه انما قعدا *
* قد كنت اكتم ما القى واستر * جهدي واظهر صبري السوق والجلدا *
* حتى ابان الهوى ما كان يستره * صبري لها وابان الروح والجسدا *
* اني وجدت الهوى في الصدر ان ركدا * كالنار اذ فاق حر النار متقدا *
* النار تطفأ ببرد الماء ان مرجت * ولو مرجت الهوى بالماء ما بردا *

* هی المنی لی اهواها واطلبها * وسائر الناس یهوی المال والولدا *
* اذا رقدت دنت من بعدها فاذا * اصبحت اصبح منها القرب قد بعدا *

وقال ایضا

* ابکی الذین اذاقونی مودتهم * حتی اذا ایقظونی للهوی رقدوا *
* واستنهضونی فلما قمت منتصبا * بثقل ما حملوا من ودهم قعدوا *
* جاروا علیّ ولم یوفوا بعهدهم * قد کنت احسبهم یوفون ان عهدوا *
* لأخرجن من الدنیا وحبکم * بین الجوانح لم یشعر به احد *
* الفیت بینی وبین الهم معرفة * لا تنقضی ابدا او ینقضی الابد *
* حسبی بان تعلموا ان قد احبکم * قلبی وان تسمعوا صوت الذی احد *

وقال ایضا

اهابك ان اشکو الیك ولیس لی * ید بالذی القی و احوی من الوجد
و والله ما یخفی الذی بی من الهوی * علیك ولکن تشکین علی عمد
سأصبر لا اشکو الیك واکتفی * بعلمك انی قد بلغت من الجهد
أسیدتی بالله ألا رحمتنی * وفرقت احزانی وقربت فی الوعد
ألا اعنا افنی الدموع بلعتی * الی الجانب الشرقی من مطلع الود
و انی لصادی الجوف والماء حاضر * اراه ولکن لا سبیل الی الورد
و ما کنت احسبی ان یکون منیتی * بکفی احب الناس کلهم عندی
ولو ان خلق الله عندی لحاجتی * اذا هی غابت موحشا خالیا وحدی

وقال ایضا

* ککل یوم منك لی هم جدید * لیس یبلی همی ولیس یبید *
* زعم الجاهلون بی ان قلبی * بالجناب الشرقی صب عمید *

لیس

* ليس عشق الاماء من شغل مثلى * انما تعشق الاماء العبيد *
* لا وفاء ولا احتياط ولكن * كذب الود ما لهن عهود *
* صل اذا ما وصلت حرة قوم * سرفتها آباؤها والجدود *
* ليس لى يا ظلوم غيرك هم * انت همى طريده والتليد *

وقال ايضا

* يا من احس رقادا بت اشده * مذ غاب عن مقلتى واستخلف الكمدا *
* انا المشوم على نفسى كسبت لها * هذا البلاء الذى لا ينقضى ابدا *

وقال ايضا

* ليهنك العيد وان كنت من * اجلك لا يهنينى العيد *
* صيرنى شوقى ووجدى بكم * ادم يوما وهو محمود *

وقال ايضا

* أيسركم انى هجرتكم * ومحضت قوما غيركم ودى *
* لسنا نلوم على قطيعتنا * من لا يدوم لنا على عهد *

وقال ايضا

* انى وان كنت لا اراك ولا * اطمع فى ذاك آخر الابد *
* لقانع بالسلام يبلغنى * اشفى غليلى به من الكمد *
* وادفع الهم بالسلو اذا * ايقنت انا جاران فى بلد *

وقال ايضا

* انى لأحسب والاقدار عادلة * انى واياك مثل الروح فى الجسد *

* حتى سعت بيسا يا فور ساعية * مسهورة عرفت بالبعث فى العقد *
* فلم ترل بالرقى حتى لقد تركت * ما بيسا مثل حرب البور و الاسد *
* لقد دهيتكم عنها و قلت لكم * فيها مقال شفيق القول مجتهد *
* يا فور لاتسمعى من قول واشية * لو صادفت كبدى عصت على كبدى *
* ان كنت قلت الذى قالت فالبسى * ربى سرابيل نار جمة العدد *
* ما كنت قلت لكم شيئا يسوؤكم * ولا مددت الى ما تكرهين يدى *
* و لا عتبت زمانا لا اطيعكم * ممن يصدق فينا قول ذى حسد *
* اما الهوى فهو شئ لا خفاء به * شتان بين سبيل الغىّ و الرشد *
* ان المحبين قوم بين اعينهم * وسم من الحب لا يخفى على احد *
* انى لأحسب نفسى ان تعود لكم * الى الذى كان منها آخر الابد *
* قد كنت قلت لكم انى اذا انصرفت * نفسى عن الشئ لم ترجع ولم تكد *

وقال ايضا

* تعالى الى فور اناس بسرهم * لعمر ابيها ان اموت فاقصدا *
* تعو ى لكى اسلو هواها فاصبحت * على نأيها ادرى لدمعى و اكمدا *
* فان تك امست فى الحجاز فربما * شهدت لفور بالعراقين مشهدا *
* و كنا جميعا فى حوار و غبطة * فاصبح منها شملنا قد تبددا *

وقال ايضا

* بعثت الىّ هدية فرددتها * و لو انها بعثت بها لم تردد *
* و تقول انى قد تركت عواتبى * فاذهب لشانك راشدا لم تطرد *
* قد كنت القى من اخى و عمومتى * فيك الاذى سنتيه و تهدد *
* فاليوم اقصر باطلى و تراجعت * نفسى لحسن تصبرى و تجلدى *
* سدت مكاتبتى و رجع رسائلى * و تسورت نصاحها فى المسجد *

وكأنما

* وكأنما شق الفؤاد عدية * قسمين منه نعائر و محند *
* ان كان سفك دمي بغير جناية * يا فوز رمك عباده فتعبدي *
* ولأنت افتن للقلوب من التي * عرضت لداود النبي المهتدي *
* فاذا هبطت الى بلاد لم تزل * تجري كواكب اهلها بالاسعد *
* ولقد كتبت مع الرسول واني * لأراه احمج من كتاب الهدهد *
* ذهب الكتاب وكان في عنوانه * هذا من ابن الاحنف بن الاسود *
* بخلت بارسال السلام وطالما * لو ارسلت نعيمها لم تحمد *
* ايام يقتل شوقها زيارتي * كالماء يقتل برده عطش الصدى *
* ولطالما مرحت بريق ريقها * كالماء صفق بالسلاف المزبد *
* فيكون موردها موارد ريقتي * ويكون حوض نبيتها موردي *
* اني لأحمد حبكم و اسره * والدمع معترفه لم يحمد *
* الدمع يشهد اني لك عاشق * والناس قد علموا وان لم يشهد *
* فلئن رددت رسالتي وشتمتني * فلطالما ناديتي يا سيدي *
* ايام يرصدني اخوك بسيفه * والسيف يمعي وتمعه يدي *
* فسلي فؤادك كيف عاصب نعدنا * قد كان يتبعي دليل المقود *
* قد شبت من كمد عليك واني * لمورق غصني حديث مولدي *
* وكأن قلبي من حرارة ما به * امسى يقلب فوق صخر موقد *
* واري الكواعب يعمين رسائلي * لولاك كان لبعضهن توددي *
* وانا امرؤ حلو الشمائل همتي * في قطف رمان الندى النهد *
* في الناس ملك او اردت وحدته * لو يدعي مثلي لكم لم يوجد *
* اني لأصبح في هواك مكتم * كموحد يرديه دين الملحد *
* فلئن هلكت لتصبحن اثيمة * ولأرزقن شهادة المستشهد *

وقال ايضا

ألا فانظري بالله يا سكني الوعدا * ولا تتركي ان تجعلي بيننا نقدا

ألم يأن ان تشفى الذى قد تركته * يقاسى طوال الليل من حبك الجهدا
كأنك لا تدرين ما بى من الهوى * وقد صرت عظما يابسا علقا جلدا
فان كنت لا تدرين ما العشق فاذكرى * الىّ فان العشق صيرنى عبدا
فواكبدى من باطن الشوق والهوى * لقد جعلت ان ابق لى هالكا جدا
اذا قلت ان الحب قد لان واتحلى * عن القلب حن القلب وازداد واشتدا
وقلبى اليكم لا يزال يحزنى * ويفتح لى بابا من الحب مسندا
ولو كان قلبى طائعا لى فلاكم * ولكن عصانى فيه واشتق نحوكم وحدا
وقد كنت اهوى صرمكم لو اطقته * ولكن قلبى لم يجد منكم بدا
ابى القلب ويح القلب الا صبابة * اليها والا ان يديم لها الودا
ألا فرجى عنى فديت وانعمى * علىّ تصيبى الاجر فى ذاك والحمدا
قتلت غلاما عاشقا لك هائما * وملك حسنا يقتل السب والمردا
ولو خيروها وجادا معمما * تخيرها قلبى ولم يختر الخلدا
ووالله لو عددت ما بى من الهوى * لجدت ولكن لا اطيق له عدا
لعلك يا دلفا وان طال عهدنا * بكم قد تناسيت المواثيق والعهدا
أما تذكرين العهد فى دار رعمل * ونحن نصد الهجر منى وصلنا صدا
نواعد يوم الاربعاء فجئتنا * واورثنا من بعد مجمع فقدا
واصبح من فى دار مية شاحصا * واصبحت مشغوفا احا غربة فردا
فان ردت الايام بعد وعاودت * فلا رد فيها الاربعاء ولا عدا

وقال ايضا

* دعينى امت لم آت فى الحب بدعة * ولم اك فيما لمنى فيه اوحدا *
* وحيرنى عن هجرها فعيت لى * حياتى وكان الهجر للموت موعدا *

وقال ايضا

* ولقد اقول له ودمعى مسبل * فيما عتبت علىّ عتب الواحد *
ألقول

* أقول وآش طالم افصتني * نفسي فداؤك ام لدنب واحد *
* ان كان دنب جئته بجهالة * فاغفر فلست الى الدنوب بعائد *
* فاحاني متنسما لا يرعوى * هيهات تضرب في حديد بارد *

وقال ايضا

* احلفت يا سيدتي وعدي * نعم و قد عزت من بعدي *
* وها انا من بعدكم لم ازل * في دوله الاحزان والوجد *
* شتان يا سيدتي بيننا * شتان من ودكم ودي *
* اذ صرتم تلهون في بيتكم * ودمع عيني على خدي *

وقال ايضا

* اني بليت بذي لونين يظهر لي * منه هواه فان وافقه جرحا *
* لم يطلع الله قلبي حين اودعه * لك البلاء و يعطي قلبك الجلدا *
* لو شئت سميت منكم من يعرض لي * بالوصل طوعا فلم ابسط اليه يدا *
* كأن جمر الغضا مما احن لكم * بين الضلوع اذا اطفأته وقدا *

وقال ايضا

* و مجلس بالطرف ما لا يناله * قريبا مجال البارح المتباعد *
* وفي نظر الصادي الى الماء حسرة * اذا كان ممنوعا سبيل الموارد *

وقال ايضا

* ما ان لما بي دواء غير رؤيتها * دواء ما بي عزيز غير موجود *
* يا شغل نفسي عن الدنيا و بهجتها * ما بأمرين نصب القلب معمود *

* كأنه يوم يأتيه رسولكم * قد نال ملك سليمان بن داود *

وقال ايضا

* سبحان من جعل الهوى * ملكا لافئدة العباد *
* ماذا الذى اضحى به * واروح فيه من الجهاد *
* ويلى على عدارة * جلبت علينا بالسواد *
* زرعت علينا بعد ما * زرعت هواها فى الفؤاد *
* فلقلب مزرعة الهوى * وسانه شوك القتاد *

وقال ايضا

قلب

و لو تاهوى ما الاقى من الهوى * حدارا و احفه و اكتمه جهدى
و والله لى قلبى سواكب عبرة * تجود بها عيناى سحا على خدى
لعلك لهملان العين اعدل شاهد * على غيب ما يخفى الضمير من الوجد
أما

وقال ايضا

لو

و قد جمع الله لى شملى بقربكم * من بعد ما كان يانفسى العدا بددا *
فان و عاد نومى وقدكان الرقاد جفا * عينى و بدلت من لذاته السهدا *
و كان قدغاب لماغبت عن جسدى * قلبى و اورثت هما فتت الكبدا *
* و كنت اسخن خلق الله كلهم * عينا و اطولهم من وحشتى كمدا *
* فقرت العين يا بدرى بقربكم * وغاب همى و وافى روحى الجسدا *
* و الحمد لله ذى النعماء يا سكنى * حمدا كثيرا لديه دائما ابدا *

وقال ايضا

* ما كان شانى لولا انه نكد * وشان كل غليظ القلب و الكبد *

ان

ان هت عروان واصلت صدوان * اعطيت لم يلتفت نحوى ولم يكد
اقول لما ملانى حفوة وهوى * يا من كلفت به للشؤم والنكد
اشكو هواك ولا ابغى سواك وان * حرعتنى غصص الاحزان والكمد

وقال ايضا

* كنت اغنى الناس كلهم * عنك لولا الشؤم والنكد *
* انما ابكى على جسد * قد براه الشوق والكمد *
* ليتهم ان عوقبوا بدمى * وجدوا مثل الذى اجد *
* منعوا عينى الرقاد وهم * لا يبالون اذا رقدوا *

وقال ايضا

* انى وان كنت قد اسأت بى اليوم لراح للعطف منك عدا *
* استمتع الله بالرجاء وان * لم ار منكم ما ارتجى ابدا *
* اعز نفسى بكم واخدعها * نفس ترى الغى فيكم رشدا *

وقال ايضا

* لم احد اهلا لودى * غير من اصفيت ودى *
* بانى اعقل خلق الله عن شوقى ووجدى *
* خصنى الله بهذا الحب دون الناس وحدى *
* كنت اغنى الناس عن * ذلك لولا شؤم جدى *

وقال ايضا

قد خفت ان لا اراكم آخر الابد * وان اموت بهذا الشوق والكمد
الموت يا فوز خير لى واروح لى * من ان اعيش حليف الهم والسهد

لما اتانى كتاب منك يا سكنى * حملته ثمه العويذ فى عضدى
يا نور يا زهرة الدنيا و زينتها * اصبحت قلبى والست الهوى كمدى
ما ضر قوما وطئت اليوم ارضهم * ان لا يروا ضوء شمس آخر الابد
من جاورته جرى بالسعد طالعه * ومن رآها فلن يخشى من الرمد
امست يثرب لا يأتى لها خبر * ولا اذا حج بعض الناس من بلدى
انى اعيذكم ان تطلبوا بدمى * يا اهل يثرب اهل النسك والرشد
تتبع الحب روحى فى مسالكه * حتى جرى الحب مجرى الروح فى الجسد

وقال ايضا

ألا ليت شعرى و الفؤاد عميد * هواى قريب ام هواى بعيد
وفى القرب تعذيب وفى البعد حسرة * و ما منهما الا علىّ شديد
معذبتى فيم الصدود وما الذى * اميه حتى لا يكون صدود
أصدقت حسادا وكذبت عاشقا * وليس سواء عاشق وحسود

وقال ايضا

تقول وقد كنعت المرط عنها * و ذلك لو ظفرت به الخلود
تناول ماذا لك غير هذا * ففيما دون ذا قتل الوليد
ارى طرقى يسوقنى اليها * كأن القلب يعلم ما اريد
تغار علىّ ان سمعت باخرى * و اطلب ان تجود ولا تجود
اذا امتنع القريب فلم تنله * على قرب فذاك هو البعيد

وقال ايضا

وحدثنى يا سعد عنها فزدتنى * جنونا فزدنى من حديثك يا سعد
وما زلت فى حى طلبية صادقا * اهيم بها ما فوق وجدى بها وجد

هواها

هواها هوى لم يعلم القلب غيره * فليس له قبل و ليس له بعد

وقال ايضا

* طلوم يا رين بساء العماد * حى لكم حسان حاف و باد *
* اقسم ما ادرى أ مستيقظا * ابصرت ما ابصرت ام فى رقاد *
* تفاحة من عند تفاحة * جاءت فمادا صنعت بالفؤاد *
* ياليت شعرى أصلاحى بها * كنتم اردتم ام اردتم فساد *

وقال ايضا

* واكبدى قد تقطعت كبدى * من كمد عابى على كمد *
* كنت مريضا فرابى مرضا * ماجاءنى عنك ليلة الاحد *
* فاتى قبل ماسمعت به * مت فكنت الرهين فى اللحد *
* و لو تمنى عداى و اجتهدوا * ما بلغوا ما رأيت فى حسدى *

وقال ايضا

* ياموحشى منه و ياموسى * ان كنت فى الخلوة و الانفراد *
* ياشاغل العين بطول البكى * وسالب العين لذيذ الرقاد *

وقال ايضا

* ساهجر الفى وهجرانيا * اذا ما التقينا صدود الحدود *
* كلانا محب و لكننا * ندافع عن حبنا بالصدود *
* فاما الضميران منا فى * عذاب طويل ووجد شديد *
* فنحن محبان لم يلقيا * سرورا سوى نظر من بعيد *

* * *

وقال ايضا

* حلط الله بروحي روحها * فهما في حسدي سيء احد *
* فهو يحيا ابدا ما اصطحبا * فادا ما افترقا مات الحسد *

وقال ايضا

* يا من يلوم على هوى * من حبه يتجدد *
* انت الخلي من الذي * يلقى الشقي المقصد *
* احمد الاله لمقلتي * من كل عين ترقد *

وقال ايضا

* كل يوم لنا عتاب حديد * وهوانا على العتاب يزيد *
* كل حب يبيد يوما فيفنى * و هوانا و هجرنا لا يبيد *

وقال ايضا

* ما احسن الود اذا كان من * تهواه يجري الود بالود *
* و انعم العاشق في عيشه * ان دام من يهوى على العهد *
* و اقبح الوصل اذا لم يكن * يفي الذي يهواه بالوعد *
* و الحب من يعلق به لا يزل * في طاعة الاحزان والجهد *

وقال ايضا

* فديت من لا افدي غيره ابدا * و من ارى الغي فيما سره رشدا *
* و من يغيب فأرعاه و احفظه * ولا ارى عنده حفظا اذا شهدا *
* اما رسولي ممنوع اللقاء لكم * ولا يهمكم ان ترسلوا احدا *

تحسد

وقال ايضا

* تحسد عيني عين من يرقد * و مسهري اول من احسد *
* امست تذود النوم عن مقلتي * ظلما و قد طاب لها المرقد *
* يا ليت اقواما على حبها * يلحونني ان رقدوا يسهدوا *
* حتى يذوق القوم طعم الهوى * فيعذروا في الحب من فندوا *

وقال ايضا

* ان شوقي اليك لو شئت ان يز * داد شيئا لما وجدت مزيدا *
* و لو ان اللقاء من قبل ان يز * تد طرفي رأيت ذاك بعيدا *
* نحوا دونها الاماني و اني * جاهد اعمل الرجاء وحيدا *
* فلو انا نرى طليعة يوما * لاتخذناه آخر الدهر عيدا *

وقال ايضا

* تركت صدوده وصبرت نفسي * بطول تجرع الغيظ الشديد *
* مخافة ان تجدد لي صدودا * وكنت حديث عهد بالصدود *

وقال ايضا

* جعلت محله السلوى فؤادي * و سلطت السهاد على رقادي *
* و نمت خلية وفقدت نومي * اما استحيا رقادك من سهادي *
* ساسكت ان بخلت بخدع اني * و احفظكم الى يوم التناد *
* و امحضك الموده من ضميري * و ادخر سر حبك في فؤادي *

وقال ايضا

نرى حسدي ما بي من الحب بعدكم * فيا ليت شعري كيف وجدكم بعدي

وكنت امرءا صعبا على من يقودني * فرعت في عصر التراب لكم خدي
قدومي على العهد الذي كان بيننا * فاني لكم ما دمت حيا على العهد

وقال ايضا

دموع دعاهن الهوى فاجبنه * تحدرن شتى وهي تجري على خدي
تشكل جفون العين عن حمل مائها * فمدى الذي اخفي ويخفي الذي ابدي

وقال ايضا

* فراقك كان اول عهد دمعي * وآخر عهد عيني بالرقاد *
* فلم ار مثل ما سالت دموعي * وما راحت به من سوء زادي *
* ابيت مسهدا قلقا وسادي * اجفف بالدموع عن الفؤاد *

وقال ايضا

* اتذهب نفسي لم انل منك نائلا * ولم اتعلل منك يوما بموعد *
* احاول ما يرضيك غير مجادل * على كل حال من مغيب ومشهد *
* فان جاء مني بعض ما تكرهينه * فعن خطأ والله لا عن تعمد *

وقال ايضا

* افلوا ودي فقد اهديته * ثم كافوني بصد فهو ود *
* هذه نفسي لكم موهوبة * خير ما يوهب ما لا يسترد *

وقال ايضا

* قبولكم ودي من الله نعمة * ثم اذا كافأتم الود بالود *
* ولو انكم لاتقبلوا الود لم يزل * مصونا لكم حتى اغيب في اللحد *

قالوا

وقال ايضا

* قالوا اقداعتل من تهوى فعلت لهم * ويلى اذا لم احد مثل الذى وحدا *
* فان حالقا للحب مستدعا * لم يفرد الروح لما افرد الحسدا *
* فلن اصح اذا ما كان ذا سقم * ولن اعيش اذا ما استودع اللحدا *

وقال ايضا

* عبث الحب فكان منه صدود * ورأى ولم اك ذاك منه اريد *
* يمسى ويصبح معرضا متعصبا * واذا قصدت اليه فهو يحيد *
* ويصن عنى بالكلام مصارما * ويصد عنى وعما يريد احود *
* انى احاذر صده وفراقه * ان الفراق على المحب شديد *
* يامن دعانى ثم ادبر طالما * ارجع وانت مواصل محمود *
* انى لاكثر ذكركم فكأنما * يجرى لسانى ذكركم معقود *
* ابكى لضحك حين اذكر ما مضى * ياليت ما قد فات لى مردود *
* لا تقتلنى بالجفاء تماديا * واعلم بامرى انى مجهود *
* ما زال حبك فى فؤادى ساكنا * وله يزيد تعمدى ترديد *
* فيلين طورا للرجاء وتارة * يشتد بين جوانحى ويزيد *
* حتى برى جسمى هواك فما ترى * الا عظام يبس وجلود *
* لا الحب يصرفه فؤادى ساعة * عنه ولا هو ما بقيت يبيد *
* وكأن حب الناس عندى ساكن * وكأنه بجوانحى مشدود *
* امسى فؤادى عندكم ومحله * عندى فأين فؤادى المفقود *
* ذهب الفؤاد فما احس حسيسه * واظنه بوصالكم سيعود *
* والله لا ابغى سواك حبيبة * ما اخضر فى الشجر المورق عود *
* لله در الغانيات حفوى * واا لهن على الجفاء ودود *
* يرعين عهدى ما شهدت فان اغب * يوما فما لى عندهن عهود *

(ولم يوجد له شعر على حرف الدال)

﴿ قافيـــة الراء ﴾

﴿ قال ﴾

* أمنك للصب عند الوصل تذكار * وكيف والهجر اظهار واضمار *
* اما انا فاذا احببت جارية * لم انسها ابدا والناس اطوار *
* يا ليت من ولدت حواء من ولد * صموا اتباعا لامرى ثم اختار *
* انى بليت بشخص ليس ينصفنى * باع لقتلى وربى منه لى جار *
* صادت فؤادى بكسال منعمة * كالبدر حين بدا بيضاء معطار *
* خود تشير برخص خف معصمه * درو ساعده للوجه ستار *
* صادت بعين وثغر رق لؤلؤه * فالعين مرضة والثغر سحار *
* يا ليت لى قدحا فى راحتى ابدا * قد مس فاهــا فمنه منه آثار *
* طوبى لثوب لهــا انى لأحسده * اذا علاها ومس الثوب ازرار *
* ما سميت قط الا هجت اذكرهــا * كأنما اشعلت فى قلبى النار *
* يا من يسائل عن وجدى لأ ظهره * ان المحب لتبدو منه اسرار *
* فاسمع ماقلتى وانظر الى نظرى * ان كان منك لما فى الصدر انكار *
* اما اسمها فهو مكتوم فليس له * منى اليك باذن الله اظهــار *
* كأنما القلب من يوم ابتليت بها * بين السماء و بين الارض طيار *
* ما للهوى لا اراش الله اسهمه * ان الهــوى لعباد الله ضرار *
* امسى تكلفنى خــودا منعمة * منى ومن دونهــا حجب واستار *
* تلك الرباب ولا اعلان لو علمت * ما بى لقد هاجها شوق وتذكار *
* طال الوقوف بباب الدار فى علل * حتى كأنى لباب الدار مسمــار *
* انى اطيل وان لم ارج طلعتها * وقفى وانى الى الابواب نظار *
* اقول للدار اذ طال الوقوف بها * بعد الكلال وماء العين مدرار *

يادار

* يا دارهل تفقهين القول عن احد * ام هل وان قال يعي عنك أكبار *
* يا دار ان غزالا فيك برح بي * لله درك ما تحوين يا دار *
* ما زلت اشكو اليها حب ساكنها * حتى رأيت نساء الدار بهار *
* ما لي ازور اناسا ليس يعرفني * من اهلهم احد اني لزوار *
* اما لئن قتلوا عذري لقدعدلوا * في حكمهم ولئن ردوا لقد جاروا *
* قالوا يسيرون لاساروا بلى وقفوا * ولا استقلت بهم للبين اكوار *
* ما عندهم فرح في قرب دارهم * ولا لنا منهم في البعد اخبار *
* اذا ترحل من هام الفؤاد بهم * فيا ابالي أقام الحي ام ساروا *

وقال ايضا

يا موقد النار بالهندي و الغار * هيجت لي حربا يا موقد النار
بين الرصافة و الميدان ارقبها * شبت لغانية بيضاء معطار
هاجت لي الريح منها نفح رائحة * احيت عظامي وهاجت طول تذكار
يا فوز انت التي سمي رهصا * يبري المهاري بترحال و تسيار
عشتم و عشنا فلما كان اوشكم * انا فحن و انتم رهن اسفار
وما ارى اثنين حال الناس بينهما * مثلي و مثلك في جهد و اضرار
نشكو الفراق و اشكوه وما اجتمعا * يوما و لا اعترفا الا بمقدار
وما ترى في وصال اثنين قد شفعا * ما لم يملا الى الفحشاء من عار
اذا تعمدتكم جاورت بابكم * كيما يكونوا لامالي و ادباري
احمر الناس اني قد سلوتكم * و الله يعلم ما مكنون اضماري
ما تطعم النوم عيني من تذكركم * فما انام اذا ما نام سماري
احلو اذا هجع النوام كلهم * فما انام الا عامر الدار
لكل حين على خدي على حدة * طريقة دمعها مسبوق جاري
استمطر العين لا تفني مدامعها * كأن ينبوع بحر بين اشفاري

ليت المهذب عبد الله حالصى * و من لديه من الاخوان حضارى
منهم حميد وداود و صاحبه * و الاحسىّ و نشر و ابن سيار
قوم هم حدقوا الى فى قلوبهم * على الحصون فاحلوها لاسرارى
من كان لم ير مشعوفا براه هوى * فليأتنى ير نصوا عظمه عارى
يسل عنى قيدى من صنى حسدى * و لو سددت علىّ باب اررارى
ما يقضى عجبى من جهل حاسدة * كانت بدى الاثل من حدبى وانصارى
سمت ولدتها دورا معابطة * عدرت لو لطمتنى ذات اسوار
وما يزال نساء من قرابتها * من كل ناحية يهتكن استارى
و قد صبرت على قوم مبيت بهم * و ما تكلمت الا بعد اعذارى
انا و عمك مثل المهر يمعه * من قوته مربط المستأسد الضارى
لو كنت يا عمها حران سرك ان * تحيا باظماء ايراد و اصدار
هيا احو سفر فى البيد مرتهن * قد كان فى رفق شتى لامصار
احطى الطريق واوى الزاد وانقطعت * عنه المناهل فى تيهاء مقفار
يدعو بصوت سحىّ لا انيس له * قد غاب عنه انيس الاهل و الجار
لو حرع الماء لاسطفاه موقعه * من الحشى من لظى فيه وتسعار
حتى اتى الماء بعد الناس تحرره * ديدآء مكسوة اطواق احجار
لما تبين ان لا دلو حاضرة * ولا رشاء و لا عهدا لآثار
دلى عمامته حتى اذا انتشعت * عمامة الماء عن عذب و موار
اهوى يقلبها فى الماء معتبطا * يكرها فيه طورا بعد اطوار
حتى اذا هو رواها واحرجها * و قال قد نلت يسرا بعد اعسار
وحرها صوت فى الدثر راحعة * و استقبلت نفسه الدنيا باكثار
يوما باحهد منى حين تمنعنى * لعمر حرم امانى و اوطارى

وقال ايضا

* انى طربت الى شمس اذا طلعت * كانت مشارقها جوف المقاصير *

* شمس ممثلة في خلق جارية * كأنما كشحها طي الطوامير *
* ليست من الانس الا في مناسبة * ولا من الجن الا في التصاوير *
* فالجسم من لؤلؤ والشعر من ظلم * والنشر من مسكة والوجه من نور *
* ان الجمال حسا نورا بحلته * حذوا بحذو واصفاها بتحبير *
* كأنها حين تمشي في وصائفها * تمشي على البيض او روق القوارير *
* انبيتها صرحت لما رأت اسدا * في خاتم صوروه اي تصوير *
* يا صاحبي الى رؤياى فاستمعا * اني رأيت لدى ضوء التباشير *
* كأن نورا تعاطى على فرس * اكليل ريحان فيه كالدنانير *
* الحمد لله هذا انما جعلت * في راحتي امرها يا حسن تعبيري *
* اني لمنتظر رؤياى ذا امل * والحكم يأتي بتقديم وتأخير *
* طوبى لعين رأت نورا اذا اجتمعت * وقرت العين منها كل تقرير *
* لا تعجبي على ما بي تعيذكم * اني ليرحم نفسي كل مهجور *
* اني اراني واخواني قد اجتمعوا * في مجلس ناعلى الكرخ ممطور *
* بكيت من طرب عند السماع كما * يبكي اخو قصص من حسن تذكير *
* وصاحب العشق يبكي عند سكرته * اذا تجاوب صوت البم والزير *
* يا نور يفديك خلق الله كلهم * طوعا وكرها على صغر وتصغير *
* يا نور اني لم انفك من طرب * آوى الى آنسات كالدمى حور *
* يا نور اهلك لاموني فقلت لهم * ادوا فؤادي اليكم غير مجحور *
* الله يعلم اني ناصح لكم * جهدي ولكن سعيي غير مشكور *
* لا يبعد الله عمري حين قدت لكم * نفسي و نعتكم صفوى بتكدير *
* يا اهل نور اما لي عندكم فرج * ويلي ولا راحة من طول تضرير *
* يا اهل نور اغدوني بين دوركم * نفسي الفداء لتلك الدور من دور *
* ظلوا يحسون نفسا وهي جامحة * حتى اذا يئسوا قالوا لها سيري *

وقال ايضا

* يا من تعلقه قلبي ولم يره * اني دعاني اليك الحين والقدر *

* ما نأمرين بمموع موارده * يشكو الصدى واليك الورد والصد *
* يزور غيرك لا يخفى زيارته * ولا يزورك الا وهو مستتر *

وقال ايضا

* غصب الحبيب وهاج لى استعبار * والله لى مما احاذر جار *
* كنا نعايط بالوصال معاشرا * لهم العداة نصرمنا استنشار *
* اذ لا ارى شكلا يكون كشكلنا * حسنا ويجمعنا هناك حوار *
* وكأنما لم نجتمع فى مجلس * فيه الغناء وريحان و بهار *
* ما كان اشأم مجلسا كنا به * تلك العشية والعدا حضار *
* مدينة امسى العراق محلها * ولها بزوراء المدينة دار *
* ادنى قرابتنا اليها انا * شخصان يجمعنا اليه نزار *
* يا ايها الرجل المعذب قلبه * اقصر فان شفاءك الاقصار *
* نزف البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعها مدرار *
* من ذا يعيرك عينه تبكى بها * أرأيت عينا للبكاء تعار *
* الحب اول ما يكون لجاجة * تأتى به وتسوقه الاقدار *
* حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى * جاءت امور لا تطاق كبار *
* واذا نظرت الى المحب عرفته * و بدت عليه من الهوى آثار *
* قل ما بدا لك ان تقول فربما * ساق البلاء الى الفتى المقدار *
* يا نور هل لك ان تعودى للذى * كنا عليه مذ نحن صغار *
* فلقد حصنتك بالهوى وصرفته * عمن يحدث عنهم فيغار *
* هل تذكرين بدار بكره لهونا * ولنا بذاك مخافة وحذار *
* متطاعمين ريقنا فى خلوة * مثل القراح ترقها الاطسار *
* ام تذكرين لدلحتى متنكرا * وعلى فرو عادى و خمار *
* فوددت ان الليل دام وانه * ذهب النهار فلا يكون نهار *

* أما لذلك حرمة محفوظة * اف لمن هو قاطع غدار *
* سأقر بالذنب الذى لم اجنه * ان كان ينفع عندك الاقرار *
* ما تأمرين فدتك نفسى فى فتى * ما تلتقى لجفونه اشفار *
* من كان يغضكم فمات منيته * ان الهوى لذوى الهوى ضرار *
* صرم الاحبة حبله فكأنه * اذ غادروه وصبره الاصرار *
* رحل تطاول سقمه فى غربة * رحت به عن اهله الاسفار *
* لايستطيع من الضروره حيله * امسى يترجم دونه الاحجار *
* حتى اتيح له وذاك لحينه * ركب رمت بهم الفجاج تجار *
* حملوه بينهم نحيل جسمه * عارى العظام ثيابه اطمار *
* فهوى تقلده الأكف تلمفا * وبه تشد وتوضع الاكوار *
* حتى اذا سلكوا به فى مهمه * قفر تضل به القطا وتحار *
* عرضوا عن النضو العليل فعطلوا * منه الركاب وخلفوه وساروا *

وقال ايضا

عيناى ساهت دمى والسؤم فى النظر * تعدا لعين تبيع النوم بالسهر
يا من لظمآن يعسى الماء قد منعوا * منه الورود وانفوه على الصدر
اخفى الهوى وهو لايخفى على احد * انى لمستتر فى غير مستتر
فاكثروا او اقلوا من ملامكم * فكل ذلك محمول على العذر
لو كان جدى سعيدا لم يكن غرضا * قلبى لمن قلبه اقسى من الحجر
ان احسن الفعل لم يذمر تعمده * وان اساء تمادى غير معتذر
واخلف الناس موعودا وامطلهم * وعدا وانقضهم للعهد ذى المرر
اذا كتبت كتابا لم اجد ثقة * ينهى اليك ويأتى عنك بالخبر
ما ضر اهلك الا ينظروا ابدا * ما دمت فيهم الى شمس ولا قمر
اذا اردت انتصارا كان ناصركم * قلبى وما انا من قلبى بمنتصر

هل تذكرين فدتك النفس مجلسنا * يوم اللقاء فلم انطق من الحصر
لا ارفع الطرف حولى حين ارقبه * نقا عليك وكل الحزم فى الحذر
قالت قعدت فلم تنطق فقلت لها * شغلت قلبى فلم اقدر على النطق
عطفى هواك على قلبى فدلهه * والحب اعظم سلطانا من البصر
وصغت حذرى لأدنى من يطيف بكم * حتى احتقرت وما مثلى بمحتقر
لا عار فى الحب ان الحب مكرمة * لكنه ربما ازرى بذى الخطر

وقال ايضا

* ألا اشرقت نور من القصر ناظرى * الى من حياض الوعد غير مكدر *
* ولما رأت ان لا وصول الى الهوى * ترآءت من السطح الرفيع المحجر *
* فقلت لها يا نور هل لى الى الكلم * سبيل فقالت بالاشاره ابشر *
* وقفت لها فى ساحة الحى ساعة * اشير اليها بالرداء المعصفر *
* نظرت الى ما لم تر العين مثله * الى قمر فى ازرق ومزرر *
* اذا مات عباس ونور ذابه * يموت الهوى واللهو من كل معشر *

وقال ايضا

* يا من تمادى قلبه فى الهوى * سال بك السيل ولا تدرى *
* أبعد ما قد صرت احدوثة * بالناس مثل الحسن البصرى *
* اسقمت جسما كان ذا صحة * مقلب القلب على الجمر *
* لا حرج يمضى عندكم * شيئا ولا اصبر للصبر *
* ان الذى اظهر عبد الذى * اضمر كالنقطة فى البحر *
* اليوم مثل العام حتى ارى * وجهك والساعة كالشهر *
* والله لولا نظرى كلما * عنت الى الشمس او البدر *
* اعلل العين باشباهها * لما استقر القلب فى الصدر *

كأن

* كأس كأسا سلسلة * مملوأة بالمسك و الخمر *
* طعم ثناياها بعيد الكرى * اخبره منها بلا خبر *
* تلك التي لو دقت من ريقها * ما دقت سقما آخر الدهر *
* ماداعلى اهلك ان لا يروا * عطرا و انت العطر للعطر *
* اما التي عاتبت في امرها * نفسي تطاين مس الامر *
* وهو كما قلت و لكنني * لم اركب شيئا سوى الذكر *
* فعاودني انى حالف * بالله رب الشفع و الوتر *
* افسد قلبي شادن احور * يسحر بالعينين و النحر *
* لو كنت ادري انه ساحر * علقت تعويذا من السحر *
* كنت اهابه سلامي فلا * يدخله شيء من الكبر *
* حتى اذا حاطبته بالهوى * حاطبني بالسب و الزجر *
* فليته عاد وعدنا له * نمل ما كنا الى الحشر *
* لو لم يكن هجر لطاب الهوى * اعاذنا الله من الهجر *

وقال ايضا

* لما بدت فرأيتها في صفره * كاف الفؤاد بكل شيء اصفر *
* و تشرفت من قبرها فلمحتها * لا تسأل عن النعيم الاكبر *
* و كأن دونها الكواعب حولها * زهر الكواكب حول بدر ازهر *
* فوقفت ثم خشيت نظرة كاشح * فرجعت مخدوعا بذاك المنظر *
* و سكنتم من بطن دجلة منظرا * ادق المراتع طيب المستعطر *
* و كأن دجلة مذ حللتم قربها * تجري لساكنها بماء الكوثر *

وقال ايضا

* هجرت الندامى خشية السكر انما * يضيع الفتى اسراره حين يسكر *

وقد جد لي في الهجر لو كنت صابرا * ومن دا على هجر الاحبة يصبر
احرب بالهجران نفسي لعلها * تفيق فير داء الهوى حين اهجر
و احذر ان تطغى اذا بحت بالهوى * فاكتمها جهدي هواها وتظهر
اغار على طرفي لها وكأنما * اذا رام طرفي غيرها ليس يبصر
وما عرضت لي نظرة مذ عرفتها * فانظر الا مثلت حيث انظر
فيا واثقا مني بما قد بدا له * واكثر منه ما احن واضمر
تفكر فما تدري لعلك تبتلي * بما بي ويصحو عنك قلبي و يصبر
أ راجعة تلك الليالي كعهدنا * بهن ومصباح المودة يزهر
اذا ما استقلت ردها عن قيامها * به عجز عند المآزر تقصر
الا ايها الساهون عنها سفاهة * فداردار وحدي مذ هيتم فاقصروا

﴿ وقال ايضا ﴾

* هم كموني سرهم حين ازمعوا * وقالوا اتعدنا للرواح و بكروا *
* فوا حزني ان كان آخر عهدهم * بهم ذلك اليوم الذي يتذكر *
* واني لأهوى ان ارى بعض اهلها * و ان كان منهم شانئ يتذمر *
* و ابدأ ما استخبرت عنها بغيرها * لتحسبني عن غيرها استخبر *
* وقد مثلت بين الثياب كأنها * قضيب من الريحان ريان اخضر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اتاني كتاب من مليك بخطه * فما اعظم النعمى وما اضعف الشكرا *
* فظلت تناجي بما في ضميرها * انامل قد خطت باقلامها سحرا *
* واني لاستعطي المنية كلما * ذكرت التي لا استطيع له ذكرا *
* فلما تفهمت الكتاب رددته * اليها ولم ابعث باوله سطرا *

* * *

لعمري

وقال ايصا

* لعمری لئن اقررتم العين بالذی * فعلتم لقد اسحتم العين اكثرا *
* سلی ان جهلت الحب من داق طعمه * وان كنت لا تلقين مثلی مخبرا *
* لقد نحت عيناى عن كل منظر * وما خلقت عيناى الا لتنظرا *
* وقد قشعت عن ظلوم نصدها * سحاب نوال بعد ما كان امطرا *

وقال ايصا

* لعمری لئن امسی دميرك طهم * لذلك احق للوصال واستر *
* نطن بی الناس الظنون وانتم * هوای الذی احق الى يوم اقبر *
* فلا تحملی دسا علی مقالهم * ولا تذكری من ذاك ماليس يذكر *

وقال ايصا

* نزوركم لا نكافيكم بجفوتكم * ان المحب اذا لم يستزر زارا *
* ستقرب الدار شوقا وهی نازحة * من عالج الشوق لم يستبعد الدارا *

وقال ايصا

* وحوراء من حور الجنان مصونة * يرى وجهه فی وجهها كل ناظر *
* وقفت بها لا استطيع اشارة * ولا نظرا والطرف ليس بصابر *
* فما طرفت عيناى لما تعرضت * بشیء سوى عاداتها بالمحاجر *
* تواقف معشوقان ثم تناظرا * فما ملكا فيض الدموع البوادر *

وقال ايصا

تصن اذا استمحنتها لی نظرة * اداوی بها ما يحدث الحب فی الصدر

وانی لتبدو لی الكواعب كالدمی * فیحفظ قلبی عینها وهی لا تدری
و یحرنی من لا اری دون ما اری * شهیدی علیه عالم السر و الجهر
و یحزن قلبی سرها و یصونه * ولیس لدیها من حفاظ ولا شكر

وقال ایضا

* حمت وجهك عن عینی مد زمن * فلو مست علی عینی بالدطر *
* حتی اقول لعینی عند نظرتها * هذا جزاء لطول الدمع والسهر *

وقال ایضا

* حتی متی انا موقوف علی طمأ * بین الطریقین لا وردا ولا صدرا *
* أما لذا الامر من وقت فاعلمه * حتی اكون لذاك الوقت منتظرا *
* یا ذا الرسول الذی یهدی السرور لنا * انی لتحسد عینی عینك النظرا *
* اما الخیال فانی سوف اعذره * عاتدء فاحال الدمع واعتذرا *
* وقال لی لا تأنی لم ازل كلفا * حتی اتیتك فی الظلماء مستترا *

وقال ایضا

* اهدی له احبابه اترجة * فبكی واشفق من عیافة زاجر *
* متطیرا لما اتته لانها * لونان باطنها خلاف الظاهر *

وقال ایضا

* قرئ الكتاب وماطلوا بجوابه * رای یقدم مره و یؤخر *
* ان المحب یعود منك بخمسة * متحیرا فی امره یتفكر *
* یطوی الصبابة منك وهی مصونة * بین الجوانح كل یوم تستر *
* لا لوم ان یقف الحبیب بمهل * یرجو السبیل الی الورود و یحذر *

* * *

حسبت

وقال ايضا

* حشيت صدودي ليس ذاك مكان * اني دونه حب لعيني مسهر *
* فلو ان لي صبرا لقلت لعلـي * اصد ولكن لست والله اصبر *

وقال ايضا

* قد ضاق بالحب صدري * و ابعد الشوق صبري *
* و طير النوم همي * و نم دمعي بسري *
* و اوقد الشـوق نارا * تمد دمـعي فيجري *
* في الصدر حيـات هم * بين الجوانح تسري *

وقال ايضا

* ظلوم قد رأيناها * فلم نر مثلها بشرا *
* يزيدك وجهها حسنا * اذا ما زدته نظرا *
* اذا ما الليل سال عليـك بالظلماء و اعسكرا *
* ودج فـلم يكن قمر * فابرزها تـكن قمرا *

وقال ايضا

* لعمري لقد جعل القادحو * ن بني و بينك يورون نارا *
* ونفسي متيمة من هـوا * ك ما لا تطيق عليه اصطبارا *
* معلقـة بشـقاء الرجا * ترى الموت في كل يوم مرارا *

وقال ايضا

* ألم تر اني افنيت عمري * بمطلبها و مطلبها عسير *

* فلما لم احد شيئا اليها * يقربني و اعيني الامور *
* تحت وقلت قد تحت طلوم * فيجمعني و اياها المسير *

وقال ايضا

* للحب في قلبي اشجار * تنبتها للشوق انهار *
* و اليوم قد نمره احور * اعين ساجي الطرف سحار *
* و العين قد اسعدني دمعها * يمده من كبدي نار *
* نو آكف يعرق انسانها * سحابه بالماء مدرار *

وقال ايضا

* صبرك الدهر الى ما ارى * استنصر الله على الدهر *
* وقد اراني رمسا كلما * اردت روعتك بالهجر *
* ظنني عوفت اذ لم اكن * قبلت منك اليسر في يسر *

وقال ايضا

* كانت طلوم اذا عاتبتها اعتذرت * فكنت احس دمعي حين تعتذر *
* و اليوم قد آيستني ان اعاتبها * فاستقطر اليأس دمعي فهو ينحدر *

وقال ايضا

* تعر وهون عليك الامورا * عساك ترى بعد حزن سرورا *
* لعل الذي بيديه الامو * ر سيجعل في الكره خيرا كثيرا *
* اكاتم مابي فلا استطيع من شدة الوجد ان استسيرا *
* أما تحسبيني ارى العاشقين مثلي و لست ارى لي نظيرا *

* * *

ألا

وقال ايضا

ألا ليت شعرى كيف اصبح عهدها * أ دام على ما كان ام قد تغيرا
فان يك مرالدهر غير ودها * واودى به طول الزمان فادبرا
فانى لباق الود لا متبدل * سواها بها حتى اموت فاقبرا
فلم ار مثل الحب ابلى لاهله * ولا مثل اهل العشق ابلى واصبرا

وقال ايضا

* يأنس الحب بطول السمر * وتلذ عيناى طول السهر *
* اذا انا نادمته مرة * كفانى به الله ضوء القمر *

وقال ايضا

* ارع المنى واصلا وان هجرا * واحرع فسر العشاق من صبرا *
* ما احسن الصبر فى مواطنه * لاعن حبيب لحبه شكرا *
* لم يستطع ظاهر الوداع من العين فاوحى السلام مستترا *

وقال ايضا

* حاتم لى ما له اثر * فيه من غض الحب اثر *
* سطعت بالمسك دارته * واضاءت مثل ما ضاء قمر *
* فهو كالوعيد فى عضد * صنته كيلا يراه بشر *

وقال ايضا

* وبأبى وجهك هذا الذى * اتلف نفسى وهو لا يدرى *
* وبأبى عينيك هاتى التى * تعبث فى قلبى بالسحر *
* زودنى اذ جئتكم زائرا * من حسنكم قاصمة الظهر *

وقال ايضا

* ما عليها لو ادتها ادت لى * فى كتاب فقد دهتنى مرارا *
* حادرت ان ترق لى فهى لاتر * داد الا تتباعدا و نهارا *
* ايها الراقدون حولى اعينو * نى على الليل حسنة واتجارا *
* حدثونى عن النهار حديثا * وصفوه فقد نسيت النهارا *

وقال ايضا

واهجر عهدا كى يقال لقد سلا * ولست دسال عن هواك الى الحشر
ولكن اذا كان المحب على الذى * يحب شفيقا عامل الناس بالهجر

وقال ايضا

وانى لقاسى القلب ان كنت صابرا * وحسبى غدا فيمن يمر يسير
فان لم امت غما وهما وحسرة * فلى حسرات بعده و زفير
سالتكم عن سيركم فكتمتم * وقد حان منكم للعراق بكور
وكيف تواتينى وانت اميرة * على كل انثى ما عليك امير

وقال ايضا

انى لأطوى الهوى كيلا يطيف به * ظن واجحد ما اطوى اذا انتشرا
حتى اغم من لا استهى ندمرى * عمداو اصرف عمن اشتهى النصرا
ترميه بالود عين لست املكها * حتى اذا نظرت بعضها النظرا

وقال ايضا

* انى لتمنعنى ملالتكم * منكم وما لى عنكم صبر *
* ومحدث نفسى بهجركم * ان الملول دواؤه الهجر *

امسى

وقال ايضا

* امتني فهل لك ان تردى * حياتى من مقالك بالغرور *
* فقد احيا بقولك لى جوابا * نعم او لا بشى باليسير *
* ارى حيك يمى كل يوم * وجورك فى الهوى عدل لجورى *
* وان ارضاك هجرى فاهجريى * فما ارضاك يمى لى سرورى *

وقال ايضا

عرضت على قلبى الفراق فقال لى * من الآن فايئس لا اعزك من صبرى
اذا صد من اهوى واسلمنى العزا * ففرقة من اهوى احر من الجمر

وقال ايضا

وما طمت نفسا عنك الا هجرتنى * وليس سكوتى عن سلو ولا صبر
ولكن سمحت نفسى نفسى لتنلعى * رضاك بقتلى ان عزمت على الهجر
وايقنت انى ان تكلمت ضرنى * كلامى فآثرت السكوت الى الحشر

وقال ايضا

ألا كنت تنهى وتأمر بالهجر * فقلت لها يا ليت قلبك فى صدرى
سأهجرك ترضى واهلك حسره * وحسبك ان ترضى ويهلكنى هجرى
ومحجوبة فى الخدر عن كل ناظر * ولو برزت فى الليل ما ضل من تسرى
يقطع قلبى حسن خال بخدها * اذا سفرت عنه تنقب بالسحر
لخال بذاك الخد احسن عندنا * من النكتة السوداء فى وضح البدر
ليهنيكم ان قد ارحتم قلوبكم * وان قد قدفتم بالصبابة فى بحر

* * *

وقال ايضا

* اقر الناس كلهم لعيني * بري فتسلى يتم به السرور *
* فان احزن عليك فكم سرور * لنا قد كان اذ انتم حضور *
* فحال الدهر بينكم وبيني * فلا حزن يدوم ولا سرور *

وقال ايضا

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكى * اجاب البكى طوعا ولم يجب الصبر
فان تقطعي منك الرجاء فانه * سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال ايضا

* ما بأمرين بدى مراقبة * يخفي هواك ويظهر الهجرا *
* متربص سدت مذاهبه * افنى بطول رجائك الدهرا *
* واذا تذكرها ولم يرها * جعل الصدود من الهوى سترا *

وقال ايضا

* اخ لا رأيت السوء فيه فانني * الى ان تعافى نفسه لنفر *
* اعود فلا القاه فيمن نعوده * ويلقاه عواد سواي كثير *

وقال ايضا

* كتمت من اهوى هوانا بملامح * وقد كانت الاسرار باللمح تظهر *
* فنحن كلانا مقصد في فؤاده * من الشوق نار حرها يسعر *
* فلا انا بالذي ما احب ولا الذي * به مثل ما بي للمخافة يذكر *
* فيا عجبا مني ومنها وصبرنا * على ما نلاقي كيف نصمو ونصبر *

وما

* وما صبرنا الا نبوح فنشتكي * سرائر ما يخفى الضمير ويضمر *
* ملالا ولكن نتقي قول كاشح * يبلغ عنا ما نقول ويظهر *
* فنكتم ما يخفي الضمير تحفظا * وخير الهوى ما كان يخفى ويستر *
* على انه يبدو مرارا من الفتى * طوالع ان هاج الفؤاد التذكر *
* اذا غلب الصبر البكاء وهيجت * تباريحه فالصبر بالذكر يغدر *

وقال ايضا

* يا هجر كف عن الهوى ودع الهوى * للعاشقين يطيب يا هجر *
* ماذا تريد من الذين قلوبهم * مرضى وحشو قلوبهم جمر *
* وسوابق العبرات فوق خدودهم * درر تفيض كأنها القطر *
* متغيرين من الهوى الواهم * مما تجن قلوبهم صفر *
* صرعى على جسر الهوى لشقائهم * يتصبرون وما لهم صبر *
* لم يشربوا غير الهوى فكأنهم * بهم لشدة ما سقوا سكر *
* لولا اعتراض الهجر في طرق الهوى * دخل المحب من الهوى كبر *

وقال ايضا

* ألا ايها القمر الازهر * تبصر بعينيك هل تبصر *
* تبصر شبيهك في حسنه * لعلك تطلع او تخبر *
* فاني آتيك وحدي به * وافضي اليك بما استر *
* وطال المعاب وشط الحبيب وما استفيق وما اصبر *
* وقلبي بالشوق مستأنس * وطرفي للنوم مستنكر *
* أيا لائمي سفها في طلو * م لا كنت ان كنت لا تعذر *

وقال ايضا

* ان يومى بين العشية و الفر * عاء لدلو تم فيه السرور *
* يوم ساروا وسرت خلف اراهم * فتمنيت ان يطول المسير *

وقال ايضا

* هجرتم و لم نقدر على ما قدرتم * عليه و انتم ترقدون و نسهر *
* ادوم بعهدى ما حييت و قل من * يدوم على عهد و لا يتغير *

وقال ايضا

* يا فور قد حدثت اشياء بعدكم * انى واياكم منها على خطر *
* لو ان خادمكم جاءت لقلت لها * قولى لفور ألا كونى على حذر *
* فجاءنى رسول منك مؤتمن * حتى يخبركم يا فور بالخبر *
* يارب لائمة يافور قلت لها * و اللوم فيك لعمرى غير محتقر *
* ما فى النساء سوى فور لنا ارب * فارضى بذلك او غضى على حجر *
* يافور يا منتهى همى و غايته * و يا منای و یا سمعى و يا بصرى *
* انى لغير سعيد يوم اصحبكم * غير الهوى و انع الصفو بالكدر *
* صارت رسالتكم يافور نادرة * بعد التتابع بالآصال و البكر *
* يا من يسائل عن فور وصورتها * ان كنت لم ترها فانظر الى القمر *
* كأنما كان فى الفردوس مسكنها * فجاءت الناس للآيات و العبر *
* لم يخلق الله فى الدنيا لها شبهاً * انى لأحسبها ليست من البشر *

وقال ايضا

* و مستفتح باب البلاء بنظرة * تزود منها حسرة آخر الدهر *

* فوالله ما يدرى العداة عما جنت * على قلبه او اهلكته و ما يدرى *
* انا الهائم المشعوف بالبدر اذ بدا * وهيهات من لى بالسبيل الى البدر *
* وما استمسكت عينى من القطر الذى * اداوى به قلبى واشفى به صدرى *
* و لو كان حبيها كما هو اهله * لمت و ما لى عير ذلك من عذر *
* تحاملت الاوصال منى فلم اطق * نهوضا بوقر الحب والحب ذو وقر *
* وللشوق سلطان على الدمع كلما * دعاه تداعى عير وان و لا نزر *

وقال ايضا

تعرضت لى حتى اذا ما استبيتنى * رأيتك تختالين فى صورة البدر
صددت فما هأبى منك نظرة * اليك و وارتك الولائد بالستر
فان لم ترى عينىّ اهلا لنظره * اليك و لم تستمسكى بعرى الامر
فكم قد بكت عينى عليك وعالجت * مقاساه طول الليل بالسهر والذكر
ولم تثنى عيناى من دائم البكى * عليك ولو انى بكيت الى الحشر

وقال ايضا

أيذهب هذا الدهر و الحال بيننا * على ما ارى لا يستقيم لنا الدهر
اذا ما الدنيا كان اكبر حظنا * وغاية ما يرضى به النظر الشزر
مراقبة من كاشح وصيانة * تهيج فلا يقوى على ردها الصدر

وقال ايضا

* اظن وما حرت ملك انما * قلوب نساء العالمين صخور *
* درى ام ان لم انل منك زوره * لعل خيالا فى المنام يزور *
* بكيت الى سرب القطا حين مر بى * فقلت و مثلى بالبكاء جدير *
* أسرب القطا هل من معير جناحه * لعلى الى من قد هويت اطير *

* والا فمن هذا يؤدى تحية * فاشكره ان المحب شكور *
* واى قطاه لم تساعد اخا هوى * فعاشت بصير والجناح كسير *

وقال ايضا

* ولقد اقول وشف قلبى هجره * يا قلب صبرا للمليك القادر *
* ودع الطير كم وكم متطير * يجرى تطيره بايمن طائر *
* ولرب ذى قلبين محلمين من * بفسين قد نعما بعاش ناصر *
* انى بحر قلب ذاك ولن ترى * ادرى بما قد قاله من حاير *

وقال ايضا

* اما استوحشت عينى فديتك نظرة * اليك وقد ابكيتها بحمى عسرا *
* لعمرى لئن اقررت عينى نظرة * اليك لقد عذبتها بالبكى دهرا *

وقال ايضا

* اذا لم يكن لى من ضميرك شافع * اليك فانى ليس لى منك ناصر *
* الان لداود الحديد بقدرة * مليك على تيسير قلبك قادر *
* وانت التى ما فيك شئ يعده * لك الناس الا ان طرفك ساحر *
* هجرت وما اقوى على الهجر ساعة * الا ليت قلبى مثل قلبك صابر *
* ألا انما عشى المسبب دوائى * عتاب حبيب كل يوم يبادر *
* فان لم تزورى فى حياتى فليته * اذا ما سكنت القبر يا نور زائر *
* أيا قاتلى هل انت مكرم حضرتى * فزائرها فيما تزار المقابر *
* أما الهجر دانى منك حيا وميتا * فانت اذا ما مت للقبر هاجر *
* رجاى وخوفى منك يعورانى * لعد شفنى ما ارتجى واحاذر *
* فان تك فى بغداد امت حلية * فطرفى بظهر الناسة ساهر *

اما

وقال ايضا

* انا من الدرب اهلنا نؤمككم * انضاء شوق على انضاء اسفار *
* فقلما معونا بالمناح بكم * حتى استقلت وقد شدت باكوار *
* والصب لابد ان يشكو صبابته * اذا تبدل غير الدار بالدار *

وقال ايضا

* هوى اغض اذا ما بدت * واملك طرفي فلا انظر *
* فكيف استتاري اذا ما الدمو * ع نطقن فبحن بما اضمر *
* فيا من سروري به شقوة * ومن صفو عيشي به يكدر *
* لعلك حرتني بالصدو * د عمدا لتنظر هل اقصر *
* فلا تكذبن فان السلو للقلب موعده المحشر *
* واشهد انك بي واثق * وان كنت تظهر ما تظهر *
* وانك تعرفني بالوفا * وستر الحديث ولا تنكر *
* ولكن تجنيت لما ملكت فاسأت بذكر ما تذكر *
* بغيت لتطلب ما استحق به الهجر منك ولا تقدر *
* وماذا يضرك من شهرتي * اذا كان سرك لا نشهر *
* أمني تخاف انتشار الحديث وحظي في صونه اوفر *
* ولو لم يكن في بقيا عليك نظرت لنفسي كما تنظر *
* اذا كنت تحصرني في الرضا * وتزعم اني لا استتر *
* فمالك تهجرني ظالما * وتعصي ثم لا تحذر *

وقال ايضا

* اذا اهتجرنا دنانا عن تهاجرنا * من القلوب شفيق حين تهتجر *
* فلا يزال رضى منا ومعتبة * والحب يمنه ما يأتي وما يذر *

* معاصب ليس الا الله يحبره * على الرصى و لهيبي مدء مستعر *
* هدا وفلي فريد فى مودته * فلس يشركى فى حبه دشر *

وقال ايصا

* أأدون لصب فى ريارتكم * فعندكم شهوات السمع و النصر *
* لايعمر السوءان طال الحلوس به * عف الصمير و لكن فاسق النظر *

وقال ايصا

ما كان فى الدور من انس نعيركم * ايام مترلكم فى جانب الدور
وكل مدمر و ان كان الانيس به * مما لم تحليه فمر عير معمور
وان حبك قرنان و نافله * وحب عيرك دنب عير معفور
قالوا اكتمت اسمها وانعت محاسنها * و داك حطب حليل عير محقور
و هل يقوم بوصف الشمس واصفها * و الشمس من حوهر عال و من نور

وقال ايصا

* أيا من وجهه قمر * و يا من قلبه حجر *
* و يا من حل فى عينى * فما عندى له حطر *
* و يا من ليس فى الدنيا * لنفسى عيره وطر *
* اعرك ان حبك فى * صميم القلب يستعر *
* اسلطان على جسمى * فما يبقى ولا يدر *
* وانك كلما ادنبت جئت اليك اعتذر *
* وانت الدهر حائره * وما اقوى وانتصر *
* وماه يدريك والايا * م فى تصريفها عبر *
* لعلك تنثنين عما استثلت به و اردجر *

ادا

* اذا مارمت هجركم * يكاد القلب ينفطر *
* أما والله لو انى * على الهجران اصطبر *
* اذا لارحت عينا قد * اطال عذابها السهر *
* ألا يا حاملا بالحب سلمى عندى الخبر *
* فان مذاقه مر * ومشربه صفوه الكدر *
* نهارى كله عبر * وليلى كله سهر *
* جفونى ماؤها درر * وقلبى حشوه وكر *
* وكان اديتى انى * نظرت فساءنى النظر *

وقال ايضا

* أيا نفس من نفسى اليه مشوقة * ومن قد برى جسمى هواه وما شعر *
* ومن هو محبوب كامت بحبه * صحيح مريض المقلتين اذا نظر *
* ومقله الارداف مهضومة الحشا * لصورتها فى الحسن فضل على الصور *
* تأملتها يوم الخميس وقد بدت * تمشى كما يمشى الثريف من النفر *
* فسحت تعطيا لها وجلالة * وقد سفرت عن مشبه الشمس والقمر *
* ومالى من حى لها غير انى * اذا ذكرت يرتاح قلبى ويستعر *

وقال ايضا

* مرحبا والله حقا * بحبيبى واميرى *
* ومن شوقى اليه * سف جهرى وضميرى *
* ومن اذهلى عن * حب مطواع غرير *
* ومن يذهب بالهم ويأتى بالسرور *

وقال ايضا

* يا وحشتا لانقطاع الرسو * ل ممن اسر باخباره *

* لعمرك ما يستريح المحب * حتى يبوح باسراره *
* وكتمان ما استودعته العقو * س لاشك خير من اظهاره *

وقال ايضا

* ابيح لقلبي من شقاوة جده * غزال غرير فاتر الطرف قاصره *
* تقنص عقلي دله و اغاله * على قنص روحي ثغره ومحاجره *
* و قد فعلت كل الافاعيل عينه * بجسمي فأمسى والسقام محاصره *
* فأصبحت قداعيت بامري حلتي * و اعيى به دو الراى ممن اشاوره *
* و اول هذا الحب حزن ملازم * و هم يطير النوم و الموت آخره *

وقال ايضا

* ابكي و استحي كتما * نك يا ظلوم واستر يره *
* فتحرجي من حسنه * عمن يطول به سروره *
* يأتي الكتاب من الحبيب ممسلا فيه ضميره *
* يحكى السراب بوعده * ما ينقضي ابدا غروره *
* فيسرني ويهيج لي * حزنا اذا قلبت سطوره *
* و لقد عجبت لجهله * عن شئ لا يصيره *

وقال ايضا

* يهيم بجيران الجزيرة قلبه * و فيها غزال فاتن الطرف فاتره *
* يوازره قلبي عليّ و ليس لي * يدان بمن قلبي عليّ يوازره *

وقال ايضا حين سار مع الرشيد الى خراسان

* اسأل الله خير هذا المسير * و ايابا في غبطة و سرور *

* انا فى عسكر لحر امام * رانه ربه مخير و رير *
* عيرانى نعصت ما انا فيه * عساح من الهوى مقرور *
* و نحر من الحبيب فلا تسأل باحوال عاشق مهجور *

وقال ايضا على لسان الرشيد يرثى ضياء جاريته

* ألا ان صفو العيش بعدك اكدر * وكل نعيم سوف يفنى و يهجر *
* لعمرى لنعم المستعان به البكى * اذا فى الصبر الذى كان يدخر *
* سأبكى ضياء مستقلا لها البكى * و يسعدنى يحيى وفضل وجعفر *

قافية الزاى

قال

* خبرونى عن الحجاز فانى * لا ارانى امل ذكر الحجاز *
* و انعتوا لى ما بين بطحان فالمسجد ما حوله و ما ذا يوازى *
* ان فى بعض ما هناك لشخصا * كان يسبى الموعود بالانجاز *
* تلك نور فقبح الله شيخا * حال بينى و بينها بالمخارى *
* فلانى مد فارقى طويل * و بات الفؤاد ذات اهتزاز *
* ودموعى قد احاقت ماء وجهى * و فؤادى كالراكب المجتاز *
* برزت فى جرائد خفرات * مثقلات الاكفال و الاعجاز *
* وتمنت لعساى نور ودونى * فلوات تحار فيها الجوازى *
* فتباكين ثم قلن و اخلصن لها فى الدعاء غير هوازى *
* جمع الله بين نور وعنا * من فعاسا فى غبطة واعتزاز *

* * *

﴿ قافيـــة الســـين ﴾

قال

اليوم طاب الهوى يا معشر الناس * واستفور حتى كل الناس
لم انس لا انس يمناها معطفة * على فؤادي ويسراها على راسي
قالت وانسان ماء العين في لجج * تكاد تنطق عن كرب ووسواس
يطغو ويرسو غريقا ما يكفكفه * كف فيا لك من طاف ومن راسي
عباس ليتك سربالي على جسدي * او ليتني كنت سربالا لعباس
او ليته كان لي راحا وكنت له * من ماء مزن فكنا الدهر في كاس
او ليتنا طائرا الف بمهمهة * نخلو جميعا ولا نأوى الى الناس
من لام فيك عدوا او اصادقة * فامسح يديك وكن منه على الياس
ولائمين على حبيك قد عذلوا * ان لبس بالحب من عار ولا باس
يا رب جارية اسلت عبرتها * من رقة ولعيرى قلبها قاسي
كم من كواعب ما اتصرن حط يدي * الا تشهين ان يأكلن قرطاسي
لو كنت بعض نبات الارض من طربي * للهو ما كنت الا طاقة الآس

وقال ايضا

ما للكلوم التي بالقلب من آسي * فاصبر على الياس يا مستقبل الياس
ما اسمع الناس في عيني واقحمهم * اذا نظرت فلم ابصرك في الناس
حتى متى كبدي حرى معطشه * ولا يلين لشيء قلبك القاسي
يا قادح الزند قد اعيي قوادحه * اقبس اذا شئت من قلبي بمقباس
لو كنت ادعو كما ادعوكم احدا * لجاءني من اعالي شاهق راسي

* * *

وقال ايضا

* يا فور يا مية عباس * قلبي يهدى قلبك القاسي *
* اسأت اذ احسنت ظني بكم * والحزم سوء الظن بالناس *
* يقلقني الشوق فآتيكم * والقلب مملوء من الياس *
* اعطيت قلبي فيكم سؤله * فعاد اعطائي على راسي *

وقال ايضا

* يا فور ما ضرمن امسي وانت له * ان لا يفوز بدنيا آل عباس *
* لو يقسم الله جزءا من محاسنها * في الناس طرا لتم الحسن في الناس *
* انصرت شيئا عولاها فواعجبا * لمن يراها ويبدو الشيب في الراس *

وقال ايضا

* يامن رأت عيناه فيما خلى * احلى ولا احسن من امس *
* غضضت طرفي دونها اذ بدت * والعين لا تقوى على الشمس *
* يا حسن لو تم لنا يومنا * لكان انسانا ابما انس *

وقال ايضا

* يا طول همي بما لا يعلم الناس * رجاء ودك يعناه لي الياس *
* كم ذي هوى ليس الا الله يعلمه * قد مات شوقا ولم يعلم به الناس *

وقال ايضا

* جربت من هذه الدنيا شدائدها * ما مر مثل الهوى شيء على راسي *
* عذاب هاروت في الدنيا وصاحبه * الذ من حب بعض الناس للناس *
* للحب كاس من الروعات مترعة * فكل من كان ذا طرف بها حاسي *

* من بانــع الحب لم تربح تجــارته * اذا رماه الذى يهواه باليــاس *

وقال ايضا

* من لامكم فهو لكم ظالم * مــا انتم الا مــن النــاس *
* والله مــا اصبحت ارجــوكم * الا رجــاء مشبــه اليــاس *
* مستسلمــا للحب ارضــى بمــا * قد كتب الله عــلى راسى *
* ما انا بالنــاقض عهدى ولا * يشبه قلبى قلبــك القــاسى *

وقال ايضا

* ان التى هامت بهــا النفس * عاودها من سقمهــا نكس *
* كانت اذا ما جاءهــا المبتلى * ابراه من راحتها اللمس *
* وا بأبى الوجه المليح الذى * قد عشقته الجــن والانس *
* ان تــكن الحمى اضرت به * فربما تــكسف الشمس *

وقال ايضا

* يسم ندامای الرياحين بينهم * وذكرك ريحانى اذا دارت الكاس *
* ولو كان يلقى الناس من لاعج الهوى * عشير الذى القى اذا هلك الناس *

وقال ايضا

* تعب يطول لذى الرجاء مع الهوى * خير له من راحة فى اليــاس *
* لولا محبتكم لمــا عاتبتــكم * ولكنتم عندى كبعض النــاس *

وقال ايضا

* اصبحت اذكر بالريحــان رائحة * منها فللنفس بالريحان ايناس *

وامنح

* وامح الياسمين العض من حدرى * عليه اد قيل لى شطر اسمه الناس *

وقال ايضا

* وما حئت جهلا انى لك عالم * ولكن لابلى منك عدرا الى نفسى *
* رأيك لا تحرين ودى بمله * نتابيك ما اصبحت فيه وما امسى *

وقال ايضا

* عصت رأسها فليت صداعا * قد سكته الى كان براسى *
* ثم لا تشتكى وكان لها الاجر وكنت السقام منه اقاسى *
* داك حتى نقول لى من رآنى * هكذا يفعل المحب المواسى *

وقال ايضا

* كتب الحب فى حبيبى كتابا * بينا كالكتاب فى القرطاس *
* انت فى الحب رأس كل محب * لا شفاك الاله مما تقاسى *

وقال ايضا

* ان نكونى ملت يا فوز وصلى * وتناسيتى وعهدك امس *
* فعليك السلام جار لك الله لعمرى لا كفيك نفسى *
* سوف يا فوز تندمين ادا حرت عنى و الدهر يكى وينسى *

وقال ايضا

* ادا سرها امر وفيه مساءنى * قضيت لها فيما تحب على نفسى *
* وما مر يوم ارتجى فيه راحة * فاخبره الا بكيت على امسى *

وقال ايضا

* هذي المجالس مذ هجرت لعلة * ان لا يطيب له بغيرك مجلس *
* ان السرور تصرمت ايامــه * منى وفارقنى الحبيب المونس *
* فالان ما انفك من احداهمــا * مستعبرا او باكيا اتنفس *
* فلمثله بكت العيون دماءها * ولمثله جرت عليه الانفس *

وقال ايضا

* اذا ما شئت ان تصنع شيئا يعجب الناسا *
* وتدرى كيف معشوق * يحسى فى الهوى كاسا *
* فصور هاهنا ورا * وصور ثم عباسا *
* وقس بينهما شبرا * فان زدت فلا باسا *
* فان لم يدنوا حتى * ترى رأسيهما راسا *
* فكذبها بما قاست * وكذبه بما قاسا *

وقال ايضا

* أيا سيدة الناس * لقد قطعت انفاسى *
* ويا ديباجه الحسن * ويا رائحة الآس *
* يلوموني على الحب * وما بالحب من باس *
* ألا قدمت فنور * فقرت عين عباس *
* لمن يسرى السرى * على العينين والراس *

وقال ايضا

* جاء الرسول بقرطاس فشوقنى * فيها وجدت منه كل قرطاس *

فيه

* فيه معاتبة منها تذكرني * ما كان منها كأني غافل ناسي *
* لا تحسبي ان طول الدهر غيرني * بل زادني شغفا بالطيب الناس *
* كم عاذل لامني فيكم فقلت له * شلت يمينك هل بالحب من باس *
* ام لم تذق للهوى طعما فتعرفه * بل انت في غفلة عما تقاسي *

وقال ايضا

* ويا تعس لو يذوق الحب ما تعسا * عساه يعفو اذا جاء المحب عسى *
* ترى المحب لما يلقى بصور من * يهوى فيشكو اليه حسب ما حلسا *
* وللهوى حرس يدعى المحب به * وكلما كدت اعفو حرك الحرسا *

(ولم يوجد له شعر على حرفي الشين والصاد)

قافية الضاد

قال

* اذا جاءني منها الكتاب بعتبها * خلوت بشيء حيث كنت من الارض *
* وابكي لنفسي رحمة من عتابها * ويبكي من الهجران بعضي على بعضي *
* واني لأحشاها مسيئا ومحسنا * واقضي على نفسي لها بالذي تقضي *
* فحتى متى روح الرضا لا يصيبني * وحتى متى ايام سخطك لا تمضي *

وقال ايضا

* وذات لوم عتبت في التي * اصبحت من وجدي بها ممرضا *
* ثم انثنت رافدة ليلها * والفت النوم لها معرضا *
* ولست اعفو ان كف الهوى * ككف طرفي كلما غمضا *

(ولم يوجد له شعر على حرفي الطاء والظاء)

قافيـــة العـــين

قال

أتطمع يا عبـاس في عير مطمع * بعدت دع التطـلاب من كتب دع
ألم تر داود الـذي هوت به * حبـال الهوى فيمـا سمعت او اسمع
وما زال للناس الهوى ذا عداوة * مضرا بهم مذ عهد عاد وتبـع
كأن هموم الجن والانس اسكنت * فؤادي فما تعدو فؤادي واضلعي
ابحث ركاب الليل من كل جانب * وحارت نجوم الليـل عن كل موقع
ولو ان خلق الله حلت صدورهم * تباريح ما بي سبت كـل مرضع
سكت مابها مني من الشوق والهوى * وملت لقـد طـالت ود ممـع
وما كان منك العشـق الا لحاجة * ولو شئت لم تهوى ولم تتطلع
وما هو الا ما ترين ودو الهوى * بعـالج نبلا فاصبري او تقطعي
عسى الله ان يرتاح يوما برحمة * فيصمي من فاصحي ومروعي
كتمت اسمها كتمان من صار عرضة * وحاذر ان يفشـو قبيح التسمع
فسميتها فورا ولو بحت باسمهـا * لسميت باسم هائل الذكـر اشنع
فوا حسرتي ان مت لم تقض همتي * ولم يغن عني طول هذا التضرع
وهبت لها نفسي فضنت بوصلهـا * فـيالك من معط ومن ممـنـع
اليـك بعيني ات اشكو بليتي * وقد ذقت طعم الموت لولا تشجعي
هبي لي دمي لا تقتليـني بلا دم * فما يستحل القتـل اهـل التورع
اذا ذكرتك العين يوما تـبادرت * جفوني على الخدين تجري بادمعي
فيا كـل همي اقطعي قطيعة * من الوصل تبقي لي ولو قدر اصبع
انا لك مملوك فان شئت عذبي * وان شئت مني اي ذا شئت فاصنعي
علامة ما بيني وبينك ان ترى * كتابا عليـه فص ختم مربع
مسلسلة حافاته في لطـافـة * وفي نقشه يا اذن فـوز تسمعي
تمنت ان تسقي من الحب شربتي * وان ترتعي من لوعة الحب مرتعي
وان

وان تصبحي صبحي وان تضحي * اذا الليل التي ستره كضحي
بحسب الهوى ان قد بليت واني * متى ما اقل قد غاص دمعي يدمع
وردت وبعض الورد فيه مرارة * حياض الهوى من كل افيح مترع
فما زلت احسوها بكاسين كلما * شربت بكاس لم تزل احتها معي
اديرهما من كل حوض الى شي * فطورا لادلالي وطورا المجرعي
على عطش حتى بست وهي مسرع * حياض الهوى من بعد ايراد مسرعي
وولت قد زالت لسكري مفاصلي * اميل كخدع الحيلة المترعرع

وقال ايضا

* يا ويح معشوقين ماتا ولم * يداويا عشقهما باجتماع *
* حتى متى نحن على رقبة * لانلتقي خشية واش وساع *
* وان تلاقينا فوق حمية * لانشتفي من نظر واستماع *
* والحب لا تكمل لذاته * لاهله الا بكشف القناع *
* ويلي على الخال على خدها الايسر والخال الذي بالذراع *

وقال ايضا

سلام على الوصل الذي كان بيننا * تداعت به اركانه فتضعضعا
تمنى رجال ما احبوا وانما * تمنيت ان اشكو اليها فتسمعا
وما انا عن قلبي براض فانه * اشاط دمي مما اتى متطوعا
ارى كل معشوقين غيري وغيرها * قد استعذبا طعم الهوى وتمتعا
واني واياها على حد رقبة * وتفريق شمل لم نبت ليلة معا
وقد عصفت ريح الوشاة بوصلنا * وجرت عليه ذيلها فتقطعا
واني لانهى النفس عنها ولم يكن * شيء من الدنيا سواها ليقنعا

وقال ايضا

* أصادق حبك ام كاذب * يا حلتى حبك مصنوع *
* عاهدنى ان تحفظى لى الهوى * فقد بدا لى منك تضييع *
* لا تستزيدى القلب حبا لكم * فى القلب من حبك ينبوع *
* لا تحسبيى مادقا للهوى * انى على حبك مطبوع *
* و ليلة ما مثلها ليلة * صاحبها بالحسن مخدوع *
* ليلة جئناها على موعد * نسرى وداعى الحب متبوع *
* لما جئت بيرانها وانكفا السامر عنها فهو مصروع *
* قامت تثنى وهى مرعوبة * تود ان السيل مجموع *
* حتى اذا ما حاولت خطوة * والصدر بالارداف مدفوع *
* شكا وشاحاها ولم يسكتا * واعيا ايكاهما الجوع *
* فانتبه الهادون من اهلها * وصار للموعد مرجوع *
* يا ذا الذى نم علينا لقد * قلت وممك القول مسموع *
* ما بال خلخالك ذا حرية * لسان خلخالك مقطوع *
* عاذلتى فى حبها اقصرى * هذا وهذا عنك موضوع *

وقال ايضا

* عذل من الله ابكانى واضحككم * فالحمد لله عدل كلما صنعا *
* اليوم ابكى على قلبى واندبه * قلب الح عليه الحزن فانصدعا *
* للحب فى كل عضو لى على حده * نوع يفرق عنه الصبر والجزعا *

وقال ايضا

* سكوتى بلاء لا اطيق احتماله * وقلبى الوف للهوى غير نازع *
وأقسم

* فأقسم ما تركى عتابك عن قلى * ولكن لعلمى انه غير نافع *
* وانى اذا لم الزم الصبر طائعا * فلا بد منه مكرها غير طائع *
* ولوكان ما يرضيك عندى ممثل * لكنت لما يرضيك اول تابع *
* اذا انت لم يعطفك الا شفاعة * فلا خير فى ود يكون بشافع *

وقال ايضا

* يا رب من رأت العيون اما بدت * وسط النساء ولعهن المجمع *
* الحسن منك سجية مطبوعة * ومن النساء تخلق وتصنع *
* يوم الجاره لو شهدت تمتعت * عينى بها ولقلما تتمتع *
* خرجت ولم اشعر بذاك فانثنى * كنت الجارة وهى فيمن يتبع *

وقال ايضا

* وصال كان فانقطعا * فصحب لبينه جزعا *
* ووجد يا ظلوم بكم * اصاب القلب فانصدعا *
* نعمى الهوى قطعا * ولم ار مثل ما صنعا *
* وابدع لى بهجركم * بلايا صاغها بدعا *

وقال ايضا

* لا تحمى هجرا على وعرنه * والهجر فى تلف الغريب سريع *
* من ذا فديتك يستطيع لحبه * كتما اذا اشتملت عليه ضلوع *

وقال ايضا

* انما ابكى لانى * صرت للحب تبعا *

* ما دعاني الشوق الا * درت العين دموعا *
* ما اراني عن حبيبي * آخر الدهر روعا *
* احسن الناس واولى الناس بالحسن جمعا *

وقال ايضا

* كفى حزنا اني بقيت وليس لي * سبيل الى توديعكم فاودع *
* ألا ليت شعري عن مليكي أصابر * اذا غبت عنه ام يرق ويجزع *
* تلفت حلو حيث لم يبق حيلة * ورودت عيني نظره وهي تدمع *

وقال ايضا

* ان المليحة آذنت بترحل * فاقصد سبيل لمائها ووداعها *
* آنست من قبلي العداة تستتا * فبكيت قبل تستت اجتماعها *
* ان التي سكنت فؤادك كاعب * حوراء تستر وجهها بذراعها *
* وكأنها حية وكأنما * هدل الكروم تلوح تحت قناعها *

وقال ايضا

* عفا الله عمن لم يزر متودعا * فقد قرحت منه لذاك مدامعه *
* غزال رعى نبت العراق وطرده * وبان فأمست في الحجاز مراتعه *
* وكان امرأ لا يشفع شافعا * ولم يرض مني رشوة فاصانعه *
* طربت الى اهل الحجاز وقد بدا * سهيل اليماني واستقلت مطالعه *
* اتاني كتاب من حلوب وصدره * عليك سلام ما حلا البرق لامعه *
* شكا ما به من شوقه في كتابه * واكثر منه ما تجن اضالعه *
* فظل يا حبيبي الكتاب كأنما * تحرك لي حوف الكتاب اصابعه *
* ذنت كأني ممسك رأس حية * يخادعها عن نفسه وتخادعه *

طربتنا

وقال ايضا

* طرقتنا باسمل الريح من دا * بق تهدى لى السلا ابواعا *
* قلت انى اهتديت حتى تحطيت الىّ الركاب و الهجاعا *
* قالت الشوق قادنى فى دجى الليل احوب القيعان قاعا فقاعا *
* كيف يسرى من العراق ان دا * بق من ليس يستقل دراعا *
* انت الله روضة الحب فى قلبى ترود الهموم فيه رتاعا *
* محرجات رؤسهن الى الاحشاء للوجه تطلعن اطلاعا *

وقال ايضا

* قولا لمن كتب الكتاب بكفه * ارحم فديتك دلتى وخضوعى *
* ما زلت ابكى مذ قرأت كتابكم * حتى محوت سطوره بدموعى *

وقال ايضا

* قلبى الى ما ضرنى داعى * يكثر اسقامى و اوجاعى *
* و قلما ابقى على ما ارى * يوشك ان ينعى بى الناعى *
* اسلمنى للوجد اشياعى * لماسعى بى عندهم الساعى *
* كيف احتراسى من عدوى اذا * كان عدوى بين اضلاعى *
* ما اقتل اليأس لاهل الهوى * لا سيما من بعد اطماع *

وقال ايضا

قالوا تشكى ولم يكتب فواحرنى * ان كان يسعه ان يكتب الوجع
نفسى تقيك الردى يامن يوافقه * سخطى و قلبى لما يرضيه متبع
و ما تذكرت ما قاسيت من حرج * الا و كادت نياط القلب تنقطع

وقال ايضا

* ياويح هذا الفراق ما صنعا * بدد شملي وكان مجتمعا *
* من لم يذق لوعة الفراق فلم * يلف حزينا وما رأى جزعا *
* وكل شيء سوى مفارقة الاحباب مستصغر وان فجعا *

وقال ايضا

* بكت عيني لانواع * من احزان واوجاع *
* واني كل يوم عندكم يحظى بي الساعي *

(ولم يوجد له شعر على قافية الغين)

قافية الفاء

قال

* يا دار فوز لقد اورثتني دنفا * وزادني بعد داري عنكم شغفا *
* حتى متى انا مكروب بذكركم * امسي واصبح صبا هائما دنفا *
* لا استريح ولا انساكم ابدا * ولا ارى كرب هذا الحب منكشفا *
* ما ذقت بعدكم عيشا سررت به * ولا رأيت لكم عدلا ولا نصفا *
* اني لاعجب من قلب يحبكم * وما رأى منكم برا ولا لطفا *
* لولا شقاوة جدي ما عرفتكم * ان الشقي الذي يشقى بمن عرفا *
* ما زلت بعدكم اهدي بذكركم * كأن ذكركم بالقلب قد رصفا *
* يا ليت شعري وما في ليت من فرح * هل ما مضى عائد منكم وما سلفا *
* اصرف فؤادك يا عباس مصطبرا * عنها لكن عنك كرب الحب منصرفا *
* لو كان ينساهم قلبي نسيتهم * لكن قلبي لهم والله قد الفا *
* اشكو الى الله الذي بي يا معذبتي * وما اقاسي وما استطيع ان اصفا *

يا هم

* يا هم نفسي ويا سمعي ويا بصري * حتى متى حكم بالبلب قد كلفا *
* ما كنت اعلم ما هم وما حرع * حتى شربت بكاس الحب معترفا *
* ثارت حرارتها في الصدر واشتعلت * كأنما هي نار اشعلت سعفا *
* طاف الهوى بعباد الله كلهم * حتى اذا مر بي من بينهم وقفا *
* اذا جحدت الهوى يوما لاذكره * في الصدر نم على الدمع معترفا *
* لم الق ذا صفة للحب يعته * الا وجدت الذي بي فوق ما وصفا *
* يدعى فؤادي بهذا الحب ملتحما * وقفا ويدعى على الحب ملتحما *
ما طبكم بفتى طالت بليته * مروع في الهوى لا يأمن اللهفا *
* يا فوز كيف بكم والدار قد شحطت * بي عنكم وحروح النفس قد ازفا *
* قد قلت لما رأيت الموت يقصدني * وكان يهتف بي داعيه او هتفا *
* اموت شوقا ولا القاكم ابدا * يا حسرتا ثم يا شوقا ويا اسفا *

﴿ وقال ايضا ﴾

سرى طيف فوز آخر الليل يا لطفي * فجلى الكرى عني واعفى فلا اعفي
وبات الهوى لي حاسرا عن ذراعه * يلهب في الصدر الهموم ولا يطفي
وبت كأني بالثريا معلق * اناشد من يدري و نعلم ما اخفي
ولو ان خلق الله راموا بوصفهم * ساريح ما بي قصروا عن مدى الوصف
فيا رعي احزاني ويا ورد عبرتي * ويا ويلتي ماذا لقيت ويا لهفي
أليس بحسبي ان ابيع كرامة * بذل وان اعطى المهرج بالشرف
ولو انصفتني في المودة والهوى * رضيت ويرضيني اقل من النصف
فيا رب الف بين قلبي وقلبها * لكيلا تعدي بي امامي ولا خلفي
ويا رب صبرني على ما اصابني * فانت الذي تبكي وانت الذي تخفي
ويا رب عذبها بما بي من الهوى * ولا كالذي عذبت قارون بالخسف
اصد اذا ما مر بي بعض اهلها * بوجهي وتأبى المقلتان سوى الذرف

يبين لساني عن فؤادي وربما * اسر لساني ما سوح به طرفي
فلو قام خلق الله صفا وافردت * لشايعتها وحدي وملت عن الصف
اعيذك ان تسقى بقتلي فانني * اخاف عليك الله ان سمتني حتفي
فان شئت حرمت النساء سواكم * بحلف و ايمان وحق لكم حلفي
وما بي دمي بل لي اذا مت راحة * ولكن لكيما تسلى فسمعي هتفي
فلولاك ما ربيت نفسي بريبة * ولولاك ما الفت حرفا الى حرف
اذا القلب اوما ان يطير صبابة * ضربت له صدري والزمه كفي
كأن جناحيه اذا هاج شوقه * يدا قينة هوجاء تضرب بالدف
ألا هل الى قلبي سبيل لعلي * امر جناحيه على العض والنتف
اذا ما ذكرت الهجر للقلب لم يزل * يعدني بالسير طورا وبالوقف
يطاوعني حتى اذا قلت قد اتى * وتابعني لاشك مال الى الطرف
اقاتل عن قلبي الهوى وكأنني * واياه نزلان في ملتقى الزحف
لاية حال يستحل الهوى دمي * لاعذره اف لهذا الهوى اف
واقسم ما بي عنه ضعف بحالة * ولو قد رآني لما كنت استعفي

وقال ايضا

* نفسي التي مرت بنا وهي تستحي * فدتها فلبي وانكرها طرفي *
* ولو لم يلها الطرف لم تك روحها * احن على روحي امامي ولاخلفي *

وقال ايضا

* اهم بالهجر احيانا واقترف * فليت شعري أامضي فيه ام اقف *
* عانت عيني بكى لم يبكه احد * من كل شعر لعيني دمعة تكف *

* *
*

وقال ايصا

* اى لآمل ان اراك و انى * من ان اموت ولا اراك لخائف *
* يا عاية فى الحس انى عاية * فى الحب ليس يطيق مانى واصف *

وقال ايصا

* يا وحشتا ما نايت من قمر * فرق شملى وكان مؤتلفا *
* سار الى حب سار اكره ان * ادكره ان دكرته عرفا *
* حتى ادا ما شخص اطلبه * حالفى فى الطريق منصرفا *

وقال ايصا

* هدا كتاب فتى لعيدك حافظ * كلف بدكرك يا طلية مدنف *
* ان عبث آنس طرفه بدموعه * واذا اصابك طرفه لم يطرف *
* اصبحت شغل لسانه وفؤاده * وحمونه بالساجم المتوكف *
* ندم المحب على المقام فلم يزل * مد عاب بين تندم وتلهف *
* فوددت انى مذ تخلف لم اسر * او ليته اد سرت لم يتخلف *

وقال ايصا

نقل الجبال الرواسى عن مواضعها * احف من نقل نفس حين تنصرف
هموا بهجرى وكانت فى نفوسهم * نقية من هوى باق فقد وقفوا

وقال ايصا

* يا ابا الفضل يا كريم الصفات * ما لمور تقول انك جافى *
* كتبت فى الكتاب فور فقالت * فى عتاب منها وفى الطاف *

* ما ملساك اد ملك واكن * ات يا حب صاحب استطراف *
* وكذاك الملوك من سائر النا * س سريع الاقمال والادسراف *
* فور والله ما ملت ولا كنت لقوم سواكم بالتصافى *
* ايها الراقدون حولى هيئا * ان حبى عن مصجعى متجافى *

وقال ايضا

* هلا عصيت هواك يا ابن الاحنف * اد لا يصر بدمعك الموكف *
* بابى و امى طبية ابصرتها * تلك العشية فوق سطح مشرف *
* نظرت من السطح الرفيع وحولها * بعض الوصائف كالظباء العكف *
* نظرت اليك بمقله مخروبة * نظر الصحيح الى المريض المدنف *
* ولقد رفعت لها الرداء مودعا * بعد البكاء و بعد طول الموقف *
* انى لاجهد من يدوم وصاله * وادم كل مواصل مستطرف *

وقال ايضا

* عدا يكر القوم الذين تحملوا * مقامى ولولا انت لم اتحلف *
* لقد عرضتنى للظنون صبابتى * و وقفت للواشين فى عير موقفى *

وقال ايضا

* ماذا تقولين فى فتى كلف * يعطف بالحب عير منعطف *
* جعلت لى محنة مؤبدة * بالله قولى نعم ولا تخفى *
* اوقع لى الحب قول واصفة * يا ليتها لم تقل ولم تصف *
* ردى جواب الكتاب سيدتى * ولو على قطعة من الخزف *

وقال ايضا

* يا شمس بغداد ابى دنف * اذ مات منك الوداد و اللطف *

كلفت

* كلفت بالشمس من رأى رحلا * بالشمس يا قوم قلبه كلف *
* قد قلت لما فقدت كمكم * لعلكم والزمان مؤتلف *
* يا ليت ان الرياح طائعة * تسعى نحاحانا وتختلف *
* لا كان قلبي فقد شقيت به * يحيى وحيدا وتارة يحف *
* يهدى دطى منعم ترف * احوى شوب الجمال ملتحف *
* طى عرير يريه شف * لا مل به قد ترين الشف *
* اطاعه الحسن والدهاء وقد * رهاه عجبا بعسه صلف *
* حالت مقادير دون رؤيته * ليت المقادير عالهسا تلف *
* يا قمرا دطى الظلام به * يا درة لم يكنها الصدف *
* يا حبة لا يموت ساكنها * كل صمير اليك ينصرف *

وقال ايضا

* احلع عذارك فى هوا * ك ولا تخف من لا يخافك *
* خالف هوى من همه * فى كل ما يهوى خلافك *

وقال ايضا

* دموع عيني تسبق الطرفا * احهد ان تخفى هما تخفى *
* وكيف يخفى وحد ذى صبوه * لم يترك الدهر له الفا *

قافية القاف

قال

* يا لائمي فى العشق جهلا * لا خير فيمن ليس يعشق *

* أتلومني فيمن انا * من حبه مثل المعلق *
* وكأن قلبي من هوا * ه في وثاق ليس يطلق *
* يا من رأى مثلي فتى * يسعى طليقاً وهو موثق *
* من حب خود طفلة * كالشمس حسنا حين تشرق *
* فاذا ينادي باسمها * ظلت مدامعه ترقرق *
* واذا يمر ببابها * لثم الجدار وظل يصعق *
* واذا تذكرها بكى * حتى يكاد النفس ترهق *
* فتراه من وجد بها * متوجعاً يبكي ويشهق *
* هذا البلاء بعينه * يا اخوتي يغدو ويطرق *
* اصبحت في لجج الهوى * ذا صبوة اطفو واغرق *
* واذا فررت من الهوى * الفيته يسعى ويلحق *
* اين الفرار من الهوى * ويلي ومنه عليّ خندق *
* والله مالي حيلة * لكي ارجو وافرق *
* يا نور عيني واجمعي * من شملنا ما قد تفرق *
* مالي احب ولا احب * لذاك بعض الناس يرزق *
* الحب سحرني لكم * تسحير عبد ليس يعتق *
* عذبتم جسدي بحبكم فلو يستطيع ينطق *
* لشكى اليكم بالبكا * ء وبالتضرع والتملق *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بات المحبان في خوف واشفاق * فالحمد لله رب النعمة الواقي *
* يا ساقي الماء من فيه وشاربه * من في معانقه افديك من ساقي *
* ما نلت من هذه الدنيا ولذتها * كسرية نلتهافي البيت ذي الطاق *
* سقيا لليلة نور لو تعود لنا * قد احرقت لب قلبي اي احراق *

* فان عيني على فوز لباكية * وان قلبي الى فوز باشواق *
* وما اراك ارى في الناس قائلة * لاقى ابو الفضل ما لم يلقه لاقي *
* يا من لدمع على الخدين مهراق * ومن لقلب دخيل الهم مشتاق *
* يا من لحران مشغوف بجارية * كالشمس تبدو بجيادات اشراق *
* ارى المحبين لا تبقى عهودهم * وعهدنا وهوانا دائم باقي *
* وما نصدق انسانا يحدثنا * حتى يجئ على قول بمصداق *

وقال ايضا

* يا ام من اهدى لي الارقا * مستريحا سامي قلقا *
* لو بدت الناس كلهم * بسهادى بيض الحدقا *
* انا لم ارزق مودتكم * انما للعبد ما رزقا *
* ما لهم ودي فما عملوا * حين سدوا دونه الطرقا *
* كان لي قلب اعيش به * فاصطلى بالحب فاحترقا *

وقال ايضا

* تسليتم عني ولم اسل عنكم * ولا عاقني يا منيتي عنك عائق *
* وكيف سلوى عنك يا من بكفه * حياتي له عاد علي وطارق *

وقال ايضا

* طلبت عيناك عيني انها * نادلتها بالرقاد الارقا *
* سلط الشوق على الدمع فما * هب داعي الشوق الا اندفقا *
* كيف لا امنع قلبي سؤله * وانا كنت عليه شفقا *
* فتمادى القلب في بحر الهوى * يركب التغرير حتى غرقا *
* انها الناس فوما هلكوا * صارت الارض عليهم طبقا *

* ادب العشاق لا غيرهم * انما الهالك من قد عشقا *
* اشرق الميدان فاستنكرته * كيف لا اعرف تلك الطرقا *
* خبروني انها مرت به * قلت من ثم اراه مسرقا *
* فسمت الريح من بلدانها * فاستطار القلب مني سعقا *

وقال ايضا

* يا قوم طال الى الحجاز تشوقي * وبكيت من مصص الهموم الطرق *
* اني احاذر ان اموت بغصة * اخلق بذلك يا ابن الاحنف اخلق *
* من حب جارية لهجت بذكرها * خوف الفراق وصرت كالمتعلق *
* ارق المسير لاهلها فتفرقوا * لو كنت املك ذاك لم تتفرق *
* وكانما لم نجتمع في بلدة * وكانما في خلوة لم نلتق *
* وبقيت اسبح في بحور هواهم * ما احسن الحالات ان لم تغرق *
* يا ليتني لم اهوكم بل ليتكم * لم تخرجوا بل ليتني لم اخلق *
* لو ان اعضائي تشكي ما بها * لشكا اليكم كل عضو ما لقي *
* يعذبن منه ما يقص بعده * لو كان اعظم منه ايضا ما بقي *
* دع عنك من سخطت بواه ولا تكن * تبغي من الاشياء ما لم ترزق *
* ان العواذل قد اشعن حديثنا * فالناس بين مكذب ومصدق *
* يا من يكذب في الهوى اهل الهوى * اذهب اليك فانت غير موفق *

وقال ايضا

* زارك في البستان طيف طروق * الم من فوز فعيني تتوق *
* يا بابي الزور الذي زارنا * بات رفيقا لي فنعم الرفيق *
* يا فوز قد طالت بكم شقوتي * يا فوز قد حملت ما لا اطيق *
* والمرء قد يرزق اعداؤه * منه ويشقى بالصديق الصديق *

لا حير

* لا خير في حبكم اني * يومي اسير و بكائي طليق *
* واكثرنا من حر هذا الهوى * كانما في الجوف منه حريق *
* و اعولتا من حزن داخل * و من زفير بعده لي شهيق *
* لا يهتدي قلبي الى غيركم * كانما سد عليه الطريق *

وقال ايضا

* كذبت على نفسي فحدثت انني * سلوت لكيما يكروا حين اصدق *
* وما عن قلى مني و لا عن ملالة * و لكنني ابقي عليك و اشفق *
* وما الهجر الا جنة لي لبستها * اقيك بها مما تخاف و تفرق *
* عطفت على اسراركم فكسوتها * قميصا من الكتمان لا يتخرق *
* و لي عبرتان ما تفيقان عبرة * تفيض و اخرى بالصبابة تخنق *
* ويومان يوم فيه جسمي معذب * لما بي و يوم بالفكر مطرق *
* واكثر حظي منك اني اذا جرت * لي الريح من تلقائكم اتنشق *
* و قد زعم الحزن بوفي ابدا * احر و احرى للدموع واشوق *
* فقلت لها يا ليت حظي انها * اذا لم تحلق في الهوى تحلق *

وقال ايضا

* انك لا تعرفين ما الهم و السقم و لا تعرفين ما الارق *
* انا الذي لا تنام عيني ولا تر * قا دموعي ما دام بي رمق *
* احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا *
* صرت كأني ذبالة نصبت * تضئ للناس و هي تحترق *

وقال ايضا

* ازار انا الفصل الخال المؤرق * لعور نعم و الطرف مما يشوق *

* تسام عيون الكاشحين قريرة * و عيني باصاف البكى تتدوق *
* فيا عجبا للعين اما رقادها * فعان و اما الدمع منها فطلق *
* وما الناس الا العاشقون دووا الهوى * و لاخير فيمن لا يحب و يعشق *
* عجبت لمور حوتى نفسها * و قد علمت انى من البين مشفق *
* لقد سعد الحجاج اد كنت فيهم * وحق لهم ان يسعدوا ويوفقوا *
* اذا لمتها قالت و عيشك اننى * حريص ولكنما نخاف و نفرق *
* وان كنت مشتاقا الى ان تزورنا * فنحن الى مافلت من ذاك اشوق *
* فما انس ملاشياء لا انس قولها * الا احرج بلا راء فانك موبق *
* وقد ندرت ان سلم الله نفسها * وتفسى لها شهرا تصوم وتعتق *
* فلما خرجنا استعبرت وتعست * وبادرها دمع الهوى يترقرق *

وقال ايضا

* ويلى على الشادن ذى القرطق * ابلج مثل القمر المشرق *
* مر فناجى بالهوى طرفه * طرفى ولم انطق ولم ينطق *

وقال ايضا

* ان الذى استحسرته عنكم * اشعل فى قلبى مثل الحريق *
* خبر عن شكواكم بالذى * يبكى له كل خليل صديق *
* وانهلت العينان من قوله * وطار قلبى كالجناح الخفوق *

وقال ايضا

كيف المريض الذى يحمى عيادته * انى عليه لذو خوف و اشفاق
يرقى ليسكن ما يلقى و بى سقم * من حبه لازم ما ان له راق
يالبت ما بك من سقم تحول بى * انى الى ذاك بالسؤلى باشواق

نفسى

وقال ايضا

* نفسي الفداء لهذا المريض اسى الفؤاد عليه شفيقا *
* سالزم عيني طول البكا * فلا يستفيقان حتى نفقا *

وقال ايضا

* بكت غداة بنت بدمع عين * له قرحت عيوني والمآقي *
* واقلقني فراقك اذ دهاني * لحيني بغتة قبل التلاقي *
* لقد هد الهوى بدني واضني * فؤادي الهم من طول اشتياقي *
* اعلل بالتي نفسي وما لي * سوى الياس الذي فيه احتراقي *

وقال ايضا

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا * وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد رمى بالظن غيركم * وصادق ليس يدري انه صدقا
يظن هذا وذا بالدمع معترف * ودمع عيني عما اخفيه قد نطقا

وقال ايضا

حسرت على باب الهوى فدخلته * فقد جاءني منه الذي كنت افرق
فما ذاق طعم الموت في كاس لذة * ولا سهرت عين امرئ ليس يعشق

وقال ايضا

* هلا رحمتم موقفي بفنائكم * متحيرا لنسيمكم اتنشق *
* متلددا ارنو الى من مر بي * مثل الغريق بما لي يتعلق *

وقال ايضا

* تعس الغراب لقد جرى بفراق * هلا جرى بتزاور وتلاقى *
* كيف التخلص من هواك وانما * اخذ الاله على الهوى ميثاق *
* ورضيت بعد تنكبي طرق الهوى * ان قيل صاحب راية العشاق *
* قد كنت اشفق قبل ان يقع الهوى * لو كان عنى مغنيا اشفاقى *

وقال ايضا

يقولون لو الهمت قلبك غيرها * سلوت ولا شئ سواها يوافقه
ولو كنت ممن يمذق الحب كاذبا * وجدت كثيرا غيرها من اماذقه
جحدت الهوى حتى اذا كشف الهوى * غطاء جحودى واستنارت حقائقه
شكوت ولم املك شهادات حبكم * ونمت على وجهى وجسمى ناطقه
واصبحت منسوبا الى العشق كلما * ذكرت ولا يدرون من انا عاشقه

وقال ايضا

* طال ليلى واشتياقى * ويح نفسى ما تلاقى *
* من امور تعتريها * هى منى فى سياق *
* فاشفعوا لى عند نور * فلقد طال اشتياقى *
* اسهر الليل كأنى * من هواها فى وثاق *
* لا اطيق الصبر عنها * ضقت ذرعا بالفراق *
* لست اسلو عن هواها * ابدا حتى التلاقى *
* آه من حبك ويلى * هو لى مر المذاق *

وقال ايضا

* اصن عن الدنيا بطرفى وطرفها * فهل بعد هذا من مقال لمشفق *
ألا

* ألا ليتنا نعمى ادا حيل بيسا * وتحيي لنا ابصارنا حين نلتقي *

وقال ايصا

* تعس المستقل خمس ليال * لموافاة من بارض العراق *
* لم تطل غاية المسير عليه * انما طولها على العشاق *

وقال ايصا

* لقد كلفت نفسي من الناس بالذي * يرى الهجر قربانا فليست تفارقه *
* فكيف بمن لا وصل ارجوه عنده * ولا هو مني سامع ما انا ناطقه *

وقال ايصا

* يمنعك الصبر اذا رمته * تذكار من حلفت بالرافقة *
* قد كنت عن وصف الهوى ساكنا * ففضحتك الادمع الساطقة *

قافية الكاف

قال

* يا قليل الوفاء انت مليك * ظالم ليس يرحم المملوكا *
* قد تركت الكتاب منك الينا * حلقا لم يزل وفي لعيكا *

وقال ايصا

* ولو ان الرياح كانت جنوبا * حملت مني السلام اليكا *
* لكن الريح قد عصت شمال * فسلامي مع الشمال عليكا *

وقال ايضا

* ياكثير الالوان ما احماكا * محب معذب في هواكا *
* ان دعا يشتعي سواك من الـا * س عصاه لسانه لساكا *
* انت شغل الفؤاد عن كل شيء * ليس يخلو الفؤاد حتى يراكا *
* ما بدا لي شخص ولا سمعت اذ * ناي حسنا الا حسبتك ذاكا *
* واذا ما مددت طرفي الى غيـ * ـرك ملت دونه فاراكا *

وقال ايضا

* ظهر الحمساء فقلت ان عاتبتها * كان العتاب لودنا استهلاكا *
* وطمعت ان تبقى المودة بيننا * موصولة فتركت ذاك لذاكا *

وقال ايضا

* مجلس يبسط السرور اليه * بحب ريحانه ذكراك *
* كلما دارت الزجاجة زادتـ * ـه اشتياقا وحرقة فبكاكى *
* لم ينلك الرجاء ان تحضريني * وتجافت امنيتي عن سواك *
* فتمنيت ان يغشيني الله * نعاسا لعل عيني تراك *

وقال ايضا

* ان الغلام الذي اعطاك خاتمه * في سطح ازهر قد املاه ذكراك *
* ما زال بعدك مذ فارقته دنفا * يمسي ويصبح صبا ليس ينساك *
* امسى لاهلك جارا ما علمت به * لو تطلبين اليه النفس اعطاك *
* هل تعرفين العلامات التي وصفت * اياك اعني بما عرضت اياك *

* * *

وقال ايضا

* راحتي في الكلام حتى اراك * ان لي منك شاغلا عن سواك *
* نعس الهجر والذي شابه الهجر من الناس كلهم حاشاك *
* لست ترضين عن كئيب و اني * لست ادري ما حيلتي في رضاك *
* فاذا قيل من يحب تحطا * لك لساني و انت في القلب ذاك *

وقال ايضا

* لقد سامتك يوم السطح يا عباس عيناكا *
* وقد اسعد ذاك اليو * م اقواما واشقاكا *
* اذا ما كان في بعدا * دمن تهوى ويهواكا *
* فلا فرح عنك الله ان لم تأت مثواكا *

وقال ايضا

* انما عتبي عليها * بعد ان كان عليكا *
* كنت اشكوك اليها * صرت اشكوها اليكا *

* عيون العائدات تراك دوني * فيا حسدي لعيني من يراك *
* اريدك بالكلام فاتقيهم * فاعمد بالكلام الى سواك *
* و اكثر فيهم ضحكي ليخفى * فسني ضاحك والقلب باكي *
* أما و الله لو تجدين وجدي * لعلمتِ ما وجدت اذا حشاك *
* و قاك الله كل اذى نفسي * و يحل يا ظلوم لنا شفاك *

وقال ايضا

* يا ايها المحموم نفسي فداك * هل لي من الدنيا سرور سواك *

* قد كان بى سقم وقد زادنى * سقمك سقما وبلايا دراك *
* وليتنى حملت ذاك الذى * لمى لكى اجمع هذا و ذاك *
* انت لعمرى عارف انى * لا احد الراحة حتى اراك *
* عدت بالحموة قلبى فلو * تكلم القلب نسىٔ شكاك *

وقال ايضا

* ولائم فى السمر من جهله * مستهلك فى البيض ذى محك *
* فقلت اذ لام محيبا له * من يعدل الكافور بالمسك *
* هتكت فى الادم ستور الهوى * و لذة العاشق فى الهتك *
* وقلت للنفس اشتكى فى الهوى * فانما الراحة فى الفتك *

وقال على لسان الرشيد رثى جاريته

* يا من تسابرت الامور بموته * قصد الزمان لمهلكى فرماك *
* انعى الانيس ولا ارى لى مؤنسا * الا التردد حيث كنت اراك *
* ملك بكاك وطال بعدك حزنه * لو يستطيع بملكه لفداك *
* يحمى الفؤاد من النساء حفيظة * كى لايحل حمى الفؤاد سواك *

قافية اللام

قال

* ألا رجل يبكى لنحو انى الفصل * بغمره عين دمعها واكف السحل *
* كفى حزنا انى وفورا بلدة * مقيمان فى غير اجتماع من الشمل *
* أما والذى ناجى من الطور عبده * وانزل فرقانا واوحى الى النحل *

لقد

* لقد ولدت حواء فيك بلية * عليّ اقاسيها وخبلا من الخبل *
* ألا انما انعى حياتى اليكم * وابكي على نفسى قتيلا بلا دخل *
* ولو كنتم ممن يقاد لما وفت * مصاليت قومى من حسيبه او عجل *
* ارى الناس لا يرضى ذووا العشق منهم * بشئ سوى حسن المواتاه والبذل *
* وانى ليرضيني الذي ليس بالرضى * وتقنع نفسى بالمواعيد والمطل *
* هنيئا لمن يحظى لدى من يحبه * وياويح من يشقى بذى الهجر والبخل *
* سلام عليكم عذبوا اوتعطفوا * ساجهد ان ترضوا الا بذلك اوابلى *

وقال ايضا

* ألا ان فورا افسدنى على اهلى * وقد كنت من فور عن الناس فى شغل *
* ومالى عدو غير قلبى فانه * هو المورطى فى كل خبل من الخبل *

وقال ايضا

ألا ذهبت فور بعقل ابى الفضل * وما خلت انسانا يعيش بلا عقل
الى الله اشكو ان فورا بحيله * تعذبنى بالوعد منها وبالمطل
وانى ارى اهلى جميعا واهلها * يسرهم لو بان حبلك من حبلى
فيارب لا تشمت بنا حاسدا لنا * براقبة من اهل فور ولا اهلى
ومابينا من ريبة غير انسنا * ولا ملهما يوما يسيئ ولا مثلى
وانى لارعى حق فور وانني * عليها عيون الكاشحين ذوى الخبل
وانى واياها كما شئنا الهوى * لاهل حفاظ لا يدنس بالجهل
وانى وكتمانى هواها وودنا * كذى الجهل تحت الثوب يضرب بالنعل

وقال ايضا

* كأنى لم اكن شجنا لفور * ولم يكبر عليّ لها عويل *

* ولم يسع الرسول الىّ منها * باحسن ما يجيئ به الرسول *
* ولم نجلس جميعا فى خلاء * نسر بما اقول وما تقول *
* ولو حدثتم عنى وعنها * علمتم ان قصتنا تطول *
* وكنا آية للناس دهرا * اذا وصف الخاللة والخليل *
* ألا يا نور ان صرمت حبلى * و صرمك عندنا حوب جليل *
* وكنت اظن انا سوف نبلى * وما نبلى و بينك لا يزول *
* فلو قويت لعزت عنك نفسى * ولكن الحب هو الدليل *
* الى ارجىن اشكو حب نور * و ... شفه سقم دخيل *
* ساهجر كل انثى بعد نور * و انكرها و ذاك لها قليل *
* و اكتم سرها ما عشت حتى * اموت و لا اخون و لا احول *

وقال ايضا

* لاعظم ما ب حبس الرسول * و امسك عنك و انقطع الخليل *
* فلا كتب تؤدى عنك عذرا * و لا احد يؤدى ما تقول *
* فمثلك بك استحرت و انت حسبى * و ساهد ما لقيت بك النحول *
* فجدى بالعفو يا املى و عودى * على من لا يحول و لا يزول *

وقال ايضا

* يقولون لى واصل سواها لعلها * تغار و الا كان فى ذاك ما يسلى *
* و والله ما فى القلب مثقال ذرة * لاخرى سواها ان قلبى لفى شغل *
* عجبت لابدان المحبين قويت * بحمل الهوى ان الهوى اثقل الثقل *
* حملت الهوى حتى اذا قمت بالهوى * جررت على وجهى و اثقلنى حملى *
* سقى الله باب الجسر و الشطة التى * الى قربه النعمان و الدير ذو النخل *
* الى الدور فالروحاء فالسد ذى الربا * الى منتهى الطاقات مستحتر الوبل *

مبارك

* منازل فيما بينهن احنة * هم عدوا رو حي وهم اذهلوا عقلي *
* فان لم تكن بيني و بينهم هوى * و لم يك موصولا بحبلهم حبلي *
* بحرمة ما قد كان بيني و بينكم * من الود الا ما رجعتم الى الوصل *
* والا اقتلوني استرح من عذابكم * عذابكم عندي اشد من القتل *
* فلم ار مثلي كان عاشق مثلكم * و لا مثلكم في غير ذنب جفا مثلي *
* واني لأستحيي لكم من محدث * يحدث عنكم بالملال و بالجدال *
* وكم من عدو رق لي وتكسرت * حرونته لي عن ترى جاث سهل *
* رماني فلما اقصدتني سهامه * بكى لي وشام الباقيات من النبل *
* وقد رغبت عن بأني اردتها * على نفسها تبا لذلك من فعل *
* سلوا عن قميصي مثل شاهد يوسف * فان قميصي لم يكن قد من قبل *
* ومجتهدات في الفساد حواسد * لها وهي مما قد اردن على جهل *
* توازرن فيما بينهن خبثها * على وجه القاء النصيحة بالمحل *
* يعرضن طورا بالتماصي وتاره * يعاتبنها بالجد منهن والهزل *
* وما زلن حتى نلن ما شئن بالرقى * وحتى اصاحت للخديعة والختل *
* وحتى بدت منها الملالة والقلى * وعهدي بنور لا تمل ولا تقلى *
* فلما انقضى الوصل الذي كان بيننا * شمتن جميعا واسترحن من العذل *
* وقد قال لي اهلي كما قال اهلها * لها غير اني لم اطع في الهوى اهلي *
* واني لكالدنث الذي جاء واعظ * اليه لينهاه عن العشم الجصل *
* فقال له دعني فاني مبادر * لها قبل ان يمضي بها حثت للعدل *
وارت تسخطي مشعرا كان تحطيم * يهون عليها في رضاي ومن اجلي *
* ولم تدع ممشاها ومشى فتاتها * على السطر في الموشي والجر ذي الحجل *
* فبتن وجاءت في الظلام تاطرا * كمثل المها افلن يمشين في الوحل *
* فبانت تناجيني وبات فتاتها * ينادمن عبد الله والرجل الدهلي *
* فلما اضاء الصبح قمنا جماعة * لتشييعها نحو حطابا على رسل *
* اذا الناس قالوا كيف فور وعهدها * حرست جوابا لا امر ولا احلي *

* وفور كليلى الاحليلة فى الهوى * والا كلى اوكعفراء اوجل *

وقال ايضا

* وصلت فلما لم ار الوصل نافعى * وقربت قربانا فلم يتقبل *
* سلوتك بالهجران عمدا وانى * على العهد لم انقض ولم اتبدل *
* وعدت قلبى بالتجلد صادقا * اليك وان لم يصف لى منك منهلى *
* فلما نقلت الدمع من مستقره * الى ساحة من حد حرار معول *
* واظلمت الدنيا على برحبها * وقلقلنى الهجران كل مقلقل *
* عتبت على نفسى واقبلت تائبا * اليك متاب المذنب المتنصل *
* فها انا فى الاصدود وغلظة * وقد كنت عن دار الهوان بمعزل *
* فوالله ما ادرى أأشكوك دائما * لآخر ما اوليتنى او لاول *

وقال ايضا

* الهم نفور قبل حين الرحيل * واشف بتوديعك بعض الغليل *
* ما يدعى ان تحرموا سائلا * طمآن يرضى منكم بالقليل *
* ما آفة الحب الذى بينا * يا نور الا سوء رأى الرسول *
* ميت من اهلى ومن اهلها * بالجهد من كثرة قال وقيل *
* لى كل يوم قصة غصة * من امة الواحد او من صقيل *
* يا امة الواحد لا تكثرى * عذلك قد حالت فيك العدول *
* قد غادر الحب بنى آدم * من جريح ميت او قتيل *
* يا من نعيب الحب جهلا به * اراك انسانا كبير الفضول *

وقال ايضا

* أيا زهر الملاحة والجمال * فؤادك من سهام الحب خالى *

ولم

* و لم ار مثل من يشكو هواه * الى من لا يرق و لا يبالى *
* رأيتك تهتدين الى عذابى * كأنك تحتذين على مثال *
* اما كان النساء علمن قبلى * وقبلك كيف تعذيب الرجال *
* بلى لكنهن رأين رأيا * ترين خلافه فى كل حال *
* و انت كان قلبك حين اشكو * براه الله من صم الجبال *
* ولا وابيك ما انبسطت يمينى * بفاحشة اليك ولا شمالى *
* فيا من لا يميل الى وصال * وان طال احتمالى واعتزالى *
* بدا لى ان اعود الى التصابى * فليتك ما بدا لك ما بدا لى *
* واقسم ما اردت الهجر الا * لأصرف عنك مكروه المقال *
* امر على منازل انت فيها * فاصرف عنك طرفا عن قبالى *
* وان حدثت عنك رأى جليسى * كأنى معرض لهواك سالى *
* اذا جفنا نعاه الناس كنا * على حال الصريمة والتقالى *
* وان غفلت عيونهم رجعنا * باحسن ما يكون من الوصال *

وقال وقد عيرته نور بهوى كان له

* هجرتنا يا ملول * والهجر مر ثقيل *
* انى بحبك عمرى * طبت نفسى مشغول *
* لا تأخذينى بذنب * جرت عليه السيول *
* تحملى الذنب عنى * ان المحب حمول *
* لمثل هذا لعمرى * يرجو الخليل الخليل *
* أما ترين عظامى * قد شفهن نحول *
* أما ترين بلائى * علىّ منه دليل *
* انا الاسير الذليل * انا الجريح القتيل *
* فسدتكم علّ عنى * ان لم يكن تنويل *

* لكن اعيش قتيلا * يفوتني التعليل *
* ثم انصرفت وما في * يدي منك فتيل *
* صحت منك وعيدا * والوعد منك عليل *
* عدت ذاك جميلا * كما يكون الجميل *

وقال ايضا

* ابكي لمر الايام لا جزعا * من اجلي لست سائقا اجلي *
* لكن حذارا من ان يفرقك الدهر فاني منه على وجل *

وقال ايضا

* الم تر ان سائلة اتتني * ومالت وهي في طلس بوال *
* ألا صدق علىّ بحق نور * فقلت لها حذى اهلي ومالي *
* وندمان تفرع في لحين * اذى طود من الاطواد عالي *
* بكى لي اذ رأى حزني وشوقي * ومعذور لعمرك من بكى لي *
* وقد دست اليّ فتاه قوم * فقالت اصغي محض الوصال *
* فقلت لها اليك هواك عني * فاني عن هواك لذو اشتغال *
* وما لي توبة ان خنت نورا * ولم تكن الخيانة من خصالي *
* اذا ذكر النساء بحسن حال * فهن لها الفدا في كل حال *
* ساهجر طائعا في حب نور * نساء العالمين ولا ابالي *
* مطهره من الفحشاء تنمى * الى اهل المكارم والمعالي *

وقال ايضا

* ألا يا ليت شعري ما اقول * وقد ضن الحبيب بما ينيل *
* جفاني ثم ولى طالما لي * وفي صدري له حب دخيل *

لأسرع

* لأسرع ما ملت فدتك نفسي * وخنت وليس يخفى الملول *
* ولولا حبكم يا فور دامت * لنا بالحب واصلة تدول *
* عمي بصري فليس يرى جمالا * فليس على سواك له دليل *
* لان هواك في صدري مقيم * اظن هواك اقسم لا يزول *
* يظل هواك مرتهنا لقلبي * وقلبي من هوى حب يحول *
* تعرض نحو حبك مستعيبا * وسالت من هواك به سيول *
* أيمنعني اذا يممت وصلا * بحور دون وصلك ام وحول *
* أليس من البلية ان اراني * يعذبني بكم شوق يطول *
* واني في بلادكم مقيم * وليس الى لقائكم سبيل *
* وان الشوق قد ابلى عظامي * وليس يزورني منكم رسول *
* فاما مت من شوقي اليكم * بموت العاشقين من شوق جميل *
* اراني حين اشكو ما الاقي * احول فلا امر ما اقول *
* يقول عواذلي عنك التمادي * فانك من هوى فور قتيل *
* فقلت لهم دعوا النصحي ولومي * فاني حيث ما مالت اميل *
* فان القتل اهون من بلائي * وقتلي في الذي القى قليل *

وقال ايضا

* خبروني عن رأيكم أعلى الهجران ام قد بدا لكم في وصالي *
* فلعمري لقد علمت التي كا * نت اشارت عليكم باعتزالي *

وقال ايضا

* تذكرت هذا الشهر في عامنا الخالي * وكنا على حال سوى هذه الحال *
* لعل الذي انسى ظلوم مودتي * سيذكرها يوما بعطف واقبال *

وقال ايضا

* سبحان من خلق الملول ملولا * لا يستطيع الى الوفاء سبيلا *
لو كنت اصبر ماكتبت صحيفة * يوما اليك ولا بعثت رسولا *
ماكان صبرك من تعاهد عاشق * يهدى التحية بكره واصيلا *

وقال ايضا

* زعم الرسول بانكم قلتم له * انا سواكم بالوصال محاول *
* لا والذى مسك السماء بقدرة * ما فى العباد لكم لدىّ معادل *

وقال ايضا

* لعمرى لقد حلت بطرتى * اليك علىّ بلاء طويلا *
* فياويح من كلفت نفسه * بمن لا يطيق اليه سبيلا *
* هى الشمس مسكنها فى السما * ء فعز الفؤاد عزاء جميلا *
* فلن تستطيع اليها الصعو * د ولن تستطيع اليك النزولا *

وقال ايضا

* بكى رجال على الحياة وقد * افنى دموعى شوقى الى اجلى *
* اموت من قبل ان يغيرك الدهر وانى منه على وجل *

وقال ايضا وقد بلغه ان هوى له قصت حالا كان على خدها وكان يعجب به فكايدته بذلك الفعل

* تخلصت ممن لم يكن ذا حفيظة * وصرت الى من لا يغيره حال *
وان

* فان كان قطع الخال لما تعطمت * على عيرها نفسى فقد دام الخال *

وقال ايضا

* من كان يبكى لى لرزء موجع * فلوم يوم رزيئتى فليبك لى *
* ظعن الذين احبهم فتحملوا * نفسى الفداء لظاعن متحمل *
* دهموا فصرت خلافهم متلددا * متحيرا ذا حسرة وتململ *

وقال ايضا

* ان الاحبة آذنوا برحيلى * فاحزن فلك بعدهم تقلقل *
* يأتون مكة عامدين لحجهم * ويخلفوك فيما تعلل *

وقال ايضا

* ويقبح بمن احب كتابه * ويعجبه انه لجميل *
* ولا انا مدفوع الى العدل فى الهوى * ولا لى الى حسن العزاء سبيل *
* كفى حزنا ان لا اطيق وداعكم * وقد حان منكم يا ظلوم رحيل *

وقال ايضا

* مريض ان اتاه لسار ول * ليبلغ حاجة مع الرسول *
* فقطع حسره نفسى عليه * وليس الى عيادته سبيل *

وقال ايضا

* صحائف عندى للعتاب طويتها * ستنشر يوما والعتاب طويل *
* عتاب لعمرى لا سنان تحطه * وليس تؤديه اليك رسول *
* سأسكت ما لم يجمع الله بيننا * فان نلتقى يوما فسوف اقول *

وقال ايضا

ابكى على الشرق ان كانت منازلهم * مما يلى العرب خوف القيل والقال
اقول بالخد خال حين انعتها * خوف الوشاة وما بالخد من خال
يا اعمل الناس عما بى واعلمهم * بما يداوى به حزنى وبلبالى
لسنا وان كنت تجفونا وتقطعنا * تاركيك على حال من الحال

وقال ايضا

* الآن لما صار مرتهنا * قلبى وصار يذكرك الشغل *
* اعرضت ما اعرضت راغبة * عنى فهلا كان ذا قبل *
* وملت سيدتى مواصلتى * من قبل ان يستحكم الوصل *

وقال ايضا

* سأصرم فورا ولا ذنب لى * اذا ما صرمت المذوق المللولا *
* واصرف نفسى الى غيرها * الى من يكون بصرمى بخيلا *

وقال ايضا

ظلوم هبى لى سوء ظنك واعلمى * بان الذى بى منك عنهن شاغل
متى ليت شعرى نلتقى والى متى * تؤدى رسالاتى اليك الانامل
واسكت كى يخفى الذى بى من الهوى * فتشكو الى الناس العظام النواحل
واكتم جهدى ما احب من الهوى * فيعلن ما اخفى الدموع الهوامل

وقال ايضا

* بكيت الدموع فلما انقضت * بكيت الدماء لها معولا *
* فاقنيت دمعى بطول البكى * فما تقدر العين ان تهملا *

كان

* كأن الهوى لم يجد للملا * وفى صدر غيرى له مدخلا *
* ساستمطر العين ان اسلت * فان شفائى ان تسهلا *

وقال ايضا

* نظرت وليس بى بأس اليكم * فسامت نظرتى سقما دخيلا *
* فاوردنى حياض الموت طرفى * وكان له على قلبى دليلا *
* فان يجعل لى ارجى يوما * الك بقدرة منه سبيلا *
* فقد سلمت من المكروه نفسى * والا لم اعش الا قليلا *

وقال ايضا

* أيا من لا يجيب لدى السؤال * ويا من لاينب على الوصال *
* ويا من قوله لى حين اشكو * اليه من بدائك لا ابالى *
* ألست ترى الذى الى فرنى * لطول صبابتى ولسوء حالى *
* وقد ابدت لك العيان انى * على طول النوى لك غير قالى *
* ولست وان بدأت بقطع حبلى * على حال لوصلكم بسالى *
* تعالى الله ما اقسالك عنى * كذلك كل طلق القلب خالى *

وقال ايضا

* علامة كل اثنين بينهما هوى * عتابهما فى كل حق وباطل *
* لسانهما حرب وسلم هواهما * يجودان شوقا بالدموع الهوامل *

وقال ايضا

* سألت بحق هذا السهر الا * رجعت الى الموده والوصال *
* فانت وان اصبحت الود عندى * بمنزلة اليمين من الشمال *

وقال ايضا

* تموت النفوس بآجالها * ونفسى تموت بغير الاجل *
* اعذب نفسى بهجرانها * اخاف اذا زرتها ان تمل *

وقال ايضا

* الله يعلم من تغير قلبه * منى ومنك ومن سلا وتبدلا *
* ولقد ثبت مودتى فوحدتنى * اوفى واحفظ فى المغيب واوصلا *
* لو كنت افدريا ظبية لم اغب * عنكم واتخذ الخريرة منزلا *

وقال ايضا

* لو كنت صادقة بما اخبرتنى * لرأيت منك على الصفاء دليلا *
* لسنا نصدقكم ولو اخبرتم * حتى نرى فعلا يصدق قيلا *

وقال ايضا

* ثقى بى فى للامانة موضع * كفى بى وافى بالوفاء كفيل *
* أما لى الى تسهيل ما قد جنيتم * بكشف قناع الاحتشام سبيل *

وقال ايضا

* أيا مجتنى ثمرات السرو * ر بين الخرائد والكامل *
* أما لخطائك من غاية * فيحيا به امل الآمل *

وقال ايضا

* ادنهم ان رأوا لديك رسولى * حققوا ما رأوا وكان دليلا *

* فانظري من رأيت للسر اهلا * فاجعليه الى رسولي رسولا *
* فاذا ما توليا الامر عنا * لم يجد طبهم اليه سبيلا *
* ما احتملت الاعراض والصد حتى * قال بعض ما حقه ان يقولا *

وقال ايضا

* ان جهد البلاء صبك ان * ابدى سلوّ او قلبه مشغول *
* ما علينا الا الجميل وما * يشبهكم يا ظلوم الا الجميل *
* ما عهدنا ما تكرهون ولكن * ساطني المحب فهو يقول *
* لم اقارب ذنبا فاستغفر اللـــه وقد اظهر الجفاء الخليل *

وقال ايضا

* تمت وتم الحسن في وجهها * فكل حسن ما حلاها محال *
* للناس في الشهر هلال ولي * في وجهها كل صباح هلال *

وقال ايضا

* امسى بكاك على هواك دليلا * فامنع دموعك ان تفيض همولا *
* دار الخليل على البكاء فان بدا * فانظر الى افق السماء طويلا *
* يا مستقل كثيرنا بسر لنا * منك القليل فما نراه قليلا *
* ما انت اول من رأينا زاهدا * في الود حين اصابه مبذولا *

وقال ايضا

* ان شمسا ابصرتها فوق سطح * غادرتني بسهم طرف قتيلا *

* اشرقت فى المصقلات ترهو فامن * ابصر الشمس تلبس المصقولا *
* علّني يا فور بالوصل انى * لا ارانى اعيش الا قليلا *
* ان فورا لما اتاها رسولى * كتبت انها تريد رحيلا *
* ما لكم لا يزال عنكم كتاب * يورث الهم والبكاء الطويلا *

وقال ايضا

* طال حزنى لما حبست الرسولا * واستهلت دموع عينى همولا *
* ان تكونى لم تكتبى خشية النا * س فالا اودعت ذاك الرسولا *
* فلعمرى لئن وصلت انا الفصل لتستخلصين صبا وصولا *
* قد كفعنا عنك التعرض كيلا * يكثر الناس فيك قالا وقيلا *

وقال ايضا

* كتاب حبيب جاءنى بعد جفوة * فطلت تناجى مقلتىّ انامله *
* رمانى بها طرفى فلم تخط مقلتى * وما كل من يرمى تصاب مقاتله *
* اذا مت فابكونى قتيلا لطرفه * قتيل عدو حاصر لا يزايله *
* بكى وبكى عمن يحب ولم يجد * بأكثر من هذا الذى هو قائله *
* وان احق الناس ان يكثر البكى * عليه قتيل ليس يعرف قاتله *
* نعود من الهجران ان لا يكونه * فلم ار الا الموت شيئا يعادله *

وقال ايضا

* ايها الطالب شمسا * للورى تطلع ليلا *
* ائت من اعداد باب الشام او نهر المعلا *
* تلق ثم الشمس الا * انها تسحب ذيلا *
* هى شمس عزمت الا تنيل الخلق نيلا *

طلعت

* طلعت فوق كثيب * في قضيب هال هيلا *

﴿ قافيــــة الميم ﴾

﴿ قال ﴾

* يا ابا الفضل هيجتك الرسوم * بعد نور كأنهن الوسوم *
* ان وجدى بعقد نور واسما * فى عليها و الدهر دهر غشوم *
* وجد يعقوب بعد يوسف اذ بيض حزن عينيه فهو كظيم *
* وسرور بان اراها كما سر بعهدى اسحق ابراهيم *
* اصبح القلب بالعراق و امسى * بالحجاز الهوى فهل استليم *
* اصبحت بالحجاز نور و عسا * ن ابو الفضل بالعراق مقيم *
* حدقت حول قلبه بالاصابا * ت فما حوله حمى مكلوم *
* ان فيما بين الضلوع و طيا * ت لدارا فيها الهوى مكتوم *
* لست انسى بكاءها يوم ساروا * سانى دمع عينها المسجوم *
* ساق طرفى الى فؤادى البلايا * ان طرفى على فؤادى مشوم *
* كتب الحب فى فؤادى كتابا * هو بالشوق و الضنى مختوم *
* حفظ الله معشرا فارقونى * لا يطيعون فى الهوى من يلوم *
* ليت شعرى أيرجعون الينا * فنراهم ام قصدهم ان يقيموا *
* ان يكن ينفع البكاء عليهم * فابك حتى تموت يا محروم *
* جمع الله بين نور و عسا * ن لحظى كريمة وكريم *
* لا تطيق الجمال يا معشر النسا * ن من الحب ما تطيق الجسوم *
* هل لكم ان نقوم نبكى جميعا * و نشق الجيوب بالله قوموا *
* و اشهدوا قد نذرت ان كان من فو * ز على ما تقر عينى قدوم *
* حجة ماشيا و نحو الذى املك شكرا و ما حييت اصوم *

* ليت شعرى أتذكرني كذكرى * لك ام عهدك الذى لا يدوم *
* ليت لى كلما ذكرتك يا فو * ز دهارا او حين تبدو النجوم *
* رقدة الراقدين فى الكهف ادرو * عى بالخط كهفهم والرقيم *
* اشفعي ياظلوم لى عند فوز * طالما قد شفعتِ ياظلوم *
* اسقم الله قلبها مثل ما اسـ * ـقم قلبى فان قلبى سقيم *
* زعمت فى الكتاب انى تبدلـ * ـت سواها وان عهدى ذميم *
* رحم الله من دعا لى اذا قا * م يصلى فانى مظلوم *
* لا ورب الوفود للبيت تهوى * بهم العيس قد براها الرسيم *
* ما تغيرت بعد فوز ولا كا * ن فؤادى بغير فوز يهيم *
* لعن الله كل ذى خلة يمشى * وفى الناس فلده مقسوم *
* أمن العدل ان تعد صبابا * تى ذنوبا كذاك تقضى ظلوم *
* ان عددتم هواى ذنبا ونى * اشهد الله ان ذنبى عظيم *

وقال ايضا

* تأبى من صد عنى بالسلام * ولوى ذيلى ولم يرع الدمام *
* وكوى قلبى بما اسمعنى * من كلام وقعه وقع السهام *
* انما ابكى على جارية * قادت القلب اليها بزمام *
* حسدتنى نظرة فى وجهها * اذ جلسنا فاستحثت للقيام *
* ثم قالت يا اردجر عنا * بيننا الا سلام بسلام *
* بلغوها باطلا فانصرفت * نفسها عنى بظن واتهام *
* ليت حظى منك يا سيدى * نظرة انظرها فى كل عام *

وقال ايضا

* أيا من اكاتمه حبه * وتظهر منى فلا يكتتم *
* يرانى فيعلم حبى له * ويكنى انه قد علم *

أنا أدن

* أتأذن فى نشر ما قد طويت بين الجوانح لو تحتشم *
* فأنت السرور وانت الملا * وانت السلام وانت السقم *
* تذكرت ازمان كاس الهوى * وكنت لعمرى كما تتهم *
* فان كنت متهما فى الهوى * وتمرح عنى ماء ندم *
* فما بال عينى اذا ما رأيتك لم تملك الدمع ان تنسجم *

وقال ايضا

* اذنب وصل الحبيب اذ صرما * كأنما كان وصله حلما *
* فصرت ارضى ما كنت احفظه * حران صبا ابكى عليه دما *

وقال ايضا

* نظر العيون الى ظلوم نعيم * ان السرور نعيم حيث تقيم *
* وجه يكل الطرف عنه اذا بدا * هو بالعفاف وبالتقا موسوم *
* وارى النساء يلبن فى امرها * ابغض الى نفس اراه يلوم *
* يحسدن وجهك يا ظلوم جماله * هيهات ما لك فى الجمال قسيم *
* ما قومتك ملوك ارض قيمة * الا بخست وقصر التقويم *
* ونشطت نفسى اذ رأيتك مرة * من لا يراك فانه محروم *

وقال ايضا

* لا استطيع على السكوت تصبرا * وتهيبى فاخاف ان اتكلما *
* يا ذا الذى كتب الكتاب يسابى * فيه مطالع فى الكتاب والمحما *
* ماذا اردت هديت فى الخاتمه * انى اراك حسبتنى ان افهما *
* وكأنما قد كان فرع قلبه * لعلم الهجران حتى احكما *

* * *

وقال ايضا

* يا من يكاتمنى تغير قلبه * ساكف نفسى قبل ان تحرما *
* ساكف عنك وفى يدى بقية * من حبل وصلك قبل ان يتصرما *
* يا للرجال لعاشقين توافقا * فتخاطبا من غير ان يتكلما *
* حتى اذا خشيا الوشاة واشفقا * جعلا الاشاره بالانامل سلما *

وقال ايضا

* ومراقب رجع السلام بطرفه * ومخير لم يستطع تسليما *
* واراده حتى كأن بنانه * طرفى صاحب نفعة مجموما *

وقال ايضا

* شانى وشانك فيما بيننا عجب * تدعى المريض وقلبى صاحب الالم *
* نفسى بعيك من المكروه دائبة * لهيك الود ود غير متهم *
* اقت بالكره للشكوى مجاورنا * ولو تخلصت من سكواك لم تقم *
* فليتك الدهر لى جار اجاوره * وكان ما بك بى من ذلك السقم *

وقال ايضا

* بلغى يا ريح عنا * اهل بغداد السلاما *
* بابى من حرم النو * م على عينى وناما *
* بابى من اضرم القلب اشتياقا واهتياما *
* بابى من كان معشو * قا بقربى مستهاما *
* وقضى الله علينا * ان سطحنا وافاما *
* اذكرى من ليس ينسا * ك وان لاقى الحماما *

* ان من نام لعمری * یحسب الناس نیاما *

وقال ایضا

* کفی حزنا انی اری من احبه * قریبا ولا اشکو الیه فیعلم *
* فان محت التی عیون کثیرة * واصعف عن کتمانه حین اکتم *
* واقسم لو ابصرتنا حین نلتقی * ونحن سکوت حلتنا نتکلم *
* تری اعینا تبدی سرائر انفس * مراض ودمعا بعد ذلک یسجم *

وقال ایضا

* یا نظرة کانت علیک بلیة * انی احالك بعدها لا تسلم *
* ان الظنون عن احب کثیره * الله یعلم ما اسر واکتم *
* ان دام ما بی یا محمد هکذا * ولاهلکن وقائلی لا یعلم *
* انی لاحسب الزیاره عامدا * والشوق بین جوانحی یتضرم *

وقال ایضا

* قد بت احیی الناس مستیقظا * واوصل الناس لنا فی المنام *
* ظلوم یا من حبها قاتلی * وتارکی احدوثة فی الانام *

وقال ایضا

* اقول حذارا ان یتم صدودها * اذا ما بدت بالظلم انی اظلم *
* فیا ویح نفسی ان تمادی الذی بها * من الحب لا یبلی و لا یتصرم *

وقال ایضا

* عسکر الحب فی فؤادی مقیم * فدموعی لذاك سح سجوم *

* وكتمت الهوى فقل اصطباري * وبدا من ضميري المكتوم *
* كيف صبر المحب يلدعه الشو * ق وقلب المحب صب سقيم *
* قد دعاني الهوى فلبيت الما * اذ دعاني الحكم يا ظلوم *

وقال ايضا

* قالت ظلوم سمية الظلم * ما لي رأيتك ناحل الجسم *
* يا من رمى قلبي فاقصده * انت العليم بموقع السهم *

وقال ايضا

* بكيت الدموع حذار الفرا * ق قبيل الفراق ولا اعلم *
* فلو قد تولى وسار الحبيـ * ـب لكان مكان دموعي دم *
* وفي العشق كأسان مسمومتا * ن طعمهما الصاب والعلقم *
* فاحداهما كاس هجر الحبيـ * ـب وكاس الفراق هي الصيلم *

وقال ايضا

بدا من ابي الفضل الهوى المقادم * وكل محب داؤه متقادم
بكى الاشتر السري لما بدت له * حرائر تبديها الهموم اللوازم
ولما رأى طال بالباب موقفي * اسائل عن سحوى متى هو قادم
وكنت اذا ما حثت مسح شوقه * وصائف امثال الظباء نواعم
تعس تحتي واستهلت دموعه * وجحم لو تعي هناك جماجم
فوا كبدي من فور سكي صبابة * وتشكو الى اترابها ما تكاتم
وقد كنت لما ادنى بنيها * ومرت بذاك السارحات الاشائم
تزودت منها بعض ما فيه ريحها * وزودتها والقلب حران هائم
فلي عندها برد تسكن قلبها * به ولها عندي حقاب وخاتم

من

من العاصرات الطرف اما وشاحها * فيبكى و اما الحجل منها فصائم
اذا ما استقلت للقيام تكأت * و اسعدها حتى تقوم الخوادم
و والله ما شبهت بالورد عهدها * اذا ما انقضى فيما تقول الاعاجم
و لكني شبهته الآس دائما * و ليس يدوم الورد و الآس دائم
بها مثل ما بى او اشد و انما * يلائم ودى شكلها المتلاوم
و انى لذو عينين عين سخية * و عين تراها دمعها الدهر ساجم
اعذب عينى بالبكاء كأننى * عدو لعينى جاهدا لا اسالم
وصونى لمن اعنى من الليل ساعة * و دان اعتماضا ان ذلك لناعم
محبت لطرفى حاصر القلب فى الهوى * وذو العرش بين القلب والطرف حاكم
اذا اجتمعا كان الرسول الهما * لسانا به عن صعوى حسمى تراجم
متى نطقت تشكو الهوى كل شعرة * على جسدى مما تجن الاحارم
وظلت تشكى الذنب لم تحط كنهه * لقد ملأت صدرى البلايا العظائم
يبيت صحيحى فى المنام خيالها * و من دونها جمر الصوى و المخادم
تجهمت فورا فى المنام فاعرضت * و انى على ما كان منى لنادم
اذا كان فى الاحلام ما يشتهى الفتى * فوالله ما الاحلام الا غنائم
اذا استنشقت الريح من نحو ارضها * تنسمتها حتى ترق الحسائم
فانك لو جربت تسهيد ليله * لقلت الا طوبى لمن هو نائم
و لولاك لم آت الحجاز واهلها * ولم ترعونى بالعراق الكرائم
يطول علىّ عند ما كان منكم * لعمر ابى انى بذاك لعالم
تحمل عظيم الذنب ممن تحبه * و ان كنت مظلوما فقل انا ظالم
فانك ان لا تغفر الذنب فى الهوى * يفارقك من تهوى وانفك راغم

وقال ايضا

* تحدث عما فى الوجوه عيوننا * ونحن سكوت و الهوى يتكلم *
* و نغضب احيانا و نرضى بطرفنا * و ذلك فيما بيننا ليس يعلم *

* اذا ما التقينا رمقه من مبلغ * فاعيننا عنا تجيب وتفهم *
* وان عرض الواشي صمتنا تكرما * و دو الود عن قول العدى يتكرم *

وقال ايضا

* يا اهل مكة ما يرى فقهاؤكم * فى عاشق متعاهد لسلام *
* أترون دلك صائرا احرامه * ام ليس داك نصائر الاحرام *

وقال ايضا

* أيا من زرعت له فى الفؤا * د حبا حديثا وحبا قديما *
* هجرتك لما رأيت الجفا * وان كان هجرك عندى عظيما *
* وصبرت نفسى فلما رأيت ان التصبر لن يستقيما *
* وضعت لك الخد فوق الترا * ب انى ارى داك عنما حسيما *
* و كم قد دكرتك فى ليله * فمت لدكراك ارعى النجوما *
* اذا ما تدكرت فيك الوشا * ة فاضت لداك دموعى سجوما *
* و لو كنت اعطى الدى اشتهى * لكنت الصحيح و كنت السقيما *

وقال ايضا

* أيا همّ نفسى من العالمين ومن ليس يرعى لوصلى دماما *
* لما دا تكرهت رد السلا * م أيفسد داك عليك الصياما *
* و والله ما يسع المسلمين فى الدين ان لا يردوا السلاما *
* فان كان امساك حتى رأيت قتلى حلالا و وصلى حراما *
* تحرجت ان لا تطيلى الصيا * م ورمت لقتلى سلمت مراما *
* فما تتقين بطول الصيا * م اذا ان اوردت نفسى الحماما *

* *
*

يا مرل

وقال ايضا

* يا مرل العيت والمفرح للكر * ب ويا دا الافصال والنعم *
* عحل شفاها وامن على دهـا * واجعل فداها نفسى من السقم *

وقال ايضا

* لاتلى هـا علىّ مـلام * ابصرتها عيى فليس تسام *
* لم تشارك فيها العيون ولم تسرب على ماء وجهها الايام *
* يا ظلوم الظلوم هل يستحل القتـل من كان دينه الاسلام *
* اعتزلت الكواعب البيض واستمت ودى لها ولس الام *

وقال ايضا

* كتاب مظلوم الى ظالم * يشكو اليه من جوى لازم *
* يا ايها الجائر فى حكمه * هلم ان شئت الى حاكم *
* ما انت بالمحسن فيما ترى * منك ولا وصلك بالدائم *
* ابيت ليلى كله هائما * ليس بيقظان ولا نائم *
* حاورت فى الجور الذى كله * يا حب لو انصفت لم تاثم *

وقال ايضا

* اذا كان من تهوى يكاتم حبه * لهيبة من يهواه مات من الغم *
* ساصبر صبرى عنك لا عن تجلد * ولكنى الوى صميرى على رغم *

وقال ايضا

* يا احوتى انى لموضع رحمة * لو ان من تشكى اليه رحيم *

* لزمت طلوم خلاف امری کله * واطاعها ولك على مشوم *
* و تغيرت عما عهدت وانه * حدث على من البلاء عظيم *
* ملت طلوم مودتى وتخلقت * ليت التخلق من طلوم يدوم *

وقال ايضا

* ب ليلى غافلا عما بها * وهى من طول التشكى فى الم *
* لا انام الله عينا رقدت * ومليكى ساهر تشكو السقم *

وقال ايضا

* عصيت لان حاد الرقاد سطرة * لنا منك فى الاحلام والناس نوم *
* ولا ذنب لى لو كنت اعلم لم انم * ولكنى فيما بى سوف اعلم *
* سانحى عن عينى الكرى واذوده * بذكرك فارضى لست ماعشت احلم *

وقال ايضا

* قد كنت اعلم يا طلو * م بان وصلك لا يدوم *
* قد كنت اغبط فيكم * حينا وامرك مستقيم *
* حتى نقضت عهودنا * والعهد ينقضه الطلوم *
* هل تذكرين حديثنا * والليل مسود بهيم *
* اذ نحن نعصى فى الهوى * قول الوشاه ومن يلوم *

وقال ايضا

* قل لعوز ردى على السلاما * واحيى متيما مستهاما *
* لو علمنا ان الصيام الذى يذ نسيكم وصلنا دهرنا الصياما *
* ايها الشانى الذى رام صرمى * وانا للوصال ان يستداما *

قد

* قد عرفناك مذ زمان ودهر * فعرفناك قانعاً طلاما *
* ولعمري لو استطعت تظلمت ولكن لا استطيع الكلاما *
* كنت اذ لا ازور كم احسب السا * عة شهرا واحسب اليوم عاما *
* فلي اليوم فوق خمسة ايا * م كئيبا ادري دموعي سجاما *
* ثم قلتم غاب الرسول فعز النفس حتى يؤوب شهرا تماما *
* أتطيقين ذاك ان كان يا فو * ز لقد رمت من هلاكي التزاما *
* كلما ابطأ الرسول تعددت سعيي اعد الاياما *

﴿ قال ايضا ﴾

* آخي المودة باريا * ره و العهد بالسلام *
* بابي وامي من شقيت بها دون الانام *
* ولقد تبدت اذ تبدت باستتار و احتشام *
* كالشمس لما ان بدت * للناس في حلل الغمام *

﴿ وقال ايضا ﴾

* جعلتم نفور سمل من كان ذا هوى * ولم تجمعوا بيني وبين ظلوم *
* وان اخي لا اجد حياتي وان امت * فان قتيل الشوق غير ملوم *

﴿ وقال ايضا ﴾

* و يلي بليت من السقام * ونفى الهوى عني منامي *
* اني ارى سيف الهوى * سيذيقني حر الحمام *
* يا لائمي فيمن هويت اكفف عذمتك من ملامي *
* من لام صبا هائما * فعمي وصم عن الكلام *

* * *

وقال ايصا

* ليس يومى بواحد من ظلوم * وا بلائى من حادث وقديم *
* ليتها تشكر البحول لمطى * حسدى مثلى بقلب مشوم *

وقال أيضا

* يسير فلا تشيعه استطيعه * حدارا ولا استقباله حين يقدم *
* فقلبي اداما سار خلف صبابة * وقلبي اداكان القدوم متيم *

وقال ايصا

* انى لأرداء ما بقيت لهسا * حما اذا ارداء عهدها قدما *
* بلاءى فض الدموع ولا * عدر لعين حتى تفيض دما *

وقال ايصا

* ان التى عدل الهوى عن قلبها * واصاب قلبى سهمه لم نطلم *
* وطهرت منك على الذى كاتمتنى * فسكت عنك كأننى لم اعلم *

وقال ايصا

* احد الله لقلبى من ظلوم * قسمته فرقا بين الهموم *
* انما يبكى لمطى انى * مسلى اشكو الى غير رحيم *
* شامتى من كان يسعى بيننا * ولقد اعهده غير مشوم *
* انما لاطفته احدعه * قلت كى يسعى على عند ظلوم *

وقال ايصا

* نسر من نظلوم ان تحل بها * وسر البيت والاركان والحرما *

ليس لى

* ليرلى بها طيب تطيب به * بلك النقاع ونور يكشف الظلما *

وقال ايضا

* أبطل احرامى كتاب كتبته * الى اهل ودى ام على به دم *
* وانى لألقى محرما من احبه * فاعلى به طرفى ولا اتكلم *
* ولا بأس ان يلقى المحب حبيبه * فيشكو اليه حاله وهو محرم *

وقال ايضا

* خروجى بعدما ابليت عذرا * ولم اجد السبيل الى المقام *
* وكانت فرقة الاحباب حتما * فلا تكثر على من الملام *

وقال ايضا

* لا بد للعاشق من وقفة * يكون بين الوصل والصرم *
* يعتب احيانا وفى عتبه * يهيج ما يحوى من السقم *
* اشفاقه داع الى طبه * وطبه داع الى الظلم *
* حتى اذا ما مصه شوقه * راجع من يهوى على رغم *

وقال ايضا

* بكت عينى على جسمى * وعينى آفة الجسم *
* وعينى لم تزل تجنى * بلايا كلها تنمى *
* وقلبى لا انسان * يرى قتلى من الغنم *
* فيا من لا يواتينى * على الانصاف فى الحكم *
* ويدعونى الى الحرب * وادعوه الى السلم *
* ومن موعده دان * وجدواه مع النجم *

* اروركم على حدر * و اهجركم على رعم *
* و قد اسرفت فى ظلمى * فواعوثا من الظلم *

وقال ايضا

* أناسية ما كان بينى و بينها * و قاطعة حبل الصفاء ظلوم *
* تعالوا نجدد دارس الوصل بيننا * كلانا على طول الجفاء ملوم *
* و اى بلاء بالمقام لديكم * على غير وصل بيننا لعظيم *

وقال ايضا

* زعموا الى انها صارت تحم * اسلى الله بهذا من زعم *
* اشتكت اكمل ما كانت كما * يكسف البدر اذا ما قيل تم *
* ليت بى شكواك يا سيدتى * و لك الاجر وان طال السقم *

وقال ايضا ولعله فى الرشيد

* زادك الله سرورا ان من * كنت مشتاقا اليه قد قدم *
* كن قرير العين مسرورا به * واستزد مولاك بالشكر النعم *
* يا امين الله و الساعى له * خير داع قام فى خير الامم *
* حبذا الارض التى اوطنتها * ارض عز و جهاد و نعم *

قافيـــة النـــون

قال

* أطاعون فنبكى ام مقيمونا * انا لى عمله عما يريدونا *
* انكرت من ودكم ما كنت اعرفه * ما انتم لى كما كنتم تكونونا *

لا شىء

* لا شيء عندكم يعني ولا حسن * فالمحسنون سواء والمسيئونا *
* هل تشكرون وقوفي عند داركم * نصف النهار واهل الدار هادونا *
* تشكو الظماء وما تشكوه عن عطش * لكن تعلل قلبا بات محزونا *
* ان كان يعجبكم ما تصنعون بنا * وسركم طول ما نلقى فزيدونا *
* يا فوز ما ملني حقا رسولكم * حتى مللتم وما كنتم تملونا *
* ولا استخف بامر لي اعظمه * حتى رأيتكم بامري تستخفونا *
* لو كنت اشكو الى قوم قتلت لهم * نفسا لطلوا لما اشكوه يبكونا *
* وانتم اهل ودي قد شفعت بكم * تبلي عظامي وانتم لا تبالونا *
* كأنني والهوى في الارض يطردني * من قوم موسى الاولى كانوا ابتيهونا *
* وما مررت بقوم في مجالسهم * الا سمعتهم فينا يخوضونا *
* ويح المحبين ما اشقى جدودهم * ان كان مثل الذي بي بالمحبينا *
* يشقون في هذه الدنيا بعشقهم * لا يدركون بها دنيا ولا دينا *
* يرق قلبي لاهل العشق انهم * اذا رأوني وما القى يرقونا *
* ابكي ومثلي بكى من حب جارية * لم يجعل الله لي في قلبها لينا *
* يا فوز كم من ذوي ضعف رأيتهم * يهون عنك ولكن لا يطاعونا *
* ولا ابالي بهم اذ قد وثقت بنا * أيكثرون كلاما ام يقلونا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* أأبدي سرائرك الناعونا * اقروا عيونا وابكوا عيونا *
* ظلوم أيا من احل الفؤا * د شوقا واجرى دموعي هتونا *
* ألا ليت شعري على نأيكم * أناسون للعهد ام ذاكرونا *
* فلا لوم ان ساء ظني بكم * فكل محب يسيء الظنونا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* سقيا ورعيا لمن نذكره * اسهر عيني والناس هادونا *

* ومن بوجهي من حده علم * ليس يراه الا المحسونا *

وقال يصف الكرة والصولجان

* ركبنا وفان صدق بنيا * طخارية قرحا تعتليبا *
* علينا من الصين مسبية * علو نابها واللبود المتونا *
* حرجنا شبابا دوي بحدة * للهو عليها نضرب الكرينا *
* بي ساحة من بنات الملو * ك قدملكوا الناس دهراوحينا *
* فسارت بنا كصلنا العلا * ءمحالا ونحنتها محلونا *
* فهن يارعسا شرنا * ونحن نعطفها كيف شينا *
* فلما احتمعا ميداننا * على وفق مفترق الراكبينا *
* وقد سددوا عقد ادنابها * فما ياتلون وما تاتلينا *
* وصرنا فريقين في مجمع * فاحسن بهن قرينا قرينا *
* رمينا متصل حررها * تنون في حررها الحاررونا *
* اذا وقعوها نعود الحلا * ف رفعا جمعا النها العيونا *
* فمن ركض مائل نحوها * واصحابه نحوها راكضونا *
* ومن واقف راكب مرها * لتمضي عله فريدا مكينا *
* ومن محطئ حين طابت له * فطل لما فات منها حزينا *
* ترى بعضنا راكبا مدبرا * وبعضا الى صرنها مقبليا *
* وما المدبرون من المقبليـن وما المقبلون من المدبرينا *
* نحالهم قصدوا للقضا * وما يرتمون وما يطعنونا *
* يخوضون بالعمر ان سبقوا * وكل يخالهم لاعبينا *
* تراها نصيح نطيارة * امسا قوائمها ان تحونا *
* اذا ما اردنا بها معطفا * وجدناها طوع عطف ولينا *
* يكاد اذا ما عطفنا بهن يسبقن وما يسبينا *

فلما

* فانا لعشا وطات لنا * ودار نطيبها العالونا *
* عطفنا الى منزل حاصر * كثير اللذاذة مستبشرينا *
* وقد احكموا جمع آلاته * وكنا باحكامه الآمرينا *
* فلما انتهينا اليه وقد * اتينا اليه جميعا حينا *
* اقمنا على ابهى نعمة * تقربها اعين الناظرينا *
* كب ونزع مثل العرا * ل لم تحمل الرأس منه قرونا *
* ندير على القوم مستدلا * لهم بالشراب كيلا صميا *
* يظل لاكؤسهم راكعا * كثير السجود وما يركعونا *
* يديرون اكؤس من فضة * وما يعترون وما يعترونا *
* فحفت على ذاك ايدي السقا * ة وطابت به انفس الشاربينا *
* ونحن على حسن آدابنا * ندير الكؤوس علينا يمينا *
* اذا ما امرت على اولين من الشاربين اتت آخرينا *
* فلا هي تفتر من مرها * ولا نحن من شربها فاترينا *
* اذا امكنت بعضنا لم يزل * يرفعها او يصك الجبينا *
* ولسنا نؤخر من شربها * فنجعل منها علينا ديونا *
* نحيا بها وسقى معا * وندعها الورد والياسمينا *
* وبيض الجوارى يغنيننا * بها فنلتهى وما يلتهينا *
* حسان الوجوه عظام الجسو * م كغزلان ربة يرتعينا *
* يكدن اذا هن غنيننا * لنا يلتوين وما يلتوينا *
* رضينا بهن للذاتنا * هنالك وهن بنا قد رضينا *
* اذا الناى جاوب اصواتهن واوتارهن فرنت رنينا *
* ورتعن بالصبح ابصارنا * نعدى بانفسنا اجمعينا *
* فنحن على تلك من حالنا * كانا سيوف لذاك انتضينا *
* نحب السماع ونلذه * ونشرب ما عندنا آمنينا *
* وفى تلك نعص اموالنا * ونشربها ابدا ما بقينا *

* نصل الشهور و ايامهـا * على مثل دالك وطول السيا *

بعض ابيات القصيدة المذكورة غير محررة وقد وجدناها هكذا
في النسخة المنقول عنها

وقال ايضا

* ذكر البين ليته لا يكون * ربما فارق القرين القرين *
* ان تسر فور لا ارد بعدها العيـــش ونفسى ليها سيين *
* ان روحي على يد الدهر رهن * ان تولت وقد تولى الرهين *
* فرت يافور ان افت وان سر * ت فويلي ان البلاء فنون *
* كل انثى سواك عندى شمال * غير محمودة و انت يمين *
* حبذا الملتقى بحاسب بعدا * دوم دون ماتخاف الحصون *
* حيث لا يرهب العيون ولا يظهر من حاسب الحصون عيون *
* هرثت لى و بلت ماشئت منها * يا لعومى فأيسا المعمون *
* هرثت ان رأت علاما حديث السن يعشى الخطوب فهو حرين *
* ان تريني معصب الحلق ممسو * ق البواجي فان جودي سمين *
* ايها السائلي عن ابنة عوف * فكأني من شا نها محزون *
* عمرك الله من حديثك هذا * فلعمرى ما بي اليه حنين *
* ما حربا ولاحرعسا ولكن * لا سالى يكون او لا يكون *
* حسب نفسي العذاء فور فدعى * انت ايضا مع الرمان تعين *
* ما لانثى سوى المليحة فور * من فؤادى حظ و لا تمكين *
* جعل الله كل انثى فداها * مع ان الفدا لها تهجيــن *
* أتراني جزعت مما اقاسي * ان هذا عليّ مما يهون *
* وجوانيّ كالتماثيل انكا * رجسان مثل التماثيل عين *

حفرات

* حمرات كرائم يتهاديس رويداكأدهن الغصون *
* هن عندى مثل الشموع هوانا * وبعود قلبى حبس رهين *

وقال ايضا

* طال ليلى بحاسب الاستار * مع جوارى المهدى والجرراب *
* ايها العاشقون قوموا جميعا * نشتكى ما بنا الى الرحمن *
* ان نورا لما اتاها الجوارى * بتباكين لما قد شجانى *
* وتعطفها علىّ ويحلف على ما ذكرن بالايمان *
* ارسلت بالبنان قد مصته * فوق تفاحة على ريحان *
* و بمسواكها الذى اختاره الله لفيها من اطيب الاغصان *
* فكأنى وجدت ريحا من العرو دوس فاحت من ريح ذاك البنان *
* وكأن المسواك مسواك نور * احلص النبت فى رياض الجنان *
* اى شئ ياقوم اطيب من شئ بنته من ريقها وسقانى *
* ليت شعرى هل لى اليها سبيل * فأراها فى خلوة وترانى *
* ياجوارى فاشفعن لى ياجوارى * كل عن وصف ما لقيت لسانى *

وقال ايضا

* اشكو الى الله ان لى سكنا * ابصرته فى المنام غضبانا *
* انا الفدا والحمى لمحتجب * يريد قتلى ظلما وعدوانا *
* يرمى الروم بالصدود فيا * اعتب شيئا فذاك احيانا *
* ابصرته معرضا فيا عجبا * يهجرنى بالمنى ويقظانا *
* عجبت منه اذ ليس يرحمنى * ولست اسلو بكون ما كانا *

وقال ايضا

* من عذيرى من مذنب غضبان * حين ابدى عتابه فبرانى *

* حب ذلفاء داخل فى فؤادى * مرتعى فيه روضة الاحزان *
* حدثيني عمن اشاع حديثا * انا فيه وانت مشتركان *
* فلعمرى انى لأذوق اسرا * رك عندى فى حصرة الكتمان *
* لو ترانى يا هاشم بن سليما * ن وما بى نكبت حين ترانى *
* ليس لى مسعد سواك اذا ما * عبت الا المسان والعيسان *
* لو تمنيت ما بلغت طلوما * قد سرت عنك يا ظلوم الامانى *
* شهدت لى عيسان لم تريا مثـ * ـلك مذ كانتا وليس ترانى *
* قسما ما ملأت عينى من شخصك الا ذكرت حور الجنان *
* طلعت فابتدرت وجهى بكفى * حذرا ان يخطف الناظران *
* كيف سمى الريحان اهل ظلوم * وظلوم الريحان للريحان *

وقال ايضا

* انى احل ظلوما ان يكون لها * بين الجوارى اذا قومتها ثمن *
* وما قرنت لها فى مجلس حسنا * الا تحسن ظلوم تقبح الحسن *
* ولو تسوق جميع الناس ما ملكوا * شطره من ظلوم الحسن ما غبنوا *
* ولو تبدت ظلوم وهى مسفره * تحت الظلام لاهل الارض لافتتنوا *

وقال ايضا

* حرموى عن الهوى او سلونى * نار قلبى تمد ماء جفونى *
* تلك نار فى القلب اوقدها الحب فباحت بسرى المكنون *
* فقدت عينى الحبيب فما احوفنى ان تكون اشقى العيون *
* ذكره لازم لقلبى ولا عهد لعينى بوجهه مذ حين *

وقال ايضا

* كان خروجى من عندكم قدرا * وحادثا من حوادث الزمن *

من

* من قبل ان اعرض الفراق على * قلبي وان استعد للحزن *
* لا شئ اشق فيما سمعت به * من سكن يشكو الى سكن *

وقال ايضا

* انا ان لم يدافع الله عنى * ميت من هواك يا انسان *
* ليتني والمنى قليل عناها * عن محب تشفه الاحزان *
* مت من قبل ان اراك وان يظهر لى منك سيدى الهجران *

وقال ايضا

* يا رب رد علينا * ما كان اسا وربنا *
* من لا نسر بعيش * حتى يكون لدينا *
* يا من ابيح لقلبي * هواه شوقا وحينا *
* ما زلت مذ غبت عنى * من اسخن الناس عينا *
* ما كان حبك هذا * الا بلاء علينا *

وقال ايضا

* اصبحت اطوع خلق الله كلهم * نفسا لأكثر خلق الله عصيانا *
* فلا كتاب فذلك النفس نصحكنا * وقد اتانا كتاب منك ابكانا *

وقال ايضا

* وراصى القلب عصيان اللسان * له حلقان ما يتشابهان *
* يسر مودتى و يطيل غيظى * و يجرح لى الكراهة بالهوان *
* هى دمعى لعينى ان دمعى * مطيعك يا ظلوم وقد عصانى *

* فكيف تخف عيناً مستهام * دطول بكاهما يسالان *

وقال ايضا

* وآلت ان لا تكتني فجعتي * باكثر شيء منك كان يكون *
* فجي الذي قد مات همّا وكمدا * يمينك ان كانت عليك يمين *
* فلو ان ما اشكو اليك شكوته * الى صخرة كانت لذلك تلين *
* وفي القلب ما لا ينبغي ان انثه * سوالك على ان الرسول امين *

وقال ايضا

* لا لوم ان عصمت عليّ فانها * سمعت لعمرك اعظم البهتان *
* كتب الرسول باني راودته * كذب الرسول ومنزل الفرقان *
* ما كنت اجمع حصلتين خيانة * لكم و نبع كرامة بهوان *
* عطف الاحبة كلهم وكانما * قد فقتهم تعلم الهجران *

وقال ايضا

* ما اراني الا ساهجر من ليس * يراني اقوى على الهجران *
* ملني واثقا بحسن وفائي * ما اضر الوفاء بالانسان *

وقال ايضا

* دعته بالوصل فلي لها * مستملحا للوصل مستحسنا *
* وصار لا يدعو سواها به * سواه الا قال لا بل انا *

٭٭٭

لا

وقال ايضا

* لا كان قلبي حين يعشق * له لسانان ووجهان *
* يكذب الحب وحي له * اول حب ماله ثاني *

وقال ايضا

* كنت انت الهوى وربك الحب فقري عينا به واطمئني *
* واعلمي انه من القول حقا * قسمة جارها لك الله مني *
* فلقد نلت في الفؤاد محلا * لو تمنيت زاد فوق التمني *

وقال ايضا

* ايها العاتب الذي يتجنى * كل يوم ليصرم الحبل منا *
* قد عرفنا الذي تريد بهذا * فائت ما شئت راشدا ما بعدنا *
* ان تكن لم ترد وصال سواها * فلماذا صددت وجهك عنا *
* قد بذلنا لك المودة والحب وزدناك فوق ما تتمنى *
* واتبعنا رضاك في كل وجه * لو تجارى بمثل ما قد فعلنا *
* قد امتّ الوصال منك بصد * لو اعدت الوصال منك لشئنا *

وقال ايضا

* ليس الحبيب على ما كنت تعهده * قد غير الدهر ذاك الحب الوانا *
* فلن تزال عليه العين باكية * ولن تعود الى ما كان ما كانا *

وقال ايضا

* ونازح الدار اقني الشوق عبرته * امسى يحل بلادا غيرها الوطن *

* يزداد شوقا اذا ما داره نزحت * فما يغيره عن عهده الزمن *

وقال ايضا

* مرحبا بالاحبة القادمينا * فلعمري لطال ما اوحشونا *
* انما اذكر الجوارى اذا شطوا ليحيى الهوى على العاشقينا *
* واذا الدار مرة جمعتنا * قلت واحسرتا على الظاعنينا *
* والهوى ليس يعلمه الا الله والناس يكثرون الظنونا *

وقال ايضا

* حلوتم بانواع السرور هناكم * وافردتمونى للصبابة والحزن *
* أتستحسنون الهجر بعدى فداؤكم * ألا كل ما استحسنتم فهو الحسن *
* ارى الحب حلوا كاسمه غير انه * منغص لذات يميل على الذهن *
* وعدتمونى بالحسناء وانى * لراض بما ترضون لى وهو الغبن *

وقال ايضا

* امدعيني الى الدنيا وزهرتها * فما ترى العين شيئا غيرها حسنا *
* سرى وسرك لم يعلم به احد * الا الاله والا انت ثم انا *
* والله لو كانت الدنيا باجمعها * فى راحتى لم اجد عندى لها ثمنا *
* ولست كان عزيز فى مودته * من باع بالملك من يهوى فقد غبنا *
(ان عزيز هذا كان فى ايام الرشيد باع جارية كان يهواها ثم تبعها نفسه)

وقال ايضا

* اذا التقينا نشكو ما نكابده * فى غفلة وحذر من هنا وهنا *
* لو يسمع الطير ما نشكو تكدر به * كما تكدر بداود الذى فتنا *

* فما يزال لنا اشياء نحدثها * تكون للناس فيما بعدنا سننا *

وقال ايضا

* أيا اهل فور ألا تسمعو * ن ألا تنظرون الى ما اتينا *
* ألا تعجبون لهذا الذي * تملّ وتصغي الى الكاشحينا *
* ولو شئت ملت الى غيرها * الى من يكون يودي صفيا *
* ولكنني كنت عاهدتها * على ان ادوم وان لا احونا *
* وقد عجب الناس من امرنا * وانساهم قصص الاولينا *
* وصرنا حديثا لمن بعدنا * يحدث عنا القرون القرونا *

وقال ايضا

* لا غرني بعدك انسان * وقد بدت لي منك الوان *
* فان تغيرت فما حيلتي * ما لي على قلبك سلطان *
* اصبر حتى يذهب الموت بي * عنك وقلبي منك ملآن *
* ان الذي غيرهم قادر * ان يرجعوا الى الذي كانوا *

وقال ايضا

* بكل طريق لي من الحب راصد * بكفيه سيف للهوى وسنان *
* وما لي عنه من مفر واني * لأجبن عنه والمحب جبان *
* فقد صرت بين الباب والدار ليس لي * مقام ولا لي ان جزعت امان *
* وما سمحت نفسي الصبر عن احبه * ولا حبه فيمن اراه يحان *

وقال ايضا

* أطلوم لما ان مللت وحلت عن * عهد المودة دلت كان وكانا *

* وهجرتني هجر امرئ متعتب * امسى رضاه على الهوى غضبانا *
* لوكنت ما مليت وصلي قلت لي * أكفف فلست مواصلا انسانا *
* لخربت ودك في الفؤاد ولم ازل * لك حافظا ومجانبا الهجرانا *

وقال ايضا

* سبحان رب العلا ما كان اغفلني * عما دهتني به الايام و الزمن *
* ان لم تذق فرقة الاحباب لم ترى * آثارهم بعدهم لم تعرف الحزن *

وقال ايضا

* هذا كتاب بدمع عيني * املاه قلبي على بناني *
* الى حبيب كنيت عنه * اجل ذكر اسمه لساني *
* قد كنت اطوي هواه عنه * مذ كنت في سالف الزمان *
* فحين اذ طال بي بلائي * ولم يكن لي به يدان *

وقال ايضا

* كان ما كنت مشفقا ان يكونا * احسن الله صحبة الظاعنينا *
* استقلوا وراءهم مطلع الشمس وحلوا بنات نعش يمينا *
* واستهاموا فلما يدون من الشو * ق وعينا تبكي فتبكي العيونا *

وقال ايضا

* ومستكره للحب في لجج الهوى * يموت ويحيى عند كل اوان *
* يموت اذا آيسه من حبيبه * ويحيى اذا حركه باماني *

* * *

امسى

وقال ايضا

* امسى الفؤاد بهذا القصر مرتهنا * فما اريد لنفسي غيره وطنا *
* دع الجار ومن امسى يحل به * ان الجار باهل العور قد فتنا *

وقال ايضا

* أفي المقيمين انت ام مع الظعن * اشكو الى الله ما القى من الحزن *
* اشكو تباعدهم انى ارى ابدا * تحلى بعدهم ابكى على الدمن *

وقال ايضا

* يا بي سمية سد الريحان * تركت فؤادي دائم الخفقان *
* قولوا البرحس خلصي قلبي فقد * عرقته في لجة الهجران *

وقال ايضا

* اليوم للناس عيد يفرحون به * وليس لى منه الا الهم والحزن *
* اذا بلغت اشتياقا زادني كمدا * الا نكون قريبا من السكن *
* من يكن قر عينا او رجا فرجا * ولن تأوي لذا في عيشه الوسن *
* فلست ذاك محمد الله نعمى * مد طلوم وحظ عاقه الزمن *

وقال ايضا

* امرت بكتمان الذي لو اشعته * فاظهرته لم يعلم الناس من اعني *
* ولكن ساحق ما كتمت تجلدا * وليس لاسرار المحبين كالدفن *
* ساسكت كيلا يعلم الناس منطقي * ونسلم من اهل الوشاية والطعن *

* ألا قد حى طرقى علىّ بلية * اعود بك اللهم من شر ما يحى *
* أسيدتى هل من سبيل لنطرة * كنظرتى الاولى وان هى لم تعن *
* وكيف تحسونى ادا ما سالكم * وليس لكم شوقى ولاعدكم حزنى *
* وانى لأشقى الناس ان دام ما ارى * على ما ارى نى يتمضى ابدا عنى *
* ألا لت شعرى هل اموت نعصتى * ولم اتمتع من حديثك فى امن *

وقال ايضا

* انى الدهر محدلان * انكرته من بعد عرفان *
* وصرت فردا من حليلى الدى * كان به تورق اعصانى *
* فالحمد لله على ما قصى * لم تدم الدنيا لانسان *

وقال ايضا

* لم اسل عنك و لم احنك ولم يكن * فى القلب عندى للسلو مكان *
* لكن رأيتك قد ملت زيارتى * فعلمت ان دواءك الهجران *

وقال ايضا

* قد كنت اسلكت الرحاء سبيله * واقمت منتظر الرجاء زمانا *
* لو نلتها كانت لنابك مقنعا * من كل شئ كائن ما كانا *
* ان التى كنت لما كنتات نه * تركت رجاك واقعا حيرانا *

وقال ايضا

* اروى وجد نسرين * و انى لى نسرين *
* اروى من يداوينى * من الداء ويشفينى *

فان

* فان لم تملكوا الامر الـــدى ارجـو فتـونى *
* ودعوا الناس عن قلبى * عما شئتم وعرونى *
* فيا شغلى عن الدنيا * ويا شغلى عن الـدين *
* أما شئ من الاشيا * ء من وصلك يدنينى *

وقال ايضا

* اعيب عنك بود لايغيره * نأى المحل ولا صرف من الزمن *
* فان اعش فلعل الدهر يجمعنا * وان امت فقتيل الهم والحزن *
* قد زين الله فى عينى ما صنعت * حتى ارى حسنا ما ليس بالحسن *
* تعتل بالشغل عنا ما تكلمنا * والشغل للقلب ليس الشغل للبدن *

وقال ايضا

* اضحكنى طورا وابكانى * كتاب مولاتى واحيانى *
* طرت سرورا حين ابصرته * فاعترض الشوق فابكانى *
* بت نسيم واعتناق له * مستغنيا عن كل ريحان *
* واها له من زائر مؤنس * فرج عنى بعض احزانى *

وقال ايضا

* مل بنا تعطفه حرمة * واتخذ العلات اعوانا *
* ان ساءك الدهر بهجرانه * فربما سرك احيانا *
* لاتيأس من وصل ذى حالة * تظهر بعد الوصل هجرانا *
* يمل هذا مثل ما مل ذا * فيرجع الوصل كما كانا *

وقال ايضا

* من لي من احسي الوشا * ه عليه في اتيانه *
* والحب شيئ قل ما * يقوى على كتمانه *
* لما وقفت ببابه * وفرعت من هجرانه *
* جاءت تحية قريبا عهدها بلسانه *
* ورسوله بكتابه * قد حطه ببنانه *
* وانا الفداء لمن اتيت مكانه لمكانه *

وقال ايضا

* يا غريب الدار عن وطنه * مفردا يبكى على شجنه *
* شفه ما شفني فبكى * كلنا يبكى على سكنه *
* ولقد زاد الفؤاد شجى * طائر يبكى على فننه *
* كلما جد البكاء به * دبت الاسقام في بدنه *

وقال ايضا على لسان الرشيد

* ملك الثلاث الآنسات عناني * وحللن من قلبي بكل مكان *
* ما لي تطاوعني البرية كلها * واطيعهن وهن في عصياني *
* ما ذاك الا ان سلطان الهوى * وبه قوين اعز من سلطاني *

وقال ايضا لما خرج مع الرشيد الى خراسان

* قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا * ثم القفول فقد جئنا خراسانا *
* متى يكون الذي ارجو وآمله * اما الذي كنت اخشاه فقد كانا *
* ما اقدر الله ان يدني على شحط * جيران دجلة من جيران جيحانا *

يا ليت

* ياليت من يتمنى عند خلوتنا * اذا خلا خلوة يوما تمنانا *

﴿ قافيـــة الواو ﴾

قال

* ليس الخليّ من الهوى كمعذب * لم يمس من حر الهوى خلوا *
* حسب الهوى جورا فقد بلغ الهوى * بي يا محمد غاية البلوى *
* ابقى الهوى لاخيك نفسا حرة * حرى وجسما ناحلا نضوا *
* و اذا انتهى الداء العياء باهله * يوما فداء اخي الهوى الادوا *

﴿ قافيـــة الهاء ﴾

قال

* يا ويح من علق الاحبة قلبه * حتى اذا ظفروا به قتلوه *
* غروا ومال به الهوى فاذله * ان العزيز على الذليل تتيه *
* انظر الى جسد اضر به الهوى * لولا تقلب طرفه دفنوه *
* من كان خلوا من تباريح الهوى * فانا الهوى وحليفه و ابوه *

وقال ايضا

* يا قرة العين يامن لا اسميه * يامن اذا خطرت رحلي اناديه *
* يامن اصور تمثالا له عجبا * اذا خلوت به وحدي اناجيه *
* ريم رمى قاصدا قلبي بمقلته * افديه من قاصد قلبي واحميه *
* يا جندا موطني ما دام ساكنه * فالقلب مني رهين في نواحيه *
* لا بارك الله في قلبي وعدته * يصبو ويحنو الى من لا يواتيه *
* لا تقبل الشيخ الا في محبته * وقد تصابى فان ابه تصابيه *

* فهل لهذا جزاء منك آمله * ام ليس عندكم شكر يجازيه *
* حملته من هواكم فوق طاقته * ودون ذا من غرامي كان يكفيه *

وقال ايضا

* قد كاد يسبق نأي الوعد بسراه * ما كان اسرع ذا منكم واءناه *
* لم ترجع ارسل بالبشرى بوعدكم * حتى اتاه رسول منك ينعاه *
* و مسعد جاء مسرورا تهنية * فلم يرم ان بكى حزنا و عزاه *
* و شارب الحب ورد المقت غايته * وقد وجدت امر الحب احلاه *

وقال ايضا

* يا من جعلت فداه * ومن ارانى هواه *
* و من اروح و اغدو * مسمرا فى هواه *
* و من ترى الله منه * بدائعا اذ براه *
* اسقبحت بعدك العين كل شئ تراه *
* وكم كتبت كتابا * يبكى له من قراه *
* و قد اتانى جواب * له هنا ادساه *
* انا الفداء لمن خطه ومن املاه *
* الشمس احسن شئ * رأيته حاشاه *

وقال ايضا

* يا قلب مالك لاتناهى * عن خلة سخطت نواها *
* لهفى ويا اسفى عليها كيف لا يبكى هواها *
* امسى بغير بلادها * ما ان اريد بها سواها *
* لهفى لبعد فراقها * يا ليت قلبى قد تناها *

لو

لو كان قلبي يستطيع يطير من شوق اتاها *
بات بعقل متيم * صب الفؤاد قد ارتحاها *
فتراه يدعو باسمها * كيما يجاب اذا دعاها *
يا حبذا يا حبذا * تبدو لعينك مقلتاها *
حسناء لم ير مثلها * بشر تبارك من براها *
فكأنها شمس تجلت في البلاد له وراها *
او درة عند الخلا * ئف ليس يدرى من ساها *
حود كأن بريقها * مسكا يفوح لدى كراها *
فيما ارى و اظنه * من عيران الك دقت فاها *
كانت لدينا و الحبا * ل صعيفة منها قواها *
و اذا حصعت بمقلتي * متمتعا منها رضاها *
بانت فليت فراقها * اذ كان من صدرى محاها *
فكأنني ذو غربة * عماره فيح حساها *
قد جف ريق لسانه * والنفس يجهدها صداها *
عطشان ادلى دلوه * خوف المنية في دلاها *
فوى بجد رشاها * و النفس تجهد من لظاها *
حتى اذا ارتفعت وظل يجرها انحلت عراها *
فهوى و جر نارها * متلبسا منها براها *
فاسال فيها نفسه * و النفس تبلغ منتهاها *

وقال ايضا

ظلوم يا منية مولاها * يا ربة الدنيا و مهاها *
يخطر مولاها الى وجهها * فقلما يهتم مولاها *
ظلوم ما تلك الفتاة التي * زينت الدنيا بمرآها *

* تضيء بالليل اذا ما بدت * اررها الحسن و رداها *
* يا ايها السائل عن وصفها * اتقد وصفا لو بلغاها *
* انك لو ابصرتها مرة * احللتها ان تتماها *
* لم ندر ما الدنيا وما طيبها * و حسنها حتى رأيناها *
* فقل لقوم حرموا ان يروا * وجه ظلوم استرزقوا الله *

وقـال ايضـا

* لقد جئت الطبيب لسقم نفسي * ليشفيها الطبيب فما شفاها *
* فاقسم جاهـدا لوددت اني * اذا ما الموت معتمدا اتاها *
* بدا لي قلبهـا فاتيت حتى * ولم اسمع مقـالة من نعاهـا *

وقال ايضا

* ان نفسي مطيعة لهواهـا * لهجت بالهوى فقد اشقاها *
* اتقي سخطها فرارا من الهجـر وان ابدت طلبت رضاها *
* بت حذرا احشي العيون عليها * اكمل الله خلقهـا اذ براهـا *
* اني لا اني ملهـا انمـا يحـسن من فضل حسنها من سواها *

(ولم يوجد له شعر على قافية اللام الف)

قافية اليـــــاء

قال

* فلت غـداة السبت اذ قيل لي * ان الـتي احببتهـا شـاكيه *
* يا ايهـا القـائل ما تشـتكي * قال بهـا عين ترى ما هيه *
* فقلت عندي ان تسأ رقبه * لا تقصـد العـين لهـا ثانيه *
* قرأت حم و عوذتهـا * بالطور طـورا ثم بالغاشـيه *
* يا رب فاسمع واستجب دعوتي * عجـل الى سيدتي العافيـه *

يقول

* يقول الفقير الى مولاه يوسف النبهاني مصحح مطبعة الجوائب اما *
* بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه فقد *
* تم طبع ديوان ابي الفضل العباس بن الاحنف اليمامي الذي *
* بلغ من رقة الشعر وحسن انسجامه وسهولته الى حيث انفرد *
* وابتدع في النسيب والغزل اساليب غريبة لم يهتد اليها احد * وقد *
* بذلت الجهد في تحريره وتصحيحه * وتهذيبه وتنقيحه * حتى جاء *
* بحمد الله قرة لعيون الادباء * ومسرة لقلوب الشعراء * مع انه *
* لم يتيسر لنا غير النسخة المطبوع عليها لعدم وجود سواها في خزائن *
* الكتب في القسطنطينية على كثرتها فقد نظرنا في جميع دفاترها *
* فلم نجد لهذا الديوان الشهير بين الافاضل قديما وحديثا نسخة ثانية *
* وبهذا نعلم قدر مزية نشره في البلاد بعدما فقد او كاد * وكان *
* تمام طبعه في مطبعة الجوائب في القسطنطينية المحمية *
* في العاشر من رجب الفرد سنه ١٢٩٨ *
* من هجرة سيد العرب والعجم *
* صلى الله عليه *
* وسلم *

* * *

﴿ ترجمة حال صاحب هذا الديوان منقولة من وفيات الاعيان ﴾
﴿ لابن خلكان ﴾

هو ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن جردان بن كلدة بن حريم بن شهاب بن سالم بن حية بن كلب بن عبدالله بن حنيفة بن بحيم الحنفى اليمامى الشاعر المشهور كان رقيق الحاشيه لطيف الطباع جمع شعره فى الغزل لا يوجد فى ديوانه مديح و من رقيق شعره قوله من جملة قصيدة

* يا ايها الرجل المعذب نفسه * اقصر فان شفاءك الاقصار *
* نزف البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعها مدرار *
* من ذا يعيرك عينه تبكى بها * أرأيت عينا للبكاء تعار *

ومن شعره ايضا من جملة ابيات و ينسبان الى بشار بن برد ايضا و الله اعلم ذكر ابو على القالى فى كتاب الامالى قال قال بشار بن برد ما زال غلام من بنى حنيفة يدخل نفسه فينا و يخرجها منا حتى قال

* ابكى الذين اذاقونى مودتهم * حتى اذا ايقظونى للهوى رقدوا *
* واستنهضونى فلما قمت منتصبا * بثقل ما حملونى منهم قعدوا *

﴿ و له ايضا ﴾

* تعب يطول مع الرجاء لذى الهوى * خير له مع راحة فى الياس *
* لولا محبتكم لما عاتبتكم * ولكنتم عندى كبعض الناس *

﴿ و له ايضا ﴾

* وحدثنى يا سعد عنها فزدتنى * جنونا فزدنى من حديثك يا سعد *
* هواها هوى لم يعرف القلب غيره * فليس لها قبل وليس له بعد *

﴿ و له ايضا ﴾

* اذا انت لم تعطفك الا شفاعة * فلا خير فى ود يكون بشافع *

واقسم

* فاقسم ما ترکی کتابك عن قلی * ولكن لعلی انه غير نافع *
* وانی اذا لم الزم الصبر طائعا * فلا بد منه مكرها غير طائع *

وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولی وتوفی سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شبة قال مات ابراهيم المعروف بالنديم الموصلی سنة ثمان وثمانين ومائة ومات فی ذلك اليوم الكسائی النحوی والعباس بن الاحنف وهشيمة بن الخمارة فرفع ذلك الى الرشيد فامر المأمون ان يصلی عليهم فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول قالوا ابراهيم الموصلی فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم وصلی عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن مالك الخزاعی فقال ياسيدی كيف آثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة علی من حضر فانشد

* وسعى بها ناس فقالوا انها * لهی التی تشقی بها وتكابد *
* فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم * انی ليعجبنی المحب الجاحد *

ثم قال أتحفظها قلت نعم وانشدته فقال المأمون أليس من قال هذا الشعر اولى بالتقدمة فقلت بلی والله يا سيدی وهذه الحكاية تخالف ما يأتی فی ترجمة الكسائی لانه مات بالری علی الخلاف فی تاريخ وفاته وقيل ان العباس توفی سنة اثنتين وتسعين ومائة وقال ابو بكر الصولی حدثنی عون بن محمد قال حدثنی ابی قال رأيت العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان لی صديقا ومات وسنه اقل من ستين سنة قال الصولی وهذا يدل علی انه مات بعد سنة اثنتين وتسعين ومائة وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله وحكى المسعودی فی كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قال خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق واذا غلام واقف علی المحجة وهو ينادی ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولای

لمـا ه يريد ان يوصيكم فلسا معه فاذا شخص ملقى على بعد تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسا حوله فاحس بنا فرفع رأسه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشأ يقول

* ياغريب الدار عن وطنه * مفردا يبكى على شجنه *
* كلما جد البكاء به * دبت الاسقام فى بدنه *

ثم اغمى عليه طويلا فبينما نحن جلوس حوله اذ اقبل طائر فوقع على الشجرة وجعل يغرد ففتح عينيه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم انشأ الفتى يقول

* ولقد زاد الفؤاد شجا * طائر يبكى على فننه *
* شفه ما شفنى فبكى * كلنا يبكى على سكنه *

قال ثم تنفس نفسا فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم اى ذلك كان والحنفى بفتح الحاء المهملة والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى بنى حنيفة وسمى به لانه جرى بينه وبين الاخرين يرعون العبدى مفاوضة فى قصة يطول شرحها فضرب حنيفة الاخرين المذكور بالسيف فجذمه فسمى جذيمة وضرب الاخرين حنيفة على رجله فحنفها فسمى حنيفة وحنيفة اخو عجل واليمامى بفتح الياء المثناه من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الى اليمامة وهى بلدة بالحجاز فى البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وقتل وقصته مشهورة

* * *



الصاحب جمال الدين يحيى

ابن مطروح

الطبعة الاولى

طبع فى مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب العالى

قسطنطينية

سنة

١٢٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح تغمده الله تعالى برحمته يمدح امير المؤمنين المستنصر بالله

* الله أكبر اىّ طرف يطمح * ام اىّ ذى لسن يقول فيفصح *
* حرم الخلافة والامام امامنا * من العجائب ان لعطا يمنح *
* عظم المقام عن المقال فحسبنا * انا نقدس عنده ونسبح *
* شرفا بنى العباس ما انتم * فخرا لمفتخر به يستنجح *
* لكم المقام ويثرب بين الورى * ارثا ومكة والصفا والابطح *
* او ليس جدكم الذى استسقى به * عمر فجاد له الغمام الدلح *
* فبقدر ما رمق السماء بطرفه * طفقت قرارة كل واد تطفح *
* وغدا الحجاز به مريعا بعدما * ذهبت فصول الحول وهو مصوح *
* لا يدعى هذى المناقب مدع * فالبيت املك والسجية اسجح *
* من معشر جبريل من خدامهم * ومثل ذا يمدح المتمدح *

لما

* لما سموا سمحوا لحدى صادقا * عن انفس سمو وايد تسمح *
* فوق السماء خيامهم مضروبة * فلخيلهم مسرى هناك ومسرح *
* حيث النجوم تعد من حصبائها * والبرق منها بالسنابك يقدح *
* والغيث حيث يرى الملائك سجدا * وجباهها عرقا هنالك ترشح *
* متواضعين لعزة سوية * جمد السرى سار لها يتصح *
* أ خليفة الله الرضى هل لى الى * مفتوحة الفردوس باب يفتح *
* حتى اطوف بذلك الحرم الذى * ما فاز الا من به يتمسح *
* واجيل فى ملكوت قدسك ناظرا * ما زال يعبق بالنسيم وينفح *
* واقبل الارض المقدسة التى * ارج السعادة من ثراها يفغم *
* واقوم انشد ما يكاد له الصفا * ان لم يسر طربا له يتزحزح *
* هذا الذى نزل الكتاب بمدحه * فباى شئ بعد ذلك يمدح *
* هذا ابن النجعة الاخرى الذى * من لا يدين بحبه لا يفلح *
* هذا هو الملك الذى لا ينتمى * لسواك والسرف الذى لا يبرح *
* وألية بالواخدات الى منى * قسما ابر به ولا اتسمح *
* واعيد مجدك لو عبرت الى لظى * خمدت وكان لهيبها لا يلفح *
* وتبدلت فى الحال روضا مبتنا * زهرا وبات الغيث فيها يسفح *
* وغدت جداولها تصفق بهجة * والايك ترقص والحمائم تصدح *
* لا دردرى ان وثبت بى همة * عن قصد دار طلها لا يبرح *
* بغداد ابتها المداكى انها * انحى وانجع للسؤون وانجح *
* حسبا وتقريبا وانضاء فى * سوق الى ذاك الجناب مبرح *
* والى امير المؤمنين رفعتها * عذراء تفخر من سواه وتجمح *
* من جوهر الكلم الشريف تخيرت * ومن الكلام مبهرج ومنقح *
* محجوبة وحديثها بين الورى * ان الاناء بما وعاه ينضح *
* تسرى الكواكب طالبات شأوها * وتبيت فى بحر المجرة تسبح *
* فمتى تهاسرتا فتصبح وهى من * طول السرى والاين حسرى طلح *

* وت الاولى رأموا محاراتى الى * هذا المدى وكنت وراثى قرح *
* فلعت مالم يبلغوا وشهدت ما * لم يشهدوا ومحت مالم يمحوا *
* و تكفلت سلوع ما حاولته * همم نصيق بها الفصاء الافيح *
* فالشدقية فى الارمة ترتمى * و الاعوجية فى الاعنة تمرح *
* حتى وصلت بها سرادق ابلج * من وجهه سر السوء يشرح *
* مستنصرا بالله يمسى دائما * فيما يعر به لديه و يصبح *
* تعرو المنابر حين يذكر هيبة * حتى الجماد لذكره يترنح *
* تعشى النواظر ان بدت انواره * فالطرف يطرف والجوانح تجمح *
* يعفو ويصفح قادرا عمن جنى * عملا بقول الله فاعفوا واصفحوا *
* من مبلغ قوما بمصر تركتهم * فرقا و اعينهم لعودى تطمح *
* ما نلت من شرف ومجد نادح * وعدا بنا فوق الكواكب مطرح *
* فبذلك الشرف الذى اوتيته * و بحسن مقلى اذا فليفرحوا *
* انى لأربح متجرا من معشر * اضحت بضائعهم تذال وتطرح *
* حلوا الذى يفنى ويفقد عاجلا * وحلت ما يبقى لمن هو اربح *
* الله حسبك يا ابن عم محمد * فلسمط مدحك ذى اللآلى تصلح *
* لا ثل عرش خلافة مدحطتها * قرأت على اعدائها لن تفلحوا *
* وقد استقر الملك فوق سريرها * و العز تحت لوائها لا يبرح *
* فى طله للاندين فلذ به * ان كنت تقبل من نصيح ينصح *
* ما لا رأت عين و لا سمعت به * اذن و لا امسى سال يسنح *
* ان الخلافة لم تكن الا لكم * من آدم و هلم جرا تصلح *

وقال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف عند مسيره الى حلب المحروسة

* لا و عينيك و يكفى ذا القسم * ما رأت عينى يوما مذ كم *

ابهـا

* ايها الراقد فى لذاته * نم هنيئا ان عينى لم تنم *
* ويح قلبى من هوى مستهرئ * ما رأى حقا الا انثلم *
* شاهدوا منسجة مع ادمعى * وانظروا اى اقاح وعنم *
* قمر تم على عشاقه * كل كيد منه لما قيل تم *
* اشتكى سقمى الى احبابه * ومتى يشفى سقام بسقم *
* بدوى الزى الا انه * لا يخاف العار فى رعى الذمم *
* ربما هم بلثمى هازئا * واذا ما همه اللثم التثم *
* لا تراه ناسيا لفظة لا * كصلاح الدين لا ينسى نعم *

وقال ايضا يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل رحمه الله تعالى

* قدست من ملك عظيم الشان * متتابع الحسنات والاحسان *
* متوقد العزمات فاض الندا * حذر عن النيران والطوفان *
* كم يلتجون بقصر من قيصر * فى ذا المقام وصاحب الايوان *
* تتزاحم التيجان فى ابوابه * عند السلام ولا تسوا التيجان *
* حتى اذا نصرت به ابصارهم * خروا لهيبته الى الاذقان *
* ويروقهم بمقامه ويروعهم * بشر الندى وجلالة السلطان *
* ان الملوك بأسرهم حول له * حاشا ابيه كلاهما سيان *
* لعداه عند عند يوم لقائه * وله عليهم قدرة النعمان *
* صان المعالى حيث كان ابا لها * وكذا تكون حمية الغيران *
* ضاقت بعسكرك الفيافى والذرى * فاضرب خيامك فى ذرى كيوان *
* اوذ المواكب كالكواكب والتحق * بشريف ذاك العالم الروحانى *
* التى مقاليد الممالك عنوة * لك حسن تدبير وثبت جنان *
* وتشوف الاملاك لاسمك كلما * ذكروا سميك عند كل اذان *

* اعربت فی هام العدی لغة الردی * و رفعتها بعوامل المران *
* یا ناصر الدین الحنیف بسیفه * و مذل اهل الشرك و الطغیان *
* اما و قد علقت یدی بمحمد * وظفرت منه ببیعة الرضوان *
* و تمسکت یمنای منه بناصر * فلتیأس الایام من خذلانی *
* انا فیك حسان و انت محمد * محمد عطفا علی حسان *
* لله رایتك التی قد اصبحت * معقوده بالامن و الایمان *
* انی قصدت بها رجعت وتحتها * ملك مطیع او اسیر عانی *
* امنت حتی العفر فی راماتها * و احمت حتی الاسد فی خفان *
* و نشرت عدلك فی البریة کلها * حتی استوی القاصی بها و الدانی *

﴿ وقال یمدح اخاه الملك الاشرف مظفر الدین ابا الفتح ﴾

﴿ موسی رحمه الله تعالی ﴾

* وانی و امل فی الغلائل یدی * فاراك خط المجتلی و المجتنی *
* و ربما تعنی البمائم و الرقی * و اینك عن لحظات ملك الاعین *
* اعباه داءل قده عن داءل * و نشره عن بیت شعر قد عنی *
* رشأ من الاعراب مسکنه الفلا * و لکم له فی مهجتی من موطن *
* قل للعواذل فی هواه ألا انتهوا * لا انتهی لا ارعوی لا انثنی *
* یا لائمی فی الحب غیر مجرب * انا فی الصبابة قدوة فاستغنی *
* لا یخدعنك لحظ طرف فاتر * ابدا ولا تأمن لعطفة لین *
* فالخمر وهی کما علمت لطیفة * ولها من الالباب ای تمکن *
* و بلیتی من صائد لی نافر * ومتی نال الوصل من متلون *
* الستنی یا هاجری ثوب الضنی * واحدتنی یا تارکی من مأمنی *
* حتی فؤادی خانی و وفی له * وکذا الرقاد جفا الیه وملنی *
* یا قلب ما آنست بعدك راحة * متی اراك و یا کری اوحشتنی *
عهدی

* عهدي به ويدي مكان وشاحه * والوحد باق والتصبر قد فني *
* وشدا بشعري وافتنت و بالهـا * من فتنة شعـاء لو لم افتن *
* شـعري ومحبوبي يعيبي به * وهـناك تحسن صبوة المتدين *
* لا شيء يطرب سامعا لحديثه * الا الثنـاء على علا شاه ارمن *
* الاشرف الملك الكريم المحتبي * موسى وتمم بالرحيم المحسن *
* ملك اذا انفقت عمرك كله * في نظره من وجهه لم تغبن *
* واذا انتحيت له دعاء صالحـا * لم تلق غير مشـارك ومؤمن *
* يا ايهـا الملك الـذي من فاته * نظر اليك فما اراه بمؤمن *
* افنيت خيلك والصوارم والقنا * وعداك والاموال ماذا تقتني *
* ابقت لك الذكر الجميل مخلدا * شيم لها الاملاك لم تتفطن *
* وسماعة زحف العراق لذكرها * وتهـامة وبلاد عدن المؤمن *
* ولي الخوارزمي منها هـاربا * وهلم جرا قلبه لم يسكن *
* ودعاؤه في ليله ونهـــاره * يا رب من سطوات موسى نجني *
* ما كـان اشوقني للهم بابه * ولقد طمرت سلمها فليهني *
* ودخلت من ابوابه في جنة * يا ليت قومي يعلمون بانني *
* يامكثري الدعوى احفظوا اصواتكم * ما كل رافع صوته بمؤذن *
* انا من يحدث عنه في اقطارها * من كان في شك به فليوقن *
* هذا مقـام لا الفرزدق ماهر * فيه ولا نظراؤه لكني *
* ملك الملوك اليكهـا من ناظم * مترسـل متنوع متفنن *
* ان شئت نظما فلدي امليته * اوشئت نثرا فاقترح واستحسن *
* لا تخدعن بظـاهر عن باطن * قد يظهر الانسان ما لم يبطن *
* والسبعة الافلاك ما حركاتها * الا مخافة ان تقول لها اسكني *
* عاشت عداك ولا اسيح عليهم * عمي النواظر عنك خرس الالسن *

* * *

وقال ايضا يمدحه

* بابى ونى طيف طرق * عند اللمى والمعتنق *
* ما ان مددت يدى اليـــه معانقا حتى ابق *
* ثم انثنيت بما وجد * ت سوى الصبابة والحرق *
* فلاى عقل ما سبى * ولاى قلب ما استرق *
* فطفقت انشد بعده * ولواء قلبى قد خفق *
* اوحشت جفنى يا كرى * وحرمت انسك يا ارق *
* يا شمس قلبى فى هوا * ك عطارد وقد احترق *
* فى نون صدغك حرت اى الكاتبين لها مشق *
* اخجلت خد الورد منك بوجنة مثل الشفق *
* حتى تقطر دائما * وعلامة الخجل العرق *
* يا قوم من لمتيم * فتكت به سود الحدق *
* وبقلبه من لم يدع * رمقا به لما رمق *
* سيان ما اشتملت لوا * حظه عليه وما امتشق *
* ملك الملاح ترى العيو * ن عليه دائرة النطق *
* ومخيم بين الجفو * ن وفى الفؤاد له سرق *
* فاز الوشاح بضمه * وحكيته انا فى القلق *
* قيدت قلبى فى هوا * ه فخاف دمعى فانطلق *
* يا من يراجم ادمعى * اخشى عليك من الغرق *
* طوبى لمن طرفت يدا * ه به فضل واعتنق *
* حاولت ان اسلو هوا * ه فما اطقت وما اتفق *
* واشاع عنى عاذلى * انى سلوت وما صدق *
* لا والذى اجتمعت على * تفضيله كل الفرق *

موسى

* موسى الذي اصطنع الدنى * في راحتيه واغتنق *
* الاشرف المنصور حدث عن علاه ولا فرق *
* ذو الرأي يبني ما وهى * والعزم يرتق ما انفتق *
* ملك اذا مثل الملو * ك بسابه اضحوا سوق *
* و اذا تسابق والملو * ك الى مدى شرف سبق *
* فرأوا شهابا ثاقبا * ورأوا غمارا لا تشق *
* او لو مسحت على عم * لرأى وذي خرس نطق *
* فاعزم و لا تثنى الاعنـــة اذ تخضب بالعلق *
* من كل مهجة مارق * لا ام في دم من مرق *
* وارو السيوف من الظما * ريا يبلغها الشرق *
* واصدع جنا الرومي منــك بعزمة مثل الفلق *
* واصمم الیك جناح ملك بالسماك قد التحق *
* و اسمع مديحا راق مو * رده على كدر ورق *
* قد كان قبلك كاسدا * لكنه بك قد نفق *
* خذها على ما خيلت * مصرية فيها قلق *
* زارتك في غسق الدجى * شوقا و انت بها احق *

﴿ وقال ايضا يمدح الملك المسعود ابن السلطان الملك ﴾

﴿ الكامل قدس الله روحهما ونور ضريحهما ﴾

---

* أ يا قلب دع عشق الحبيب المبرقع * ولا تقنع بالحب المقنــع *
* و دونك حسنا لم يشبه تصنع * فلا خير في حسن اتى بتصنع *
* ويا قلب ان خالفني وعصيتني * وحاشاك فاحترمسكنا غير اضلعي *
* و اني على ما في من حصرية * ليعجبني ظل الخباء المشرع *
* وماانس لا انس المليحة اذ بدت * دجى فاضاء الافق من كل موضع *

* فاشك طرفى انها الشمس اشرقت * ولا انى اوتيت آية يوشع *
* تمنيت منها قبلة فتمنعت * وجادت بوصل بعد طول تمنع *
* وعانقتها حتى تناثر عقدها * ولو رصيت عوضتها در ادمعى *
* وقالت وعقد القول منها سجية * اقم عندنا ما شئت غير مروع *
* فوالله اما ان يكون كلامها * من السحر او فالسحر حاصر مسمعى *
* واقسم لو كان ابن ادهم حاصرا * ويسمعها انسته ثوب التورع *
* او الملك المسعود عن مقامه * على ما به من عزة وترفع *
* لاقبل يسعى نحوها متواضعا * وان زاد قدرا فوق كسرى وتبع *

وقال عند وفاته

قالوا قضى الملك المسعود قلت لهم * لا تطمعوا فى بقاء الشمس والقمر
قل للملوك استقروا فى ممالككم * مات الذى كنتم منه على حذر

وقال ايضا عند ختان الملك المغيث فخر الدين صاحب الكرك

* لقد سرت البشائر والتهانى * الى الثقلين من انس وجان *
* ويصغر كل مبتهج اذا ما * نسبناها الى هذا الختان *
* تود الزهرة الزهراء فيها * لو اتخذت له احدى القيان *
* وان البدر طار فى يديها * وان مراسليها الفرقدان *
* وتستملى من الافلاك خمسا * كما قدر المثالث والمثانى *
* وتسقى بالثريا فيه كاسا * ولا ارضى لها بنت الدنان *
* ولكن من رحيق سلسبيل * بايدى عبقريات حسان *
* ويصغر خادما بهرام فيه * على ما فيه من بأس الطعان *

ولو لا

* فلولا انه فرض علينا * لما مدت لخدمته يدان *
* وقط الشمع يكسبه ضياء * وقط الطفر افخر للبنان *

وكتب على باب دار عمرها

* دار عمرناها بانعام من * لم تخل دار قط من رفده *
* الملك الصالح رب العلا * ايوب زاد الله فى مجده *
* اليمن والتوفيق من حزبه * والنصر والتأييد من جنده *
* اعنى واقنى فالذى عندنا * من نعم الله ومن عنده *
* فقل لحسادى الا هكذا * فليصنع المالك مع عبده *

وقال ايضا وكتب بها الى الملك المعظم ابن الملك الصالح

* الدار الدار يا مالك الار * ض وسلطانها الدار الدارا *
* فدمشق الشام وهى عروس * هيأتها لك السعاده دارا *
* فاهجر النوم فى المسير اليها * واجعل الليل بالمسير نهارا *

وقال عندما كسر الملك المعظم الفرنسيس واعتقله
بدار فخر الدين بن لقمان وقيده بقيد من ذهب
ووكل به خادما يسمى صبيحا

* قل للفرنسيس اذا جئته * مقال صدق من قؤول فصيح *
* آجرك الله على ما مضى * من قتل عباد يسوع المسيح *
* قد جئت مصرا تدعى اخذها * تحسب ان الزمر يا طبل ريح *

* وساوك الحين الى ادهم * صاق به عن ناطريك الفسيح *
* رحت واصحابك اودعتهم * نقبح افعالك بطن الضريح *
* خمسون الفا لايرى منهم * الا قتيل او اسير جريح *
* فردك الله الى مثلها * لعل عيسى منكم يستريح *
* ان كان باباكم بذا راضيا * فرب غش قد اتى من نصيح *
* فاتخذوه كاهنا انه * انصح من شق لكم او سطيح *
* وقل لهم ان اضمروا عودة * لاخذ ثار او لقصد صحيح *
* دار ابن لقمان على عهدها * والقيد باق والطواشي صبيح *

(رأينا بهامش هذا الديوان ما نصه « قال الشيخ يوسف المغربي ومما رأيته بخط الشيخ يحيى الاصلي بطرة هذا الديوان قدر الحق سبحانه وتعالى بعد خلاص الفرنسيس من هذه الوقعة ان جمع عدة جموع وقصد افريقية (تونس) فقال شاب من اهلها يقال له احمد بن اسماعيل الزيات
* يا فرنسيس هذه اخت مصر * فتأهب لما اليه تصير *
* لك فيها دار ابن لقمان قبر * وطواشيك منكر ونكير *
فكان كذلك وقتل وهو محاصرها انتهى)

وقال في الملك الناصر داود بن السلطان الملك

* ثلاثة ليس لهم رابع * عليهم معتمد الجود *
* الغيث والبحر وغيرهما * بالملك الناصر داود *

وقال ايضا لما اخذ الملك الناصر هذا القدس الشريف

من الفرنج

* المسجد الاقصى له عادة * سارت فصارت مثلا سائرا *

* اذا غدا للكفر مستوطنا * ان يبعث الله له ناصرا *
* فناصر طهره اولا * وناصر طهره آخرا *

وقال فى الملك السعيد

* وانا السعيد اذا صحبت لخدمة الملك السعيد *
* واذا ارتضانى عبده * فالناس كلهم عبيدى *

وقال يذكر حلب وملكها

* على حلب الغراء منى تحية * لها ارج كالمسك والعنبر الوردى *
* وما هى الا جنة الخلد بهجة * ولا عجب شوقى الى جنة الخلد *
* نعم ورعى الرحمن فيها عصابة * مناقبهم جلت عن الحصر والعد *
* وخص منهم منعما راحم الهوى * مباح الحمى حقاق الوية الحمد *
* هو الدير العلوى غير مدافع * وعقد ملوك الارض واسطة العقد *
* فما زاد قرب الدار الا تشوقا * على ان قرب الدار خير من البعد *

وقال يمدح الطواشى شمس الدين صواب

* ولما تيممناك قال رفاقنا * الى اين تمضى قلت خير جناب *
* وقلت لصحبى شرقوا تبلغوا المنى * فغير صواب قصد غير صواب *

وقال يمدح الكمال بن العديم

* خرجت من النعيم الى النعيم * الى المولى الكمال بن العديم *
* ولولا ان اسئ لقلت انى * خرجت من الجحيم الى النعيم *

وقال فى حواب كتاب

* واى كتابك بعد فترة * فى المساءة بالمسره *
* و فصصته فلثمته * لما عدا فى الحسن بدره *
* فطربت حين قرأته * وسكرت لكن الف سكره *
* فحسبت ان الطرس منه رجاجة واللفظ خمره *

وقال يعاتب بعض الملوك

* من مبلغ عنى المليك الاروعا * عن عبده يحى مقالا مقنعا *
* يا ابن الملوك الاكرمين ومن لهم * همم بها سدوا الفضاء الاوسعا *
* واذا النجوم سعت لتدرك مجدهم * رجعت ولم تبلغ بذاهم مطلعا *
* أ يجور ان ابقى ببابك طاشا * وبذاك قد وسع الخلائق اجمعا *
* ولو ادعيت بان مالك ناصح * ملى شهدت بصدق هذا المدعى *
* ومع الصنيعة فالتخلق بالوفا * خلق خلقت عليه لا متطبعا *
* ومحبة لذمى و لحمى مازجت * وهوى حنت عليه منى الاضلعا *
* ولطالما جربتنى فوجدتنى * احدى من الملأ الكبير وانفعا *
* واسد آراء وانقب فكرة * و اشد عارضة والطف موقعا *
* ولكم ليال بت فى ديجورها * لله ادعو خاشعا متضرعا *
* حتى رأيتك فوق كسرى رفعة * ورأيت دونك فى الجلالة تبعا *
* فعلام بعد الاصطفاء نبذتنى * نبذ النواة بقول واش قد سعى *
* وسمعت فى حتى كلام معاشر * اقصى مناهم ان ابيت مضيعا *
* حق العذول بان يقول فمفترى * لكن اجلك ان يقول فتسمعا *
* ان كنت خنتك ظاهرا او باطنا * فخسرت دنيائى وآخرتى معا *
* أأودكم من عنفوان شبيبتى * واحول اذ عهد الشبيبة ودعا *

هى

وقال يمدح فخر الدين

* هى رامة فحدوا يمين الوادى * و دعوا السيوف تقر فى الاغماد *
* وحدار من لحظات اعين عينهم * فلكم صرعن بها من الآساد *
* من كان منكم واثقا بفؤاده * فهناك ما انا واثق بفؤادى *
* ياصاحبى ولى بجرعاء الحمى * قلب اسير ماله من فادى *
* سلبته منى يوم ساروا مقلة * مكحولة اجفانها بسواد *
* وبحى من انا فى هواه ميت * عين على العشاق بالمرصاد *
* واغن مسكى اللمى معسوله * لولا الرقيب بلغت منه مرادى *
* فى بيت شعر نازل من شعره * فالحسن منه عاكف فى نادى *
* قالت لنا الف العذار بخده * فى ميم مبسمه شفاء الصادى *
* كيف السبيل الى وصال محجب * ما بين بيض ظبا و سمر صعاد *
* حرسوا مهفهف قده بمثقف * فتشابه الميآس بالمياد *
* و من البلى لو دام لى فيه الصبى * ليرق لى فأراه من عوادى *
* يا هل ابيت وهل يبيت كصارمى * منى بحيث دؤاسه نجادى *
* و اضمه ضم المناطق خصره * شغفا او الاطواق للاجياد *
* و اريل فضل لثامه عن كوكب * انا فى هواه اعبد العباد *
* و معنفى فى هواه و مسمعى * و العذل منه كناظرى و رقادى *
* مانت يط لى الله عمرك سلوتى * يا عاذلى فيه وصل رشادى *
* انا من حلت على الغرام من الصبا * و به سالقى الله يوم معادى *
* فاذا اتى العشاق كنت اميرهم * وجميع من قتل الهوى اجنادى *
* اصبحت ما لى فى الصبابة مشبه * وكذاك فخر الدين فى الاجواد *
* شرفا بنى شيخ الشيوخ ومنهم * مصر غدت تزهو على بغداد *
* ملك تملك بالشجاعة و الندى * قلب الخميس معا وصدر النادى *

* يلقى الكماة من محيا من سيفه * علطا هـا ينحو من الاصفـاد *
* وتراه اثنت ما يرى فى معرك * والخيل تعثر فى القنـا الميـاد *
* حيث النفوس عن الجسوم بمعزل * فكأنها عصى على الاجسـاد *
* والبيض حمر من نجيع دم الطلى * فكأنما علت من الفرصاد *
* فهناك يقدم ضاحكا مستبشرا * وهناك يحجم كل ليث عادى *
* ولقد يغـار البحر من معروفه * حتى يرى متـتـابع الازبـاد *
* عشق المعـالى فاقتدى بثلاثة * تغنيه فى الاصدار والايراد *
* بحسامه السفـاح او بلوائه المنصور او بالرأى منه الهـادى *
* يممته فوجـدت بحرا زاخرا * فغنيت عن وشل وورد ثمـاد *
* وشهدت فيه فى الحقيقة يوسفا * حسنـا وحسنى فى علا وسداد *
* اندت لى الايـام سود مكاره * فلقيت من نعمـاه بيض ايادى *
* وحللت حيث ترى الانام شواخصا * لجـلال مـفرد عن الانداد *
* متوقد العزمات فياض الندى * فـاعجب لفرد جـامع الاضداد *
* صعب عـلى الاعداء الا انه * سهل اهتزار العطف للقصـاد *
* متواضـع والنجم دون محله * وكذا تكون فضائل الامجـاد *
* يسـطو ويعفو قدرة وتورعا * باس الملوك وعفـة ارهـاد *
* لا آل برمك ان جرى ذكر الندى * بلغوا مـداه ولا بنوا عبـاد *
* من معشر تروى العدا خبر العلا * عنهم وتسـنده الى الحسـاد *
* ضربت على كرة الاثير خيامهم * حب النجوم لها من الاوتاد *
* وبدت هناك وجوههم واكفهم * قد كـشفت بوارق ومهاد *
* اطواد احلام عيون مكـارم * اقـمار اندية ليـوث جـلاد *
* والدهر تاه بمجدكم فكـأنما * السمـتموه رونق الاعيـاد *
* انتم لهـذا الملك لا زلتم له * بمثابة الاعضـاء والاعضـاد *
* والله لولاكـم بين الورى * ضلوا هنا وجدوا لهم من هادى *
* فالله يحرس شخصكم لعباده * فلقد غدا للدين خير عماد *
مهر سكم

* ميزتكم فوحدتكم خير الورى * والتبر لا يخفى على النقاد *
* فلأجعلن ولاءكم لي قبلة * وثناءكم عوضا عن الأوراد *
* يا دهر لا تمدد لطلي بعدها * كفا فما لك طاقة بعنادي *
* انا في زمام ابن الأكارم نازل * من طه في سعتي وبراد *
* انا في حماية واحد لكنه * وابيك اغناني عن الاعداد *
* تقدمه قدم البشير كأنما * كانا ولا افترقا على ميعاد *
* واستبشرت مصر ومن فيها به * بسرى الثرى بحيا السحاب الغادي *
* واخضر واديها وفاض وذوبكم * يا معشر الرواد والوراد *
* وغدا ثراها عاطرا من طيبه * حتى حسبنا السحر هذا الوادي *
* ولقد هممت بتحفة تهدى له * فوجدت هذا النظم خير عتاد *
* فنحته منه بكل غريبة * تزري فصاحتها بقس اياد *
* وجعلته مني قرى لجلاله * ان الثناء قرى لكل جواد *
* اضحت اذ اصبحت من مهداه * حاشاه افصح ناطق بالضاد *
* وعليك يا بن الاكرمين جلوتها * عذراء في حلل من الانشاد *
* سحبت على سحبان ذيل بلاغة * وعلى ابن برد انفس الابراد *
* اضحى بها الملاح ينشد مطربا * وبمثل ذلك راح يحدو الحادي *
* وغدت بألسنة الورى مروية * فلكم لها في الناس من حماد *
* فلأسمعنك بعدها امثالها * ان كان لي في العمر فضله زاد *
* ان كنت لي عينا ميمنا فاحمني * بالعز وانظر لي بعين وداد *
* وارفع محلي واعطف الانام لي * فالجاه اليق لي من الارفاد *
* فاليك قد هاجرت لا الوي على * احد ولا اعطي سواك قيادي *
* واهنأ بشعبان الذي استقبلته * باليمن والاسعاف والاسعاد *
* واعيد حسنك بعدها من وعكة * بعقائه بالذاريات وصاد *
* وفداك كل العالمين وكل ما * فوق الثرى من طارف وتلاد *

وقال يمدح عماد الدين

* تثنى كما هز الرديني حامله * وقد عبقت بالطيب منه غلائله *
* فعانقت غصنا لا يراه اخو تقى * فيمكن الا ان تهيج بلابله *
* من الترك اضحى فى الصميم وخاله * من الزنج من ذا فى الملاح يماثله *
* ترشفه والليل داج كشعره * وقد فلقت منى وغارت مراسله *
* فيا لك منى موردا ما الذه * على عطش لا يعرف الرى ناهله *
* وصم الدجى ما حلنى صبابة * يغازلنى طورا وطورا اغازله *
* وما حله الا حسامى اصمه * على عاتقى من صعرتيه حمائله *
* وطافت بنا السراء من كل جانب * ورقت حواشى ليلنا وشمائله *
* وهبت علينا نفحة عنبرية * كعرف عماد الدين حين تقابله *
* فقمت من الاجلال انشد مدحه * وقد سبقتنى قبل ذاك فواصله *
* تكافأ فى الاحسان شعرى ومدحه * ولكن تحصل السبق فازت انامله *
* وما كنت الا الروض باكره الحيا * فاينع ذاويه ورفت خمائله *
* وضاع شذا ازهاره وتدفقت * بمدحك من هذا السماء جداوله *
* تخاف عداه من بوقد عزمه * وتأمن اذ يطعو ويطمع نائله *
* يبشر منه البشر راجى نواله * كذا الغيث لا تخفى علينا مخايله *
* ألم تر ان البرق يبدو امامه * وتتبعه من بعد ذاك هواطله *
* ولم ار غيثا مثل غيث سماحة * يمم مصرا من ذرى الشرق وابله *
* كفى والدا من حمل همّ لولده * فكل الورى ايتامه واراملة *
* على مهل يا من يحاول مجده * فبين الثريا والسماك منازله *
* كريم له بيت كريم تقاسمت * اواخره ارث العلا واوائله *
* له شيم لو ان فى الدهر بعضها * لما غالت الحر الكريم غوائله *
* بديع اذا ما اورد اللفظ حلته * عن الوحى لولا الذى هو قائله *

تحلى

* تحلى به الدهر الذى كان عاطلا * فاضحى مليا بالنباهة خامله *
* و اثنى عليه ليله و نهاره * وطابت به اسحاره واصائله *
* وانى وان اتحفته بمدائح * هى السحر الا ان فكرى بابله *
* فما تعبت لى فكرة فى مديحه * لانى راوى الفضل عنه وناقله *
* فلا حمد لى فيما اقول وانما * كتبت الذى املت على فضائله *
* عفاف واقدام وحزم ونائل * الا فى سبيل المجد ما انت فاعله *
* اذا سار فوق الراسيات تزعزعت * وصدعت السبع الشداد صواهله *
* ورب خميس طبق السهل والربا * و راحت الجوزاء منه عوامله *
* بكم يا بنى شيخ الشيوخ تأيدت * قواعد هذا الدين واشتد كاهله *
* وقد علم السلطان فى كل موقف * بانك كافيه وانك كافله *
* واخلق بملك انت حارس سرحه * وحامى حماه ان تصان معاقله *

و قال ايضا وكتب بها الى فخر الدين عبد الله بن المختار قاضى زاده

* تملكت من سيد اصيد * كريم الارومة والمحتد *
* وصلت الى درجات العلا * وصلت على الزمن المعتدى *
* وطلت السماك به قاعدا * وجزت به قمة الفرقد *
* وان اقامات مجد العبيد تدل على سؤدد السيد *
* وكم لك من نعمة ضخمة * على وعندى وكم من يد *
* وقد عن لى ارب فى المسير لامر قضى لى به مولدى *
* عسى صحوه من خمار الجو * ى فانى فى سكره المرقد *
* الى كم اهون ما لا يهو * ن واصبر فى حب لم اجد *
* وفيم المقام ولا حالة تسر سوى اعين الحسد *

وقصر يومي عن امسه * واحشى اطرادهما فى غد
وحاشى كل من كان لى * بمنزلة العين للاثمد
وصارت مشاهدتى عنده * مشاهدة الشمس للارمد
سارحل لا مضمرا عودة * اليهم وانفض منهم يدى
فاما التصدر فى مجلس * واما التزهد فى مسجد
وما بين هذين من نائل * سوى الموت والموت بالمرصد
وقد يرهب الصارم المنتضى * ويطمع فى جانب المغمد
وغاية ملتمسى فى علا * لكتاب فساعد به واسعد
لطيف يلين بأس الحد * يد ويعطف لى قسوة الجلمد
ويستنزل العصم من نيقها * ويأوى الى دوره الفرقد
يحط كما لاح حظ العداة * ويطرز من وجهه الامرد
ولفظ تهش اليه النفو * س كما هشت الهيم للمورد
وسجع يفوق كعهدى به * نفيس الحلى على الخرد
ومما يشق على مهجتى * فراقك يا ذا المحيا الندى
واعجب بعدك من محنتى * وقد دبت شوقا ولم ابعد
فيا منعى الجذرى بعده * ويا زفراتى اليه اصعدى
عليك السلام سلام امرئ * متى فضلك لم يجحد
حليف ولائك فى خلوة * خطيب ثنائك فى مشهد
وكم قائل عند وصفى ثنا * ك ألا طربا لك من منشد
اذا السحر يعزى الى بابل * اذا السجع يؤخذ من معبد
لعمرى عمر ثنائى عليك وهبت بالعمر السرمد
بذلك تعلمت سحر البيا * ن وزهدت نفسى عن العسجد
ووالله لا حلت عن حبكم * الى ان اوسد فى ملحدى

* * *

وكل

وقال ايضا وكتب بها الى عماد الدين ابن شيخ الشيوخ

* وكل حصاب سوف يصل صعه * وما لخصاب الود فيك نصول *
* و والله لا اسى جميلك لو عدت * تداعى عنه فيا و دصول *

وكتب اليه ايضا

* ولو ان قسا فى عكاظ اعارنى * بلاغته وابن المقفع بعده *
* تجاوزت فى الاعضاء رتبة باقل * اذا رمت ان احصى نداه ورفده *

وقال وقد عمر عماد الدين ابن شيخ الشيوخ حماما

* حمام مولانا وسيدنا * شيخ الشيوخ صفا له العمر *
* تمت محاسنها فليس بها * للعيب لا عين ولا اثر *
* تزهو السماء ان حوت قمرا * وبكل ناحية بها قمر *
* قالوا فصفها قلت مختصرا * هى جنة وسراجها عمر *

وقال ايضا وكتب بها الى نائب القاضى بدر الدين
السخاوى وهو مولانا قاضى القضاة شمس الدين
ابن خلكان عفا الله عنه

* يا من استوحش طرفى له * لم يحل قلبى منه فى انس *
* والقلب والطرف على ما هما * عليه مأوى البدر والشمس *

وقال واهدى له الامير فخر الدين ابن الشيخ سيفا محوهرا

* اتى منك سيف بل خزانة مال * فرحت به ذا ثروة وجمال *
* واصبحت الايام ترهب جانبى * وتهرب من بطشى به وقتالى *
* وما ضرنى ان رحت منه مقلدا * اذا لم اكن فى معقل وثمال *
* يرين يمينى يوم حرب وزينتها * غدا يوم سلم زينة لشمالى *

وقال بديها وقد زار قبر الامام الشافعى رضى الله عنه فصادف عنده الصاحب معين الدين ابن الشيخ رحمه الله تعالى

* لله اى فضيلة ادركتها * فى خدمة المولى الوزير الناسك *
* عند الامام الشافعىّ لقيته * وظفرت عند الشافعىّ بمالكى *

وقال وكتب بها جوابا الى بعضهم

ما معدن الدر والياقوت غير فمك * فانثر علينا عقود الدر من كلمك
و ادظم من السحر ما تسبى العقول به * فالنظم و النثر منقولان من قلمك
و انشر فانك قد اصبحت منفردا * و كل حسن غدا يعزى الى شيمك
و كل ذى همة علياء قد قصرت * عما حويت فما تسمو الى هممك
ارسلت طرسا يحاكى روضة انفا * فاللحظ يروى متى ما شاء من ديمك
شممت من طيه نشرا ذكرت به * طيب الثناء على المعهود من كرمك

* * *

و قال

وقال

* يا ليت شعرى لماذا * قطعت عنى كتبك *
* أهل تجدد شئ * علىّ اوجب عتبك *
* انى اعيذ من الهجر والقطيعة قلبك *

وقال وكتب بها الى بعضهم وقد قصده فاحتجب عنه

* لا عرو ان حجب الامير ووجهه بدر التمام *
* فالبدر من عاداته * ان يحتمى تحت الغمام *
* فليهنه ان كان قد * رقت له شمس المدام *
* وليبق محروس الذرا * جمعا ومحروس النظام *

وقال عند وداعه الامير حسام الدين بن على عند توجهه الى مكة شرفها الله تعالى

* اودعت لله مولى * له علىّ ايادى *
* دعاه مولاه للحج بعد طول الجهاد *
* فقلت يارب بلغه ما له من مراد *
* وحيث سار من الارض * صن فاروه بالعوادى *
* واردده ردا جميلا * جريا على الاعتياد *
* وذاك غاية سؤلى * وقدرتى واجتهادى *

وقال وكتب بها الى بعض اخوانه

* لا استزيدك ودا * يا أكرم الناس عندى *

* لكن قصدت بهذا * تذكار انسي وعهدي *

وقال مفرد

* ومثلك من رعى ودا قديما * ولا سيما يؤكد بالجوار *

وقال وكتب بها مع كرة واسطرلاب وسكين اهداها

* كره الارض مع محيط السماء * لك اهديت يا كريم الاخاء *
* واذا ما قبلتها فلك الـنـة عندي يا اكرم الكرماء *
* ثم سكينة تناسب منك الذهن في لطفها وحسن الصفاء *
* وتفاءلت ان تدوم سعيدا * نافذ الامر صائب الآراء *

وقال وكتب بها الى الصاحب بهاء الدين زهير رحمه الله تعالى

* رحلتم وطلعت المسرات بعدكم * ثلاثا وراجعت الهموم على رغمي *
* وقد كان همي وحده فيه مقنع * فجاء الذي اربى وزاد على همي *
* ويا دهر كم ذا الحرب حسبك قائد * وسالم فقد قيل السلام من السلم *
* رضيت بظلمي فيك لو كنت مؤثرا * احلاي بالانصاف منك وبالحلم *
* سلام على اللذات بعد فراقكم * الى ان تعودوا بالسلامة والنعم *

وقال ايضا يشكره

* اقول وقد توالى منك بر * وخير لا برحت لكل خير *
* ألا لا تذكروا هرما بخير * فما هرم باكرم من زهير *

* * *

وقال ايضا وكتب اليه يستهديه ورقا

* اولست يا سيدى من الورق * فابعث بدرج كعرضك اليقق *
* وان اتى بالمداد مقترنا * فرحبا بالخدود والحدق *

وقال وكتب بها فى حصار آمد

* ولقد ذكرتك والصوارم لمع * من حولنا والسمهرية شرع *
* وعلى مكافحة العدول فى الحشا * نار اليك تفيض منها الاضلع *
* ومن الصبا وهلم جرا شيمتى * هذا الوفاء فكيف عنه ارجع *

وقال وكتب بها جواب ابيات راسله بها وهو مريض

بهاء الدين زهير

* ايا من راح عن حالى * يسائل مشفقا حدبا *
* ومن اضحى اخالى فى الوداد وفى الحنوّ ابا *
* وحقك لو نظرت الىّ كنت تشاهد العجبا *
* جفونا تستكى غرقا * وقلبا يشتكى لهبا *
* وجسما حالت الاسقا * م فيه فراح منتهبا *
* تسائل انفس الواشين عن اتين الرقبا *
* وذكر انها لحقت * خيالا فى خلال هبا *
* فوا حربا وهل يشفى السقيم قول واحربا *
* فيا لود الذى امسى * واضحى بيننا سببا *
* اذا انا مت فاندبنى * فرب اخ اخا ندبا *
* وقل مات الغريب فيا من يبكى على الغربا *
* قضى اسفا كما شاء الغرام وما قضى اربا *

وقال ايضا وكتب بها الى ابن ابى عصرون رحمه الله

يا فاصلا بهرتنا من فصاحته * بلاغة لم تكن فى قدرة البشر
ارسلتها دررا حلت مسامعنا * يا بحر حسبك ما اهديت من درر
لفظا وخطا وكل منهما حسن * من محسن فهى ملء السمع والبصر
فلم ازل اجتلى ليلى محاسنها * واجتنيها فقل فى الزهر والزهر

وقال ايضا وكتب بها فى صدر كتاب

اصدرتها والعوالى فى الطلى ترد * فى موقف فيه ينسى الوالد الولد
وما نسيتك والارواح سائلة * على السيوف ونار الحرب تتقد

وقال فى صدر آخر

* ما انقطعت عن اخباركم * الا بشغل شاغل عنى *
* فالله لا يوحشنى منكم * والله لا يوحشكم منى *

وقال فى صدر آخر

* اسائل عنك القادمين فكلهم * يبشرنى من يسر وجهك بالقرب *
* وقالوا تراه فى السويداء نازلا * فقلت صدقتم فى السويداء من قلبى *

وكتب الى الشيخ مهذب الدين ابن الخيمى ايام

كان على ديوان المواريث

لمهيار مصر استحل الفضل عندنا * وابطلت الدعوى لمهيار فارس
فبينهما فى النظم والنثر ان همـا * سبرتهما ما بين ماش وفارس

فى

وفى نطر السلطان فيه مخايل الدراية و الديوان نطرة فارس
فولاه اموال المواريث حامسا * به سر دبها من كل احرأ فارس
كأن ابن مطروح اقام ابن احمد * واحياه من نعد البلى و ابن فارس
وكل امير فى البلاغة عنده * علام فلا تعب سواه نمارس

وكتب اليه الجواب

اباعبها ملّ المسامع حكمة * قوافى تحلى كالعذارى العرائس
شوارد عن اوهام قوم شوارد * اوانس تزرى بالحسان الاوانس
مهذبة جاءت لنا من مهذب * تذل له كل القوافى الشوامس
تعز على من رامها عن رديها * و تطعى بها تعطى قيادا للامس
سداسية لو قال آتى بسابع * لها ابن سليمان اتى نعد خامس
وحاولت منها الراء و السين فاحتمت * علىّ بحسام ذى اقتدار و حاس
حيث جاها ثم اعلقت بابها * و حصنت منها كل بيت نارس

وقال

مصارع الاسد بين الغنج والدعج * وحلية الحسن بين العاج والسبج
والدر ما كان فى المرجان منبته * دع البحار ولا تسكن فى لجج
اقسمت ما البصر الراؤون احسن من * حدائق الورد تسقى من دم المهج
اهوى الغصون اذا مر النسيم بها * ترنحت عن غير ما آمت من العوج

وقال

حذوا حذركم من طرفها فهو ساحر * و ليس نباح من دهنه المحاجر
فان العيون السود و هى فواتر * تقد السيوف البيض وهى بواتر

ولا تخدعوا من رقة في كلامها * فان الحميا للعقول تخامر
منعمة لو صادف الورد خدها * لكف وحرت من مقلتيها بوادر
من القاصرات الطرف غارت لحسنها * ضرائرها والنيرات الضرائر
فلو في الكرى مر النسيم بطيفها * سرى رائدا من طيبها وهو عاطر
فلائدها تشكو الظما ووشاحها * وارسرقت من معصميها الاساور
بعيدة ما بين المحل والطلى * ترى الطرف عنها ينثني وهو حاسر
اذا ما اشتهى الخلخال احسار قرطها * فيا طيب ما تملى عليه الضمائر
ويا عاذلي بالله ما انت عاذر * أعن مثل هذا الحسن تثنى الخواطر
أعن قدها تثنى يدي وهو اهيف * وعن فيها تحمى فمي وهو عاطر

وقال ايضا

* أحسناء ما قلب المتيم من صخر * فيقوى على حمل الصبابة والهجر *
* رويدا لمضنى فيك اما جفونه * فغرقى واما قلبه فعلى الجمر *
* تريدين عزا كلما زدت ذله * ولولا الهوى ما ذلت الاسد للعفر *
* خليليّ بالله اتركاني وصبوتي * خليليّ بالله اسعفاني بالعذر *
* خليليّ بالله ابلغاها رسالتي * ارق من الشكوى ومن غزل الشعر *
* وقولا لها ذاك المعنى بحاله * سليب الكرى حتى المنى ميت الصبر *
* سلبت عن دعوى الحليم لحسنها * وكل ملام في محبتها يغري *
* سحرية العينين شحرورة الندا * حماسة الالفاظ دريّة الثغر *
* ويضحك السمرا ليا وقامة * ولم ار غيري ... البيض بالسمر *
* ثنى حسنها طرفي عن البدر اذ بدا * وقبلت فاها فاغتنيت عن الخمر *
* ولم التفت للظبي لما تلفتت * وملت وقد مالت عن الغصن النضر *
* على ان في الاغصان فيها تشابها * اذا ما تثنت في غلائلها الخضر *
* وقد سحبت لي آية السخط بالرضى * ولم ار من اليسر يأتي على العسر *

فمتى

* فبت ويهنى لذيذ عناقها * وقد قيدتني في قيود من الشعر *
* وتكسر لي احقابها عند ضمها * فتخبرني في ذلك الضم بالكسر *
* فما شئت من ضم ولثم وغير ذا * وقالوا درى الواشي فقلت لهم يدري *
* وان كان اسر العاشقين كما ارى * فيارب لا تفقد محبا من الاسر *

وقال ايضا يمدح مجد الدين

* من لي بغصن باللحاظ ممنطق * حلو المحيا والمحلى والمنطق *
* مثرى الروادف مملق في خصره * أسمعت في الدنيا بمثر مملق *
* يعصى العذول عن الهوى ويطيعني * فانا السعيد به وعاذله الشقى *
* وغريرة زارت على خجل بها * لما نعت اليها زيارة مشفق *
* لم انس ما قالت وقد بسطت يدى * ماذا لقيت منه او ماذا لقى *
* خافت عواقب محنتي من اجلها * فبكت لتشمل دموعى المغرق *
* لا شيء اكتم من دجنة شعرها * لو ان صامت حليها لم ينطق *
* حتى الحلى لحسنها موسوس * وعجبت لحسن الجماد منطق *
* خد توقد اذ ترقرق ماؤه * اهوى على الموقد المترقرق *
* وتطيرها الغصن النضير اذا انثنت * في حلة خضراء من استبرق *
* ويروقني منها احمرار خضابها * والغصن ليس يروق مالم يورق *
* فجبينها هي زهرة للمهتدي * وبنانها هي زهرة المستنشق *
* ولكم بها من حلوة هي حلوه * كعتابها كرضابها كتملق *
* واقول يا اخت الغزال ملاحة * فتقول لا عاش الغزال ولا بقى *
* يا شمس قلبي في هواك عطارد * لولا تعرضه اليها لم يحرق *
* واجل دينى عندها عدم الغنى * وكأنه شيب اللمة تفرق *
* قالت سل الايام قلت انا امرؤ * تأبى السؤال خلائقي وتخلقي *
* واذا سألت سألت ربا راحما * قطعت يد مدت الى مسترزق *

* لأكلفن الجرد ما لم تستطع * صبرا عليه يعملات الأينق *
* من كل ضامرة اذا سرت الصبا * في اثرها عادت بسعي محنق *
* ان لم انل بالمغرب الاقصى المنى * حاولت ذاك ولو باقصى المشرق *
* لا ورت بالمأمول من طلب العلا * وبقرب مجد الدين ان لم اصدق *
* واني باسعد ليله و دليله * ان الصعد يمن طلعته ستي *
* لله اية آية لك لم تكن * لسواك ممن ود مضى او من بقي *
* اي الملوك سواك يقدم جيشه * جيشان من رعد وغيث مغدق *
* فلتهني والاولياء قدومه * في عيط كل منافق مملق *
* كم قلت للاعداء روموا سلمه * وحذار من ذا الاقعوان المطرق *

وقال يفتخر

* اليك عني فلبس اللهو من شيمي * هما حلفت لغير المجد والكرم *
* اذا امتطيت يدا للكاس مترعة * فان كفي للقرطاس والقلم *

وقال ايضا

* اعتذاري بكثرة الشغل لا ار * ضاه عذرا وانت اكبر شغلي *
* ولعمري لئن عتبت بحق * كيف ينسى حقوق مثلك مثلي *

وقال وكتب بها الى ابن عمه صدر الدين بن مطروح

محاجيا في طراريح

* يا بصيرا بالمعمى * وخبيرا بالاحاجي *
* حدث السمأل ولي لي * مثله يا من يحاجي *

أيا

وقال وكتب اليه من سرمن رأى محاجيا فيها

* أيا من له الفهم دون الورى * ومن زند فطنته قد ورى *
* ابن لى عن مشكل غامض * فتأمل فرج من انصرا *

قال وكتب الى فخر الدين بن قاضى دارا

اضحت تعطى والارادل تمنع * اوسعتنا جودا ولوما اوسعوا
انى اغار على المناصب ان يرى * من لا يليق بها يضر وينفع

قال وكتب بها الى صديق اهدى له اقلاما

* اتتنى منك اقلام حسان * حكت فى الحسن اطراف الملاح *
* فحين ذكرت مهديها استطالت * فأررت بالمثقفة الرماح *
* وقد وثقت سائى ان مهما * كتبت بها وصلت الى النجاح *

وقال وكتب بها الى الامير مجد الدين اسمعيل ابن
اللمطى والى قوص وكان يهدده

لك الله ان العفو اقرب للتقوى * ومنك اولى منلى الصفح والعفوا
اقلنى ما قد كان منى جهالة * اقالك رب يعلم السر والنجوى
وها انا من ذنبى الذى كان تائب * ومن تاب تمحو الذنب توبته محوا
من الآن فاسعى فى تدارك ما مضى * فآتى الذى تأبى واهوى الذى تهوى
عسى نظرة لى باصطناعك مغنيا * فتجبر لى كسرا وتكشف لى بلوى
فانى فى بؤس سخطك كارب * فلله من ذا البؤس ثم لك الشكوى
فهذا فؤادى ما يقر وجيبه * وهذى جفونى ما غفت ساعة غفوا
وقد نالنى من سخطك المر ما كفى * وانى لأرجو الآن منك الرضى الحلوا

فسخطك نار لااطيق اصطلاءها * ومنك الرضى لا زلت في جنة المأوى
فان تولني عفوا فانك اهله * ولا بدع ان عاقبت مثلي ولاعروا
فلا زلت تولي العفو عن كل هفوة * ترى المن احلى من جنى المن والسلوى

وقال

* سفرت وجاءت في الغلائل تنثني * فأرتك خط المجتلي والمجتنى *
* ورنت بما يغني التمائم وارقى * وابيك عن لحظات تلك الاعين *
* بدوية كم دونها من ضارب * بالسيف مرهوب السطا لم يؤمن *
* من كان يسلك قلبه من طرفها * نال الخلود وليس ذاك بممكن *
* قال العواذل انني في حبها * لا ارعوى لا انتهى لا انثني *
* كم قلت للعذال لما زرتها * هدى الذي في حبها لمتني *
* لو شاهدوا منها الذي شاهدته * لتيقن العذال فيها انني *
* لم انسها وبدى مكان وشاحها * وسألتها عن خصرها قالت فني *
* اعلمتها ان التفرق في غد * قالت وعيش ابى لقد احزنتني *
* وبكت فلو نظمت لآلى دمعها * طفرت يدى منها بعقد مثمن *
* وتقول اذ اوحشت جفنة اهلها * اضرب لمحطى او تعدى فاظعن *
* او فاحتجب ان شئت ان لم يأتهم * بدجى دوائى الاولى جنبني *
* فسمعت ما يلهى الالباب قولها * وبديت قلب الخاشع المتدين *
* ما كان اشوقني لالتم ثغرها * ولقد ظفرت بلثمها فليهنني *
* ودخلت جنة وصلها مسرها * يا ليت قومى يعلمون بانني *

وقال ايضا

* لما طرقت خيامها * من قومها متكتما *
* فوقفت وقفة خائف * ادعى الامان فعندما *

قالت

* قالت عليك ولا تخف * من اسرتي عطر السما *
* قلت القرى قالت الحـــتك كلما يحوى الحمى *
* قلت اللمى فيما سمحـــت به فقالت واللمى *
* فسكرت من طربى لطيب حديثها ولربما *

وقال ايضا

* سمعتها تشتكي لدايتها * شكوى تذيب القلوب والمهجا *
* تقـول يا دايتي لمبت به * وما ارى من هواه لى فرجا *
* ومل ما بى به ولا عجب * هوى بقلبي وقلبه امتزجا *
* فهـل سبيل الى زيارته * ولو ركبت البحار واللججا *
* وان درى والدي بقصتنا * اراق يا دايتي دمى حرجا *
* فرحت مما سمعت منهجا * كشارب الراح راح منزعجا *

وقال ايضا

* بعثت نرجسة الىّ ووردة * ففهمت اذ بهما حقيقة قصدها *
* لما تعذرت الزيارة ارسلت * تنبيه ناظرها الىّ وخدها *

وقال ايضا

وقفت احلى الارض من در ادمعي * فجاء العذارى يلتقطن المدامعا
يعزن على تلك اللآلى لانها * بقية ما اودعن منى المسامعا

وقال ايضا

* عانقته فسكرت من طيب الشذا * غصن رطيب بالنسيم قد اغتذا *

* نشوان ماشرب المدام وانما * اضحى بخمر رضابه متمددا *
* كتب الجمال على صحيفة خده * يا حسنه لا بأس ان يتعودا *
* يا ناظري اهدأ وقد شاهدته * والله لا رمدا تخاف ولا قذا *
* مهما اكتحلت بخده وعذاره * ما تلق الا عسجدا وزمردا *
* اضحى الجمال باسره في اسره * فلاجل ذاك على القلوب استحوذا *
* واتى العذول يلومني من بعدما * اخذ الغرام على فيه مأخذا *
* لا انتهي لا ارعوي عن حبه * لا انثني فليهذ فيه من هذا *
* والله لاخطر السلو بخاطري * مادمت في قيد الحياة ولا اذا *
* ان عشت عشت على هواه وان امت * وجدا به وصبابة يا حبذا *
* اني لنعمي تلاقي في الهوى * ويلذ لي ما قد لقيت من الاذا *

وقال ايضا في مليح لسع

* قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم * من عقرب الصدغ او من حية الشعر *
* فقيل بل من افاعي الارض قلت لهم * من اين تسعى افاعي الارض للقمر *

وقال ايضا

* ان قسته بالبدر ما انصفته * او بالغزال وجدته مظلوما *
* هذا نبيّ الحسن جاء فكلكم * صلوا عليه وسلموا تسليما *

وقال يهجو ابن اخت نجم الدين وكان يلقب

باطور السماء

اذا قرنت مع الحسني اليه اسى * فذاك من شؤم طبع فيه قد حدثا
فارفضه رفض القلى واهجر مودته * هجرا نحق ولا تستعمل العبثا

فالمصطفى

فالمصطفى والية كل معجزة * تروي وعنه الهدى والصدق قد ورثا
قد قال صلى عليه الله في ملأ * ما طاب مني وللشيطان ما خبثا

وقال وقد عاده وكان قبل ذلك تأذى من ابن الكتبي

وصاحب عادني يوما فاقلقني * حتى طننت رسول الموت وافاني
ولو اطال قليلا لم يطل اجلي * وجاءني غاسلي يسعى باكفاني
فليت شعري وطلاب الهوى تعب * أعادني ام لحاه الله عاداني
وقد جرت من فتى الكتبي سائرة * بالامس احلت قوى صبري وجثماني

وقال يهجو اهل دمشق

* تخذتم السبت يوم عيد * وهذه سنة اليهود *
* وكان يكفيكم ضلالا * شربكم الماء من يزيد *

وقال ايضا

* كل كليل الدهر ان قدته * محكم الارسان لم ينقد *
* تأتيك كالقينة مكحولة * عيناه مخضوب بنان اليد *
* سحر بالسحر وما فعله * من فعلهم عندي بمستبعد *
* يا ذا الذي اعينه من سره * يومك فالويل له في غد *

وقال يهجو ابن قاضي دارا

لا سقيت دارا ولا اهلها * ولا ابن قاضيها الوقاح الذي
ولا رعى الله له ذمة * اعني شهاب الدين ذاك الذي

* * *

وقال يهجو ارشيدى

* قالوا الرشدىّ على ما به * من اسة رس للشد *
* فقلت من اعجب شئ جرى * عـرلكم للسيف بالغمد *

وقال ايضا

* رأيت المسـدين يستخرجو * ن وهذا الرشيدىّ يستدخل *
* و فى كل يوم على عينه * يولى و يعزل من يعزل *

وقال يهجوه

صبا وهو غريب الدوائب ما صبا * ووفى التصابى حقه زمن الصبا
فاما وقـد لاح المشيب بعوده * فاهلا وسهلا بالمشيب و مرحبـا
ولم يبـق الا ان تذيب و ترعـوى * و تعرض عن ليلى وتهجر زينبـا
و فى النفس مى صبوه بعد دا و دا * ادا اعترضت دهلان اضحى معدبا
ولم انس لمـــا زارنى من احبـه * نهارا جهارا و الظبا تفزع الظبا
و ما زارنى يوما كما زار فى الـدجى * حبيب زهير خائفا مترقبـــا
و ما زاره حتى رأى الناس نوّما * و راقب ضوء البدر حتى تغيبـا
فبادرت اجـلالا له التم البرى * وأبسط خدى فى التراب تأدبـا
و قلت له تفديك نفسى و اسرتى * تعديت من احـلى فابدى تعجبــا
وقال على رأسى ازورك صاغرا * اذا لم يكن غير الاسنة مركبا
وعاطته الصهباء حتى اذا انثنى * و ماد كغصن البان مادت به الصبا
فبادمت بستانا وغازلت جؤذرا * وعانقت املودا و قبلت كوكبا
وتم لنـا ما لا سمعت بمثله * وصيده يوما من العمر مذهبا
سلام على ذاك ارمان الذى مضى * و سقيـا لهاتيك المعالم و الربا

سقى

وقال ايضا

* سقى صوب الحيا تلك المغانى * وان اقوت من البيض الحسان *
* ملاعب انسنا والشمل ما * تعيد والشباب الغض دانى *
* وربع ما مررت عليه الا * لوانى الوجد لى الجيران *
* يذكرنى زمانا لو صفالى * خليل مثله فيه كفانى *
* ولو دامت لياليه لكانت * تنوب عن الغوانى للمعانى *
* وناكرنى اخلاء كرام * يشار الى علاهم بالبنان *
* فجمشنا خدود الورد طرفا * وصاحكنا ثغور الاقحوان *
* وما انسى ولو نسى التصابى * مصاحبة الشباب وان جفانى *
* ولا روضا جررت به ذيولى * حلى البال منطلق العنان *
* وليلا بت ساهره ولكن * على نغم المثالث والمثانى *
* يطوف على ولدان وحور * فحدث عن احاديث الجنان *
* فما قابلت الا بدر تم * ولا عانقت الا غصن بان *
* واحييت الدجى لعبا ولهوا * على انى سفكت دم الدنان *
* وما ابقت صروف الدهر ما * سوى مثل المودة فى العيان *
* والا كالتجلد من محب * وكالاحسان فى هذا الزمان *

وقال يمدح فخر الدين

أسرب المها لا حبذا انت من سرب * فما منك من حظ لعينى ولا قلبى
ويا حبذا سرب اذا سار بى الهوى * اليه التقانى بالبشاشة والرحب
وانزلنى فوق المنازل رفعة * لان مكانى منه فى الطرف والالب
ورب غزال فيه يهوى تغزلى * فبات اسيرى وهو يفتك بالقلب
وسمراء كالسمراء بت ضجيعها * تربت برى الترك وهى من العرب

سقتني حلالا من جنيا رضابها * ولم ترض لي شرب الحليب من القعب
وقالت احل عنك في ورد وجنتي * فحمرته تلهيك عن خضرة العشب
كريمة حي تبذل النفس في الهوى * ولا شيء احلى من مكارمة الحب
تقول وقد اوجدت جيفة اهلها * رويدك لا تحفل بأهلي ولا صحبي
ومن واردي ارسل عليهم افاعيا * لتحميهم عن مورد الطعن والضرب
وطاعن اذا ما طاعنوك بقامتي * وضارب بلحظي فهو ماضي من القضب
نضت حشمة عنها البراقع اذ رأت * حواتين قصر في المقانع والنقب
وعاف لها لبس المطارف طرفها * فهاهي في وشي من الغمص والعصب
وما رضيت لبس العقود لانها * غدت من نسيبي في القلائد والسحب
نسيب بمدح ابن الوزير وصلته * كما وصل الياقوت باللؤلؤ الرطب
كسوت فخر الدين شعري محاسنا * فاضحى له فخر على السبعة الشهب
زكيّ ذكيّ القلب يحسب ذهنه * ورياه من جمر ومن مندل رطب
يروق جمالا اذ يروع مهابة * فنحن لديه في سرور وفي رعب
نفضت يدي من كل من وطئ الثرى * سواك وليس الملح كالبارد العذب
اذا ما وجدت البحر سهلا وروده * فمالك وجه في التيمم بالترب

وقال

* هزوا القدود وارهفوا سمر القنا * واستبدلوا بدل السيوف الاعينا *
* وتقدموا للعاشقين وكلهم * احد الامان لنفسه الا انا *
* لا ان لي جلدا ولكني ارى * في الحب كل دقيقة ان افتنا *
* لا خير في حسن اذا لم يكتحل * ارقا ولا جفن تجافاه الضنا *
* واذا العذاء لسائلي لحاظه * لا تستطيع الاسد تثبت ان رنا *
* وان البدور بدا هوت من افقها * حتى نرى منهما اتم واحسنا *
* لما انثنى في حلة من سندس * قالت غصون البان ما ابقى لنا *

هذا

* هـذا على ان الغصون تعلمت * منه رشاقة لينها لما انثنى *
* وبخـده وبشعـره وعـذاره * معنى العقيق وبارق والمنحنى *
* اقسى عليّ من الحديد فؤاده * ومن الحرير تراه حـدا الينـا *
* شبهتـه بالبـدر قـال ظلمتنى * ياعـاشـق والله ظلما بينـا *

وقال

* سلا خاطرى عن زينب ونوار * بمورد خد فوق آس عذار *
* واصبحت بالظبى المنطق مغرما * ولارأى لى فى عشق ذات سوار *
* وكم بين من يسعى نهارا بقرطق * وبين الذى تغشى دجى بازار *
* انيسى فى النادى وفى موكبى معا * خلاف انيسى فى قرارة دارى *
* وما فضل رب الطيلسان اذا غدا * يجور عليه حكم ذات سوار *
* وانى على حب العذار ووصفه * اعف وان قالوا خليع عذار *
* وكم زعموا ان الخلاعة مذهبى * نعم فاتركوا لى مذهبى وشعارى *
* وسكرى كاس من بديع جماله * وما حب كاس بالجمال يعار *
* وان ماس فلغصن الرطب نظيره * وعن فقل فى ايكة وهزار *
* وعهدى به يجلو المدامة بيننا * ويشتلو الدجى عنا بكاس عقـار *
* ونسعى فيسعى جنة الشعر حلقه * وان شئت قل ليل وراء نهـار *
* سقى وحيىء الحسن والدمع وجنتى * فيا وردتيه رحمـة لبهـارى *
* ويا ثغره مالى اذوقك باردا * فيزداد ما بى من صدى واوار *
* ويا عاذلى فى هجر هند وزينب * وقدلاح عذرى كالصباح لسارى *
* أترضى بان امسى اسير اسيره * مخصنـة او من وراء جدار *

وقال ايضا فى ايام الخوارزمية والتردد بينهم

* انا اولى بما ذكرت من الامـثـال ان كان فى الخراف يفاخر *

* كل يوم فى رحلة و مقـام * بين ما قيل قد اتى قيل سافر *
* عاكف فيه لا على صم فر * د كأنى استعمر الله آرر *
* بين حاماتنا نروح و نعدو * وكأنى بذاك العلاني الاحر *

وقال وهى كذا فى الاصل

* تعشقت بدرا وجهه مشرق كدا * اداماس حلت العصن من قده كدا *
* له مقلة كحلاء شـلاء ان رنت * رمت اسهمـا فى قلب عاشقه كدا *
* تبدى فقال الناس لا بدر غيره * وخر له كل الورى سجدا كدا *
* اقول وقد عاينته ويمينه * على خده اد طـال معتكرا كدا *
* فديتك حياتى يامنى النفس هل ترى * اراك صحيحى ليلة آما كـدا *
* فقال وقد ابدى التبسم ضاحكا * اتيتك فاحمل لى فقلت له كدا *
* وبت على طيب العنـاق مقبلا * لفيه الى ان مال من سكره كدا *
* وقال أما تخشى الوشاه و تتقى * عيون الاعادى و الوشاه بنا كدا *
* فقلت له والله يا غاية المنى * كسعت قناعى فيك بين الورى كدا *
* وبحت بسرى واطرحت عواذلى * فاطرق اد اومى باصبعه كـدا *
* وقال أما اندرتك الآن انى * احب اكتتام السر قلت له كدا *
* ألا يا نسيم الريح بالله بلغى * سلامى على من صرت فى حبه كدا *
* وقولى له داك الكئيب اتلى * واهدى سلاما من تحيته كدا *
* عساه اذا وافت تحية عبده * يسائل عن حالى باعله كـدا *
* واقسم بالله العظيم ووجهه الـكريم والا مت معتقدا كـدا *
* لان صدعى معرضا متدللا * واصبح حبل الود ما بيننا كدا *
* تعلقت بالسلطان ايوب سيدا * ومن جوده الناس بين الورى كدا *

* * *

وقال

* قد رأيناك و الغزالة تسنح * فرأينا حلاك ابهى و املح *
* و اجلينا بدر السماء تماما * فلقد كنت منه اسنى و اصبح *
* ولقد غض ناظر النرجس الغض حياء من ناظريك و افلح *
* اى عين ترى له حسن عينيك فترنو من بعد ذاك و تفتح *
* وادعى الورد انه لون خديك و لا شك انه كان يمزح *
* فلهذا صبا بخدك قلبى * كاد فيه نار الصبابة تقدح *
* قلت خدى معصفر ا شاهد لى * قال هذا بالدمع منك مجرح *

وقال وكتب بها الى مظفر الدين بن عبدالله المصرى

ونقل من خطه

* نحن فى منزل هو النار حرا * و لكم منزل كجنة خلد *
* فافيضوا فيه علينا من الما * ء ومطلوب ما سواه تعدى *

وقال ايضا وكتب اليه

* البيض تعدود الهيف ميلها * سكر الشباب بها تحلو من الثمل *
* وبالعيون التى فى طرفها مرض * و بالخدود اذا احمرت من الخجل *
* و بالثغور اذا راقت قلائدها * و بالثغور اذا اومت الى القبل *
* لم القى مذ بنت عنكم ما اسر به * وليس لى بعدكم فى العيش من امل *

وقال ايضا

* ليس فى التعويم لى * رأى و لا حسن اعتقاد *

* مل العساه رمانا * الف ادس واعتياد *
* فصحساه محسن السعهد من عير ارتيـاب *

وقال ايضا

* يا من لديه الجميل موجود * وكل خير لديه معهود *
* وهو على كل شدة ورخى * بالحسن الخلق وهو محمود *
* امنن على عبدك الفقير بما * يعشه اليوم فهو مجهود *
* وقد مددنا اليك ايدينا * لاحيث والكريم مقصود *

وقال ايضا واملاه على عز الدين على بن عياث القرشى

قريه واذن له فى روايته على التواريخ الآتى ذكرها

فما املاه يوم الخميس تاسع رجب سنة ٦٤٨ بالقاهرة

المحروسة

* يا من علا فى ملكه فاقترب * ومن بدا فى نوره فاحتجب *
* ومن هو القصد لاهل النهى * والمطلب الاسنى وكل الارب *
* عودتنى الانس فلا تنسنى * وهب لى الرحمة فيما تهب *
* ولمحة من نفحات ارضى * تطوى عنى لفحات الغضب *
* وقد قدمت اليوم يا سيدى * عليك ضيفا آخذا بالحسب *
* معتمدا منك على راحم * مستمسكا منك باوفى سبب *

وقال ايضا فى اليوم المذكور

* قدمت عليك يارب البرايا * فآمن روعتى يوم القدوم *

وكيف

* وكيف ولا اخاف ولى ذنوب * قدمت بها على الملك العظيم *
* فما قدمت بين يدىّ زادا * ولكنى قدمت على كريم *

وقال ايضا فيه واوصى ان يكتب على قبره

* تجرع للموت هذا الجرع * ورحمة ربك فيها الطمع *
* ولو بذنوب الورى جئته * فرحمته كل شئ تسع *

وقال فيه

* يا من اذا ما دعاه عبده وحده * ولا يخيب لديه قصد من قصده *
* امدد يديك باحسان ومغفرة * لمذنب مد مضطرا اليك يده *

وقال ايضا فى اليوم المذكور

* قالوا الاطباء على كثره * قد عجزوا عنك فماذا تشير *
* من يداويك لتشفى به * قلت يداوينى اللطيف الخبير *

وقال ايضا فيه واوصى ان يكتب على باب تربته

* هذه تربة من قد * عظمت منه الذنوب *
* والكريم المحض من * يعصى فيعفو ويثيب *

وقال فيه

* ان عفا مولاه عنه * ان مولاه رحيم *
* يغفر الذنب ويعفو * كيف لا يعفو الكريم *

وقال فى يوم الجمعة عاشر رجب سنة ٦٤٨

* يا ايها الشامخ فى قربه * يا ايها الطاهر فى حجبه *
* بالباب كاب وجل خائف * من طول ما اسلف من ذنبه *
* جاءك يستغفر مما جنى * ملقى مع الذل على جنبه *
* وهو مع الخوف شديد الرجا * وانت يا مولاى اولى به *
* منكس من خجل رأسه * باسط خديه على تربه *
* فهل له غيرك من راحم * هل يرحم الكلب سوى ربه *
* وهل له منك طمأنينة * يدخل بالامن على قلبه *

وقال فى رابع عشر رجب من السنة المذكورة

* عصيتك طول ايام الحياة * وجئتك تائبا عند الممات *
* فان سامحتنى كرما وفضلا * فقد يعفو الكريم عن الجناة *
* وان عاقبتنى فبموجب عدل * ولكن ابن احذر بالاناة *
* على انى جميل الظن جدا * على حذرى وكثرة سيئاتى *

وقال ايضا فى يوم الخميس سابع عشر رجب من السنة المذكورة

* يا ايها الناس اعملوا لمعادكم * قبل الوقوف على المقام الاهول *
* وخذوا لانفسكم بحوطة حازم * عن كل ما فى الارض بات بمعزل *
* وحذار من تفريطكم تتباكيا * فرط الفعال من الفساد الصلل *
* واحتبوا مقام الله جل جلاله * فهى السبيل الى الطريق الامثل *
* وحذار من عرض الحساب وطوله * فى عرصة يوم الحساب الاطول *
* فيما يقال الفوز عند لقائه * وكذا اتانا فى الكتاب المنزل *

و اقل

* واقل ما يرعون روعة منكر * وينكيرمن تحت الحصا والجندل *
* واذا بدأتم واختتمتم عوده * صلوا الصلاة على النبى المرسل *

وقال

* ألا واقف فى باب مولاه واصل * بناحيه فى عبد تضاعف كربه *
* فسأله التخفيف عنى تكرما * وان صاق فى سرق الوجود وغربه *
* وان قال عبد مذنب يطلب الرضى * وعبر عظيم عند عفوك ذنبه *
* فوالله ما تبطى الاجابة دونه * وبعد ان يلقاه بالرد ربه *
* فما صاق باب الله عن قصد سائل * ولا سد من دون الاجابة حجبه *
* ومن يسع فى تنفيس كربة مسلم * برحمة قلب منه فالله حسبه *

وقال ايضا وقد قلق عند موته وتخوف فاكرت روحته عليه

* وقائلة ما ذا التخوف كله * من الله وهو المنعم المتفضل *
* فقلت لها علمى بما قد جنيته * وانى عليم حين اقدم اسأل *
* فقالت اذا فكرت فى يوم موقف * يهون عليك الامر جدا ويسهل *
* فقالت لها ارشدت للخير كله * ولو كنت ذا حزم لما كنت احمل *
* ويكفيك قول المصطفى وهو الذى * به صار فى كل الدهور التوسل *
* وقد سألوه عنه قال بل اعملوا وفى * خبر قال اعملوا وتوكلوا *

وقال فى العشرين من رجب المذكور

* اشهد ان الله سبحانه * لهو الاله الواحد العدل *
* وكل ما جاءت به رسله * حق لكل يشهد الكل *

* وهم دعاه الله فى ارصه * وفعلهم مهما اتوا عدل *
* وجاهدوا واجتهدوا ونوا * يوما ولا كلوا ولا ملوا *

وقال ايضا عند وفاته دوبيت

* اصبحت بقعر حفرتى مرتهنا * لا املك من دنياى الا الكفنا *
* يا من وسعت عباده رحمته * من بعض عبادك المسيئين انا *

وقال ايضا منه

* لما لمع البرق اضاء المشرق * والصبح مزرر عليه الافق *
* بهجتنى احسب الصبح بدا * ما اسرع ما روعتنى يا برق *

وقال ايضا منه

* ما زلت اصبه الى احسانى * حتى فرت عن صبه اعصانى *
* حتى عدوت معه متحدا * كالجمره اذ مزجتها بالماء *

وقال منه

* لا تسترن ما جرى فما يستتر * عندى وحياه باطرك الخبر *
* لا باس عليك فالقى منبسطا * فى حبك كل هفوه تغتفر *

وقال منه

* عرج بطويلع فلى ثم هوى * واسأله لما جنى المعنى ولوى *
* بالله وان سرى من الحى هوى * احسبه لعلى فهو للصب دوى *

وقال ايضا منه

* اهواك وما برحت مضنى بهواك * ما يفلى وحق عيشك سواك *

ملكتنك

* ملكتك مهجتي فرحت بها * هلا أكرمت يا حبيبي مثواك *

وقال ايضا

* حدوا قودي من اسير الكلل * فوا عجبا لاسير قتل *
* وقولوا علي اذ تحتم * طعين القدود جريح المقل *
* وما كنت اعلم ان العيون وان القدود الظبا والاسل *
* ولي جلد عند بيض الظبا * وبالاعين السود ما لي قبل *
* وبي قمر ما بدا في الدجى * وابصره البدر الا افل *
* يضل بطرته من يشا * ويهدي بغرته من اضل *
* وقد اخجل الشمس من حسنه * ألم تروها اصفرار الوجل *
* ويا فرحة الظبي لما بدا * شبيها لها في التلي والكحل *
* لقد عدل الحسن في حكمه * على انه جار لما عدل *
* فعم معاطفه بالنشا * ط وخص روادفه بالكسل *
* فلا تكثر اللوم يا عاذلي * فلست اميل الى من عذل *
* وجاد الزمان به ليلة * وعما جرى بيننا لا تسل *
* وانحلت قامته بالعنا * ق وذبلت من شفته بالقبل *
* وكم تهت في غور جمراته * واشرفت من نجد ذاك الكفل *
* وادنت من فوق ذاك الكثيب يحي على خير ذاك العمل *
* وان كنت تنكر وصلا جرى * وتزعم ان الرشا ما وصل *
* فها اثر المسك في راحتي * وهذا فمي فيه طعم العسل *
* وقد علم الناس اني امرؤ * احب الغزال واهوى الغزل *
* وكل فتى لا يحب الملا * ح ويهوى المدام فما هو بطل *
* فيا ساقي الراح قم واسقني * ويا مطرب الحي ردني جذل *

وقال ايضا

* يا عجبا للمرء مع علمه * ان ليالى عمره عاريه *
* يطرق عين اخيه القذا * ولا يرى فى عينه الساريه *

وقال فى مليح اسمه بدرون

* للفتى بدرون وجه * حاز عنوان السعاده *
* ينقص البدر لديه * فهو بدر وزياده *

وقال

* من هو سلطان ارض مصر * وصاحب الشام والجزيره *
* سيقتضى منكم ديونا * تقدى بها اعين قريره *
* نصحتكم نصح ذى اعتناء * لكم فكونوا على بصيره *
* شوال ميعادنا جميعا * وتحمل الدولة المسيره *
* تلوتها سوره عليكم * وعن قريب تصير سيره *

الحمد لله وحده قد تم بعون الله وتوفيقه طبع ما وقفنا عليه من ديوان الصاحب
جمال الدين يحيى بن مطروح مبذولا فى تصحيحه الجهد حتى سلم من العلل
والخلل والنقد بمعرفة الفقير يوسف النبهانى مصحح مطبعة الجوائب
فى القسطنطينية المحمية فى اليوم الخامس عشر من
شهر رجب الفرد لسنة ١٢٩٨ من هجره
سيد الانام وخاتم الرسل الكرام عليه
وعليهم افضل الصلاه
والسلام

ترجمة

﴿ ترجمة صاحب هذا الديوان منقولة من وفيات الاعيان ﴾
﴿ لابن خلكان ﴾

هو ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن حمزة بن ابراهيم ابن الحسين بن مطروح الملقب جمال الدين من اهل صعيد مصر و نشأ هناك و اقام بقوص مدة و تقلبت به الاحوال في الخدم و الولايات ثم اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابي الفتح ايوب الملقب نجم الدين ابن السلطان الملك الكامل بن العادل بن ايوب و كان اذ ذاك نائبا عن ابيه الملك الكامل بالديار المصرية و لما اتسعت مملكة الملك الكامل بالبلاد الشرقية فصار له آمد و حصن كيفا و حران و الرها و الرقة و راس عين و سروج وما انضم الى ذلك سير اليها و لده الملك الصالح المذكور بنيابة عنه و ذلك في سنة تسع وعشرين وستمائة وكان ابن مطروح المذكور في خدمته و لم يزل ينتقل في تلك البلاد الى ان وصل الملك الصالح الى مصر مالكا لها و كان دخوله القاهرة يوم الاحد السابع و العشرين من ذي القعدة سنة سبع و ثلاثين و ستمائة ثم و صل ابن مطروح بعد ذلك الى الديار المصرية في اوائل سنة تسع و ثلاثين و ستمائة فرتبه السلطان ناظرا في الخزانة ولم يزل يقرب منه و يحظى عنده الى ان ملك الملك الصالح دمشق في الدفعة الثانية وكان ذلك في جمادى الاولى من سنة ثلاث و اربعين و ستمائة ثم ان السلطان بعد ذلك رتب لدمشق نوابا فكان ابن مطروح في صورة وزير لها وحسن حاله و ارتفعت منزلته ثم ان الملك الصالح توجه الى دمشق فوصلها في شعبان سنة ست واربعين وجهز عسكرا الى حمص لاستنقاذها من يدي نواب الملك الناصر بن المظفر يوسف الملقب صلاح الدين ابن الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب فانه كان قد انتزعها من

صاحبها الملك الاشرف مظفر الدين ابى الفتح موسى ابن الملك المنصور ابراهيم بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه عنوة وكان مسميا الى الملك الصالح فخرج من مصر لاسترداد حمص له فعزل ابن مطروح من ولايته بدمشق وسيره مع العسكر المتوجه الى حمص واقام الملك الصالح بدمشق الى ان ينكشف له ما يكون من امر حمص فبلغه ان الفرنج اجتمعوا بجزيرة قبرص على عزم قصد الديار المصرية فسير الى عسكره المحاصرين لحمص وامرهم ان يتركوا ذلك المقصد ويعودوا لحفظ الديار المصرية فعاد بالعسكر وابن مطروح فى الخدمة والملك الصالح متغير عليه متنكر له لامور نقمها عليه وطرق الفرنج البلاد فى اوائل سنة سبع واربعين وملكوا دمياط يوم الاحد الثانى والعشرين من صفر من السنة وخيم الملك الصالح بعسكره على المنصورة وابن مطروح يواظب الخدمة مع الاعراض ولما مات الملك الصالح ليلة النصف من شعبان سنة سبع واربعين بالمنصوره وصل ابن مطروح الى مصر واقام بها فى داره الى ان مات هذه جملة حاله على الاجمال وكانت ادواته جميلة وخلاله حميدة جمع بين الفضل والمروة والاخلاق الرضية وكان بينى وبينه مودة اكيدة ومكاتبات فى الغيبة ومجالس فى الحضرة تجرى فيها مذاكرات ادبية لطيفة وله ديوان شعر انشدنى اكثره فمن ذلك قصيدته التى اولها

* هى رامة فخذوا يمين الوادى * وذروا السيوف تقر فى الاغماد *
* وحذار من لحظات اعين عينها * فلكم صرعن بها من الآساد *

وهى طويلة ومن ذلك قوله

* علقته من آل يعرب لحظه * امضى واقتك من سيوف عريبه *
* اسكنته فى المنحنى من اضلعى * شوقا لبارق ثغره وعذيبه *
* يا عائبى ذاك الفتور بطرفه * خلوه لى انا قد رضيت بعيبه *
* لدن وما مر النسيم بعطفه * ارج وما نفح العبير بجيبه *

وكان

وكان فى بعض اسفاره قد نزل فى طريقه بمسجد وهو مريض فقال

* يا رب قد عجز الطبيب فداونى * بلطيف صنعك واشفنى ياشافى *
* انا من ضيوفك قد حسبت وان من * شيم الكرام البر بالاضياف *

ووجد بعد موته رقعة مكتوب فيها هذان البيتان واخبرنى انه جرى بينه وبين ابى الفضل جعفر بن شمس الخلافة الشاعر المقدم ذكره منازعة فى بيت هو من جملة قصيدته التى اولها

* من لى بغصن بالمحاسن ممنطق * حلو الشمائل والمثنى والمنطق *
* مغرى الروادف مملو من خصره * أسمعت فى الدنيا بمثر مملق *

والبيت الذى وقع فيه النزاع قوله

* واقول يا اخت الغزال ملاحة * فتقول لا عاش الغزال ولا بقى *

فزعم ابن شمس الخلافة ان هذا البيت له وكان محترزا فى اقواله ولم يعرف منه الدعوى بما ليس له والله المطلع على السرائر وانشدنى بعض اصحابنا قال انشدنى لنفسه

* يا من لبست عليه اثواب الضنا * صفرا موشاة بحمر الادمع *
* ادرك بقية مهجة لو لم تذب * اسفا عليك خلعتها من اضلعى *

وكان فى مدة انقطاعه فى داره وضيق صدره بسبب عطلته وكبره كانه قد حدث فى عينيه الم انتهى به الى مقاربة العمى وكنت اجتمع به فى كل وقت فتأخرت عنه مدة مديدة لعذر اوجب ذلك وكنت فى ذلك انوب فى الحكم بالقاهرة المحروسة عن قاضى القضاة بدر الدين ابى المحاسن يوسف ابن الحسن بن على الحاكم بالديار المصرية المعروف بقاضى سنجار فكتب الى ابن مطروح يقول

* يا من اذا استوحش طرفى له * لم يخل قلبى منه من انس *
* والطرف والقلب على ما هما * عليه مأوى البدر والشمس *

وله من جملة قصيدة طويلة

* ملك الملاح ترى العيو * ن عليه دائرة بحق *

* ومحيم بين الضلو * ع وفى الفؤاد له سق *

و البيت الاول مأحود من قول المتنى

* وحصر تثبت الابصار فيه * كان عليه من حدق نطاقا *

« واليطق » بفتح الياء المثناه من تحتها والطاء المهمله و بعدها قاف وهو عباره عن جماعة من الجند يبيتون كل ليله حول خيمة الملك محيطين بها يحرسونه اذا كان مسافرا وهو لفظ تركى « والسق » بفتح السين المهمله والباء الموحدة و بعدها قاف وهى خيمة الملك اذا كان مسافرا فانه يتقدم له خيمة الى منزله التى يتوجه اليها حتى اذا جاءها كانت محهزه فينزل فيها ولا يتوقف على انتظار وصول الخيمة التى كان بها

وله بيتان ضمنهما بيت المتنى واحسن فيهما وهما

* اذا ما سقانى ريقه وهو باسم * تذكرت ماببن العذيب وبارق *

* ويذكرنى من قده ومدامعى * مجر عواليها ومجرى السوابق *

وهذا البيت للمتنى فى اول قصيدة بديعة طويلة وهو « تذكرت مابين العذيب وبارق * مجر عواليها ومجرى السوابق » وكان بينه وبين بهاء الدين زهير المقدم ذكره فى حرف الراى صحبة قديمة من زمن الصبا واقامتهما ببلاد الصعيد حتى كانا كالاخوين وليس بينهما فرق فى امور الدنيا ثم اتصلا بخدمة الملك الصالح وهما على تلك الحال من المودة وبينهما مكاتبات بالاشعار فيما يجرى بينهما فاخبرنى بهاء الدين زهير ان جمال الدين بن مطروح كتب اليه فى بعض الايام يطلب منه درج ورق وكان قد ضاق به الوقت واظنهما كانا ببلاد الشرق

* افلست يا سيدى من الورق * فجد بدرج كعرضك اليقق *

* وان اتى بالمداد مقترنا * فمرحبا بالخدود والحدق *

قال بهاء الدين زهير وكان قد فتح الرا من الورق وكسرها تد ؟ا على حاله قال وكتبت اليه

* مولاى سيرت ما رسمت به * وهو يسير المداد والورق *

وعن

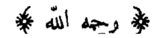
* وعز عندي يسير ذاك وقد * شبهته بالخدود والحدق *
وقد سبق في ترجمة بهاء الدين ذكر بيتين كتبهما ابن مطروح الى بهاء الدين وذكرت السبب في نظم ذينك البيتين على ما حكاه لي بهاء الدين
ثم بعد ذلك وصل الى الديار المصرية من الموصل بعض الادبا وجرى حديث ما ذكره لي بهاء الدين زهير وانه انشدني بيت ابن الحلاوي
* تخبرها وتخبر المادحيك بها * فقل لنا أزهير انت ام هرم *
فقال ذلك الاديب هذه القصيدة انشدنيها ناظمها ابن الحلاوي ونحن بالموصل واروي عنه هذا البيت على خلاف هذه الرواية فانه انشدني
* تجيدها ثم تحدو من اتاك بها * قل لنا أزهير انت ام هرم *
فما ادري هل ابن الحلاوي انشدها اولا كما رواه بهاء الدين ثم غير البيت كما رواه هذا الاديب ام حصل الغلط لاحدهما والله اعلم مع ان كلا من الطريقين حسن وقصة زهير بن ابي سلمى المزني الشاعر الجاهلي المشهور معلومة فلا حاجة الى الاطالة في شرحها والخروج عما نحن بصدده فانه كان يمدح هرم بن سنان المزني احد امراء العرب في الجاهلية وكان هرم كثير العطا له حتى آلى على نفسه انه لا يسلم عليه زهير الا اعطاه غرة من ماله فرسا او بعيرا اوعبدا اوامة فاستحيى ذلك من هرم فجعل زهير يمر بالجماعة فيهم هرم فيقول عموا صباحا خلا هرما وخيركم تركت
ونعود الى ما كنا فيه من حديث ابن مطروح فبلغني انه قبل ارتفاع درجته كتب رقعة تتضمن شفاعة في قضاء شغل بعض اصحابه ارسلها الى بعض الرؤساء فكتب ذلك الرئيس في جوابه هذا الامر علي فيه مشقة فكتب جوابه ثانيا لولا المشقة فلما وقف عليها ذلك الرئيس قضى شغله وفهم ما قصده وهو قول المتنبي
* لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال *
وهذا من لطيف الاشارات وانشدني الاديب الفاضل جمال الدين ابو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي المعروف بالجزار

المصري قصيدة بديعة يمدح بها جمال الدين بن مطروح المذكور فاقتصرت منها على ذكر غزلها و هو قوله

* هو ذا الربع ولي نفس مشوقه * فاحبس الركب عسى اقضي حقوقه *
* فقبيح بي في شرع الهوى * بعد ذاك البر ان ارضى عقوقه *
* لست انسى فيه ليلات مضت * مع من اهوى وساعات انيقه *
* ولئن اضحى محارا بعدهم * فغرامي فيه ما زال حقيقه *
* يا صديقي والكريم الحر في * مثل هذا الوقت لا ينسى صديقه *
* صنع بدا منك على فلي عسى * ان تهدى بين حي حقوقه *
* فاض دمعي مذ رأى ربع الهوى * ولكم فاض وقد سام بروقه *
* بعد اللؤلؤ من ادمعه * فغدا ينثر في الترب عقيقه *
* قف معي واستوقف الركب فان * لم يقف فاتركه يمضي وطريقه *
* فهي ارض قل ما يلحقها * آمل و الركب لم اعدم لحوقه *
* طالما استحليت في ارجائها * من بنيه البدر اذ يدعى شقيقه *
* يفضح البدر احمرارا خده * و يود الخمر لو اشبه ريقه *
* فيه الحسن خلقا لم يزل * و المعالي بان مطروح خليقه *

وكانت ولادته يوم الاثنين ثامن رجب سنه اثنين وتسعين وخمسمائة باسيوط وتوفي ليلة الاربعاء مستهل شعبان سنة تسع واربعين وستمائة بمصر ودفن بسفح المقطم وحضرت الصلاة عليه ودفنه واوصى ان يكتب على رأسه دو بيت نظمه في مرضه وهو

* اصبحت بقعر حفرة مرتهنا * لا املك من دنياي الا كفنا *
* يا من وسعت عباده رحمته * من بعض عبادك المسيئين انا *


﴿ رحمه الله ﴾